

أحمد السعدني:  
استفدت كثيراً  
من اسم والدي  
في بداياتي الفنية  
(الوثر السادس)

طهران تشيد بتحركات ميليشياتها ولا تستبعد رداً داخل أميركا... وواشنطن تسحب حاملة الطائرات «نيميتز»

## جماعة مرتبطة بـ«القاعدة» تهاجم قاعدة روسية في سوريا

سوريا قاعدة للقوات الروسية في منطقة تل السمن ليل الخميس - الجمعة، مشيراً إلى إصابة عدد من الجنود الروس بشظايا. ويعد هذا الهجوم الأول من نوعه لفصيل مرتبط بـ«القاعدة» في وقت أطلقت قوات النظام السوري، بدعم روسي، عملية واسعة في البادية، في أعقاب تزايد الهجمات التي تشنها خلايا تابعة لتنظيم «داعش» وأخرها الهجوم الذي أوقع عشرات القتلى من «الفرقة الرابعة» في الجيش النظامي. وفي وقت بدأ النظام في تشييع قتلى «كمن البادية» الذي تشييع بمنطقة كباجب بريف دير الزور شرق البلاد، سُجِّل استيلاء شعبي نتيجة إطلاق النار العشوائي الذي حصل في مناطق سيطرة النظام احتفالاً بقدوم السنة الجديدة في وقت كانت عائلات الجنود القتلى تستعد لوداعهم. (تفاصيل ص 6)

أنقرة، سعيد عبد الرازق  
تلدن، «الشرق الأوسط»

في وقت أطلقت قوات النظام السوري، بدعم روسي، عملية واسعة لملاحقة تنظيم «داعش» في البادية السورية المترامية الأطراف، أفيد أمس بسقوط عدد من الجنود الروس جرحى بانفجار سيارة مفخخة قرب قاعدة لهم في تل السمن بالقرب الشمالي لمحافظة الرقة (شمال شرقي سوريا)، في هجوم تبناه تنظيم «حراس الدين» المنشق عن «القاعدة» والشام، والمربط بتنظيم «القاعدة» الإرهابي. وأفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» بأن سيارة «بيك أب» انفجرت بعد لحظات من ترحل شخصين منها وتركتها قرب أحد



إجراءات أمنية مشددة في عدن

تشهد العاصمة اليمنية المؤقتة عدن إجراءات أمنية مشددة، بعد إصرار الحكومة على البقاء والعمل فيها، إثر الهجوم الإرهابي الذي تعرض له مطار المدينة لحظة وصول الوزراء الأربعة، الماضي... وفي الصورة عناصر أمنية تفتش السيارات على إحدى الطرق أمس (أ.ب.) وشرع البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، أمس في عملية إصلاح أضرار المطار. (تفاصيل ص 2)

## تنبأ بجاذب تصيدي على الحدود مع لبنان جنرال إسرائيلي يتوقع حرباً قريبة مع «حزب الله»

غير مسبوقة، بخلاف الحوادث التي جرت في العام الماضي، والتي امتنع فيها جيشه عن إطلاق النار المباشر، وقال «سيكون الرد هذه المرة فتاكاً». وقال الجنرال الإسرائيلي إن «الحدود الشمالية تقرب من حادث تصيدي، يمكن أن يستمر لعدة أيام قتالية. وأنا متفجع أنه سيحدث في المنطقة حادث سيكون أكثر قوة من حادث (هار دوف)»، في إشارة إلى مزارع شبعا المحتلة. وتابع: «هذا يتطلب

تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
توقع جنرال كبير في قيادة الجبهة الشمالية للجيش الإسرائيلي، أمس (الجمعة)، أن يبادر «حزب الله» اللبناني إلى هجوم في «المستقبل القريب». ونقلت صحيفة اليمين المقربة من رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، «يسرائيل هيوم»، عن الجنرال التهديد بأن يرد الجيش الإسرائيلي على هجوم «حزب الله» بشدة

## مجلس الدولة الليبي يتمسك باستفتاء الدستور تمرد «مرتزقة» في طرابلس مطالبين برواتبهم

القاهرة، خالد محمود  
فيما بدا أنه بمثابة مؤشر على تمرد «المرتزقة» السوريين، الموالين لتركيا وحكومة «الوفاق» الليبية، برئاسة فائز السراج في العاصمة طرابلس، كشف فيديو مسرب عن تنظيخ عشرات العناصر من «المرتزقة» مظهرة داخل معسكرهم بمقر كلية الضباط في طرابلس، للمطالبة برواتبهم المتأخرة منذ شهرين. ورد المرتزقة خلال المظاهرة هتافات «وينك يا عمر المختار، فحقنا ماعم يهتمو»، بينما تحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان عن «حالة استيلاء» تسود صفوف «المرتزقة»، الذين أرسلتهم تركيا إلى ليبيا، بسبب تأخر مستحقاتهم المالية، مشيراً إلى أن قادة الفصائل يعتمدون

إلى المطالبة في تسليم رواتب المقاتلين، واقتطاع مبالغ مالية من راتبهم الشهري، تتراوح ما بين 100 إلى 300 دولار أميركي. كما لفت المرصد إلى أن انهيار سعر الليرة التركية أثر سلباً على قيام أنقرة بدفع رواتب «المرتزقة» السوريين، الذين يقاثلون إلى جانب قوات حكومة «الوفاق». على صعيد آخر، أكد خالد المشري، رئيس المجلس الأعلى

للدولة الموالي لحكومة «الوفاق»، أهمية وجود أرضية صلبة لإجراء الانتخابات بطريقة تضمن عدم فشلها، أو الطعن عليها، وذلك خلال لقائه مساء أول من أمس مع جوزيبي بوتشينو، سفير إيطاليا في طرابلس، مشدداً على حق الشعب الليبي في الاستفتاء على الدستور، الذي لا يواجه معوقات فنية كتلك المتعلقة بالانتخابات. (تفاصيل ص 8)

لجنة يمنية توثق مقتل 400 مدني في 2020 (ص 2)

الرئيس التونسي يكشف عن ترتيبات لتعديل وزاري (ص 8)

الجزائر: توجه لتبرئة المتهمين بـ«التأمير على الدولة» (ص 8)

بنس يخيب أنصار ترمب ويرفض صلاحيات إضافية (ص 9)

## الشركة الألمانية التي أسهمت في تطويره تحذر من فجوة في الإمدادات ترخيص أممي للاستخدام الطارئ للقاح «فايزر»

كورونا»، وأضافت أن «منظمة الصحة العالمية وشركاءنا يعملون ليلاً ونهاراً لتقييم اللقاحات الأخرى التي استوفت معايير السلامة والفاعلية». وستسمح خطوة منظمة الصحة العالمية للول الأعضاء بتسريع عمليات الموافقة التنظيمية الخاصة بها لاستيراد اللقاح وتوزيعه. ووافق عدد من البلدان بالفعل على اللقاح، بما في ذلك بريطانيا والولايات المتحدة، كما وافق الاتحاد الأوروبي على تفويض مشروط

واشتهر مصباح يزدي، الذي تعاه مكتب الرئيس حسن روحاني، بأنه أبرز خصوم التيار الإصلاحى والرئيس البرنامتي الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، الذي ترم على وفاته أربعة أعوام، الأسبوع المقبل. ومن الجدير بالذكر أن مصباح يزدي كان أحد أبرز الخاسرين في انتخابات «مجلس خبراء القيادة» في دورتها الأخيرة، بعدما اطلق الإيرانيون حملة للتصويت ضد.

طهران - تلدن، «الشرق الأوسط»  
أعلنت إيران، أمس، وفاة «عرب المتشددين» في التيار المحافظ، محمد تقي مصباح يزدي، عضو «مجلس خبراء القيادة» وأحد المقربين من المرشد علي خامنئي. وقالت وسائل إعلام رسمية، إن مصباح يزدي (86 عاماً)، المعروف بمواقفه المتشددة في الدفاع عن المؤسسة الحاكمة، توفي بعد 24 ساعة على دخوله في غيبوبة إثر مرض في الجهاز الهضمي.



## عائلات يهودية تقاضي «أبو مازن» و«أم جهاد»

تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
تقدمت عشر عائلات يهودية بدعوى إلى المحكمة المركزية في القدس تطالب السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس (أبو مازن) بدفع مبلغ 1,2 مليار شيكل (حوالي 363 مليون دولار)، تعويضاً لها عن قتل أبنائها في عمليات فلسطينية. وجاء في الدعوى أن أبو مازن رئيس للسلطة الفلسطينية وسؤؤل أول

## أطلق حملة لتجديد حزبه وتغيير خطابه وسياساته إردوغان يخشى صعود باباجان

أنقرة، سعيد عبد الرازق  
كشفت مصادر في حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا عن أن الرئيس رجب طيب أردوغان يخشى صعود نائب رئيس الوزراء الأسبق علي باباجان وحزبه «الديمقراطية والتقدم» في الانتخابات البرلمانية عام 2023. وقالت المصادر إن أردوغان أطلق «عملية تجديد» في الحزب تلورت أبرز ملامحها في التحلي المفاجئ عن صهره برات البيراق وزير الخزانة والمالية الذي استقال بشكل مفاجئ في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بعد أن أقدم أردوغان على الإطاحة برئيس البنك المركزي مراد أويصال القريب من البيراق وتعيين وزير المالية السابق ناجي

سأمنيا يسلم 100 وحدة سكنية مؤتمنة بالكامل مجاناً للأسر المحتاجة

تعاون بناء... عطاء ونماء  
مبادرة سأمنيا المجتمعية السكنية  
مجموعه سأمنا المالية خاصة لرعاية وإشراف مؤسسة النقد العربي السعودي.

www.samba.com



## تضمنت العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها والمستجدات الإقليمية والدولية خادم الحرمين يتلقى رسالة خطية من أمير الكويت



مبعوث أمير الكويت لدى لقائه وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية في الرياض أمس (واس)

المقبل، وسط ترحيب مجلس الوزراء السعودي في جلسته الأخيرة بالقيادة للمشاركة في اجتماع القمة. وطافت الموجات الإيجابية حول معظم العواصم الخليجية خلال آخر أشهر عام 2020، وأضأت إشارات تؤكد وحدة الهدف العربي عامة والخليجي خاصة لتعزيز أمن واستقرار دول المنطقة وشعوبها. وبدأت أصوات الأمل لحل الأزمة الخليجية ترتفع من الكويت التي تركزت باب الحوار مفتوحا واستثمرت جهودها الدبلوماسية للوساطة بين الدول الأطراف، حتى أعلنت في بداية ديسمبر (كانون الأول) أن جهودها أثمرت. وواصلت الكويت مسيرتها بزيارة لوزير خارجيتها إلى دبي أول من أمس، وسط ترحيب من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الذي أشاد بعمق العلاقة الإماراتية

بالعلاقات الثنائية ودعم مجالات التعاون المشترك بين البلدين ودول المنطقة، وتسلم الرسالة فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء العماني خلال استقباله وزير الخارجية الكويتي. وأوضحت وكالة الأنباء العمانية أن اللقاء شهد استعراض العلاقات المتنامية الوطيدة بين البلدين انطلاقاً من الروابط الأخوية الوثيقة التي تجمع بين الشعبين، كما تم استعراض عدد من القضايا الراهنة المتعلقة بدعم مسيرة مجلس التعاون الخليجي، والتطورات على الساحة الإقليمية، والأمور ذات الاهتمام المشترك. وتستضيف السعودية أعمال الدورة الـ41 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون في مدينة العلا التي اختيرت مقراً لانعقادها الثلاثاء

وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات وعلى جميع الأصعدة، كما تضمنت آخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية. إلى ذلك، استقبل الدكتور نايف الجرف الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، وزير الخارجية الكويتي، أمس. وتناول خلال الاجتماع مسيرة مجلس التعاون والجهود المبذولة من أجل تعزيزها والتشاور فيما يحقق تطورات وشعوب دول مجلس التعاون وفقاً لرؤى وتوجهات قيادة دول المجلس، كما تم بحث الموضوعات المدرجة على جدول أعمال القمة الخليجية والمزمع عقدها في العلا، الثلاثاء المقبل.

وتلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز رسالة خطية من أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الصباح، وتسلم الرسالة عضو مجلس الوزراء السعودي وزير الدولة للشؤون الخارجية عادل الجبير خلال استقباله في مقر الوزارة بالرياض أمس، الدكتور أحمد بن ناصر المحمد مبعوث أمير الكويت وزير الخارجية الكويتي. وتناول الجانبان خلال الاستقبال العلاقات المتنامية بين البلدين والمستجدات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وبحسب وكالة الأنباء الكويتية «كونا» فإن الرسالة الخطية تضمنت العلاقات الثنائية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين

### توالي الردود الدولية المنددة بمحاولة اغتيال الحكومة اليمنية في عدن

## «البرنامج السعودي» يباشر إصلاح أضرار المطار... وغريفيت يعد الهجوم بمثابة «جريمة حرب»

البركاني تلقى برقية عزاء ومواساة من نظيره المصري علي عبد العال في ضحايا الحوادث الإرهابية الذي استهدف الحكومة اليمنية والموظفين والمسافرين في مطار عدن الدولي، وراح ضحيته قتلى وجرحى. ونقلت المصادر عن عبد العال قوله: «إن مجلس النواب المصري يندد بأشد عبارات الاستهجان بهذا الحدث المأساوي، ويرى أن مثل هذه الأعمال الإجرامية من ساءم التثام الشمل اليمني، وتوحد قواه ومكوناته في سبيل استعادة الدولة، وإسقاط الانقلاب الحوثي المدعوم إيرانياً، ورفع المناعة عن كامل الشعب اليمني المكافح».

أما السلطة المحلية في محافظة حجة، فعبرت عن إدانتها وأسفها البالغ إزاء ما وصفته بـ«الاستهداف الإجرامي الإرهابي الجبان لحكومة الكفاءات السياسية»، وقالت في بيان إنهما «تجدد إجرامها إلى جانب القيادة السياسية، وإلى جانب حكومة الكفاءات السياسية، ودعم كل جهودها في المضي إلى نحو بناء مؤسسات الدولة، ودرح الأمن والاستقرار».

وأضافت أن «استهداف مطار عدن، وهو مطار مدني يستخدمه مواطني الجمهورية اليمنية كافة، يعد انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، وجريمة إرهابية تكراه تطالب الإدانة والشجب من أعضاء المجتمع الدولي كافة، لإرسال رسالة واضحة للحوثيين بأن العنف واستهداف الأعيان المدنية والأبرياء لا يمكن أن يعكس رغبة جدية حقيقية في الوصول إلى السلام».

وأكدت الوزارة اليمنية أن «الدلائل والمؤشرات تشير إلى أن الميليشيات الحوثية هي الجهة التي قامت بهذا العمل الإرهابي، من خلال استهداف المطار بثلاثة صواريخ، وبتفجيات تقتضيه مع هذه الميليشيات في جرائم سابقة استهدفت بها المؤسسات والمنشآت المدنية والحكومية».

وقال الفريق الهندسي الذي شكله البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن لتقييم أضرار الهجمات بمطار عدن تمهيداً لإصلاحها (الشرق الأوسط)

وقال غريفيت إن «استهداف المدنيين والمنشآت المدنية هو خرق خطير للقانون الدولي الإنساني. وقد روع هذا الهجوم المستهدف للمدنيين في عدن، وأيضاً في جميع أنحاء البلاد. إن انتهاكاً بهذا الحجم قد يمثل جريمة حرب».

وأعرب غريفيت عن دعمه وتضامنه مع الرئيس هادي والحكومة. كما أثنى على ثبات رئيس الوزراء وأعضاء الحكومة، وأشاد برسائل الطمأنينة السريعة التي وجهها لليمنيين للتأكيد على التزامهم بمواصلة مهامهم رغم كل التحديات. وأضاف: «إن تشكيل الحكومة الجديدة هو بارقة أمل بأن المصالحة ممكنة. وهذا الهجوم المروع هو محاولة متعمدة لتحويل هذا الأمر إلى شقاق وياأس، ولتعرقلة الجهود الرامية لتحقيق السلام، وتخفيف وطأة معاناة اليمنيين. ستواصل الأمم المتحدة دعمها لليمنيين من أجل الوصول إلى مستقبل من العشرات من المدنيين».

وفي بيان صحفي أمس (الجمعة) الأعمال التي أنجزتها في مجال التحقيق وردت الانتهاكات خلال عام 2020 المتعلقة بوضع حقوق الإنسان في اليمن، وقالت إنها رصدت 404 حالات قتل، بينهم 56 امرأة و83 طفلاً وطفلة، و751 جريحاً بينهم 103 من النساء و194 من الأطفال. وأشارت اللجنة إلى أن عام 2020 شهد ارتفاعاً كبيراً في انتهاكات حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والاجتماعية، وسقوط كثير من الضحايا المدنيين بين قتلى وجرحى.

وبينت اللجنة في بيانها أنها



الفريق الهندسي الذي شكله البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن لتقييم أضرار الهجمات بمطار عدن تمهيداً لإصلاحها (الشرق الأوسط)

وقال غريفيت إن «استهداف المدنيين والمنشآت المدنية هو خرق خطير للقانون الدولي الإنساني. وقد روع هذا الهجوم المستهدف للمدنيين في عدن، وأيضاً في جميع أنحاء البلاد. إن انتهاكاً بهذا الحجم قد يمثل جريمة حرب».

وأعرب غريفيت عن دعمه وتضامنه مع الرئيس هادي والحكومة. كما أثنى على ثبات رئيس الوزراء وأعضاء الحكومة، وأشاد برسائل الطمأنينة السريعة التي وجهها لليمنيين للتأكيد على التزامهم بمواصلة مهامهم رغم كل التحديات. وأضاف: «إن تشكيل الحكومة الجديدة هو بارقة أمل بأن المصالحة ممكنة. وهذا الهجوم المروع هو محاولة متعمدة لتحويل هذا الأمر إلى شقاق وياأس، ولتعرقلة الجهود الرامية لتحقيق السلام، وتخفيف وطأة معاناة اليمنيين. ستواصل الأمم المتحدة دعمها لليمنيين من أجل الوصول إلى مستقبل من العشرات من المدنيين».

وقال غريفيت إن «استهداف المدنيين والمنشآت المدنية هو خرق خطير للقانون الدولي الإنساني. وقد روع هذا الهجوم المستهدف للمدنيين في عدن، وأيضاً في جميع أنحاء البلاد. إن انتهاكاً بهذا الحجم قد يمثل جريمة حرب».

وقال غريفيت إن «استهداف المدنيين والمنشآت المدنية هو خرق خطير للقانون الدولي الإنساني. وقد روع هذا الهجوم المستهدف للمدنيين في عدن، وأيضاً في جميع أنحاء البلاد. إن انتهاكاً بهذا الحجم قد يمثل جريمة حرب».

وأعرب غريفيت عن دعمه وتضامنه مع الرئيس هادي والحكومة. كما أثنى على ثبات رئيس الوزراء وأعضاء الحكومة، وأشاد برسائل الطمأنينة السريعة التي وجهها لليمنيين للتأكيد على التزامهم بمواصلة مهامهم رغم كل التحديات. وأضاف: «إن تشكيل الحكومة الجديدة هو بارقة أمل بأن المصالحة ممكنة. وهذا الهجوم المروع هو محاولة متعمدة لتحويل هذا الأمر إلى شقاق وياأس، ولتعرقلة الجهود الرامية لتحقيق السلام، وتخفيف وطأة معاناة اليمنيين. ستواصل الأمم المتحدة دعمها لليمنيين من أجل الوصول إلى مستقبل من العشرات من المدنيين».

وقال غريفيت إن «استهداف المدنيين والمنشآت المدنية هو خرق خطير للقانون الدولي الإنساني. وقد روع هذا الهجوم المستهدف للمدنيين في عدن، وأيضاً في جميع أنحاء البلاد. إن انتهاكاً بهذا الحجم قد يمثل جريمة حرب».

وقال غريفيت إن «استهداف المدنيين والمنشآت المدنية هو خرق خطير للقانون الدولي الإنساني. وقد روع هذا الهجوم المستهدف للمدنيين في عدن، وأيضاً في جميع أنحاء البلاد. إن انتهاكاً بهذا الحجم قد يمثل جريمة حرب».

وأعرب غريفيت عن دعمه وتضامنه مع الرئيس هادي والحكومة. كما أثنى على ثبات رئيس الوزراء وأعضاء الحكومة، وأشاد برسائل الطمأنينة السريعة التي وجهها لليمنيين للتأكيد على التزامهم بمواصلة مهامهم رغم كل التحديات. وأضاف: «إن تشكيل الحكومة الجديدة هو بارقة أمل بأن المصالحة ممكنة. وهذا الهجوم المروع هو محاولة متعمدة لتحويل هذا الأمر إلى شقاق وياأس، ولتعرقلة الجهود الرامية لتحقيق السلام، وتخفيف وطأة معاناة اليمنيين. ستواصل الأمم المتحدة دعمها لليمنيين من أجل الوصول إلى مستقبل من العشرات من المدنيين».

وقال غريفيت إن «استهداف المدنيين والمنشآت المدنية هو خرق خطير للقانون الدولي الإنساني. وقد روع هذا الهجوم المستهدف للمدنيين في عدن، وأيضاً في جميع أنحاء البلاد. إن انتهاكاً بهذا الحجم قد يمثل جريمة حرب».

وقال غريفيت إن «استهداف المدنيين والمنشآت المدنية هو خرق خطير للقانون الدولي الإنساني. وقد روع هذا الهجوم المستهدف للمدنيين في عدن، وأيضاً في جميع أنحاء البلاد. إن انتهاكاً بهذا الحجم قد يمثل جريمة حرب».

وأعرب غريفيت عن دعمه وتضامنه مع الرئيس هادي والحكومة. كما أثنى على ثبات رئيس الوزراء وأعضاء الحكومة، وأشاد برسائل الطمأنينة السريعة التي وجهها لليمنيين للتأكيد على التزامهم بمواصلة مهامهم رغم كل التحديات. وأضاف: «إن تشكيل الحكومة الجديدة هو بارقة أمل بأن المصالحة ممكنة. وهذا الهجوم المروع هو محاولة متعمدة لتحويل هذا الأمر إلى شقاق وياأس، ولتعرقلة الجهود الرامية لتحقيق السلام، وتخفيف وطأة معاناة اليمنيين. ستواصل الأمم المتحدة دعمها لليمنيين من أجل الوصول إلى مستقبل من العشرات من المدنيين».

وقال غريفيت إن «استهداف المدنيين والمنشآت المدنية هو خرق خطير للقانون الدولي الإنساني. وقد روع هذا الهجوم المستهدف للمدنيين في عدن، وأيضاً في جميع أنحاء البلاد. إن انتهاكاً بهذا الحجم قد يمثل جريمة حرب».

وقال غريفيت إن «استهداف المدنيين والمنشآت المدنية هو خرق خطير للقانون الدولي الإنساني. وقد روع هذا الهجوم المستهدف للمدنيين في عدن، وأيضاً في جميع أنحاء البلاد. إن انتهاكاً بهذا الحجم قد يمثل جريمة حرب».

وأعرب غريفيت عن دعمه وتضامنه مع الرئيس هادي والحكومة. كما أثنى على ثبات رئيس الوزراء وأعضاء الحكومة، وأشاد برسائل الطمأنينة السريعة التي وجهها لليمنيين للتأكيد على التزامهم بمواصلة مهامهم رغم كل التحديات. وأضاف: «إن تشكيل الحكومة الجديدة هو بارقة أمل بأن المصالحة ممكنة. وهذا الهجوم المروع هو محاولة متعمدة لتحويل هذا الأمر إلى شقاق وياأس، ولتعرقلة الجهود الرامية لتحقيق السلام، وتخفيف وطأة معاناة اليمنيين. ستواصل الأمم المتحدة دعمها لليمنيين من أجل الوصول إلى مستقبل من العشرات من المدنيين».

وقال غريفيت إن «استهداف المدنيين والمنشآت المدنية هو خرق خطير للقانون الدولي الإنساني. وقد روع هذا الهجوم المستهدف للمدنيين في عدن، وأيضاً في جميع أنحاء البلاد. إن انتهاكاً بهذا الحجم قد يمثل جريمة حرب».











تحذير من فجوة في الإمدادات

«الصحة العالمية» تجيز لقاح «فايزر - بيونتيك»

جنيف، الشرق الأوسط،

قالت منظمة الصحة العالمية إنها أجازت الاستخدام الطارئ للقاح «كوفيد-19» الذي أنتجته بشكل مشترك شركتا «فايزر» و«بيونتيك»، وهو أول تصريح من هذا القبيل من منظمة الصحة منذ بداية جائحة فيروس «كورونا».

وقالت ماريانجيلا سيماو، مساعدة مدير عام المنظمة المسؤولة لشؤون الوصول إلى الأدوية، والمنظمة الصحية، في بيان: «هذه خطوة إيجابية للغاية نحو ضمان الوصول العالمي إلى لقاحات كورونا».

وتابعت أن منظمة الصحة العالمية وشركاؤها يعملون ليل ليل لتقييم اللقاحات الأخرى التي استوفت معايير السلامة والفاعلية.

وسيسمح الضوء الأخضر الذي أعطته منظمة الصحة العالمية للدول الأعضاء بتسريع عمليات الموافقة التنظيمية الخاصة بها لاستيراد اللقاح وتوزيعه. وقد وافق عدد من البلدان بالفعل على اللقاح، بما في ذلك بريطانيا والولايات المتحدة. ووافق الاتحاد الأوروبي على تفويض مشروط باستخدام اللقاح، في 20 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مما يسمح



لقاح «فايزر - بيونتيك» الأكثر استخداماً في العالم (د.ب.أ)

الأعضاء التكتل ببدء حملات تطعيم جماعية قبل بداية عام 2021.

وقالت منظمة الصحة العالمية إن لقاح «فايزر - بيونتيك» يلبي المعايير اللازمة للسلامة والفاعلية، وأن «فوائد استخدام اللقاح لمواجهة (كوفيد-19) تعوض المخاطر المحتملة». وأضافت المنظمة أيضاً أنها تدعم خطة الدول لإيصال

اللقاح الذي يجب تخزينه في درجة حرارة تصل إلى 70 درجة مئوية تحت الصفر. ومن جهة أخرى، يتوقع أوجور شاهين، رئيس شركة «بيونتيك» الألمانية التي طورت اللقاح المضاد لكورونا بالتعاون مع شركة «فايزر» الأمريكية، أن تتضح لشركته الكميات الإضافية المطلوبة لإنتاج اللقاح بحلول نهاية يناير (كانون الثاني) الحالي.

وقال شاهين، في تصريحات لـ «دير شيفيل» الألمانية: «تحاول إيجاد شركاء تعاون جدد ينتجون لنا؛ الأمر ليس كما لو أن المصانع المتخصصة في جميع أنحاء العالم غير مستغلة، ويمكنها إنتاج لقاح بالجودة المطلوبة بين عشية وضحاها... بحلول نهاية يناير (كانون الثاني)، سيوضح لنا ما إذا كان بإمكاننا إنتاج المزيد، وكمية هذا الإنتاج».

وذكر شاهين أن العدد الإجمالي للقاحات المتاحة ضد كورونا لا يبدو «وردياً» حالياً «لأنه لا توجد لقاحات أخرى معتمدة، وعلينا سد هذه الفجوة بلقاحنا»، موضحاً أن شركته بصدد استكشاف إمكانية زيادة الإنتاج مع الشركة الأمريكية «فايزر». يُذكر أن الاتحاد الأوروبي قد أصدر موافقته على لقاح

ماكرون: تأثير «كوفيد - 19» على فرنسا سيستمر لأشهر

باريس، الشرق الأوسط،

قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن فيروس «كوفيد - 19» سيستمر في التأثير على البلاد لبضعة

أشهر حتى يتم تكثيف التطعيمات، وتعهده بأن الأزمة لن تمنع الحكومة من متابعة الإصلاحات الاقتصادية والأمنية والبيئية، حسبما ذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء.

وأضاف ماكرون يوم الخميس في كلمة القاها في ليلة رأس السنة: «الأشهر القليلة الأولى من العام ستكون صعبة، وسيظل الوباء يؤثر بشدة على حياة بلدنا حتى

الربيع على الأقل». وذكر الرئيس أن فرنسا سترتقي إلى مستوى التحدي وستواصل الإصلاحات لحماية البيئة والتنوع البيولوجي، وتعزيز الأمن، ومكافحة المجدنين

في العمل، ومكافحة التمييز. ويحتاج ماكرون، قبل ستة عشر شهراً من الانتخابات الرئاسية المقبلة، إلى تحقيق التوازن الصحيح بين حماية الناس من فيروس أودى

«بيونتيك - فايزر» قبل عيد الميلاد مباشرة، وتم البدء في عمليات التطعيم منذ أيام. ولا توجد حالياً موافقات أخرى للقاحات كورونا في الاتحاد الأوروبي. وقد طلب المجتمع الدولي بالفعل جرعات لقاح من كثير من الشركات المصنعة التي لا تزال قيد التطوير.

وقال شاهين: «كان هناك افتراض بأن كثيراً من الشركات الأخرى ستأتي بلقاحات. من الواضح أن الانطباع السائد هو: سنحصل على ما يكفي من اللقاح، ولن يكون الأمر بهذا السوء، ونحن نساطر على الوضع... لقد فاجأني ذلك».

وفيما يتعلق بمسألة ما إذا كان بإمكان شركته منح ترخيص لشركات أخرى لإنتاج اللقاح الجديد، شدد شاهين على التعقيد الذي ينطوي عليه إنتاج لقاحات من خلال تقنية «الحمض النووي الريبوزي المرسال» التي تعرف اختصاراً بـ«إم آر إن إيه»، وقال: «لا يمكنك تغيير نوعية الإنتاج لدى هذه الشركات بسرعة، بحيث يتم إنتاج اللقاح فجأة، بدلاً من الأسبرين أو شراب السعال؛ تتطلب هذه العملية سنوات من الخبرة، وتجهيزات هيكلية وتكنولوجية مناسبة».

الفلبين تمنع دخول القادمين إليها من أميركا

مانيلا - «الشرق الأوسط» قال المتحدث باسم الرئيس الفلبيني رودريجو دوتيرتي اليوم الجمعة إن الحكومة ستمنع دخول المسافرين الأجانب القادمين إليها من الولايات المتحدة ابتداء من الثالث من يناير (كانون الثاني)، بعد اكتشاف السلالة الجديدة الأكثر انتشاراً من فيروس كورونا في فلوريدا. وقال المتحدث هاري روكيه في بيان إن حظر السفر، الذي يمتد حتى 15 يناير، يشمل أولئك الذين زاروا الولايات المتحدة خلال 14 يوماً قبل وصولهم إلى الفلبين. ويوسع الإجراء قيود السفر التي أعلنتها مانيلا يوم الثلاثاء والتي شملت في البداية القادمين من 19 دولة ومنطقة ودخلت حين التنفيذ ابتداء من منتصف ليل 29 ديسمبر (كانون الأول).

النرويج ترفع حظرها على الرحلات من بريطانيا

أوسلو - «الشرق الأوسط» ذكرت وزارة الصحة وخدمات الرعاية النرويجية في بيان عبر الموقع الإلكتروني للحكومة أن البلاد سوف ترفع حظرها مفروضاً على الرحلات الجوية القادمة من المملكة المتحدة ابتداء من الساعة الخامسة مساءً بتوقيت وسط أوروبا اليوم الثاني من الشهر الحالي. وسوف تستمر القواعد الخاصة بشأن الحجر الصحي وخضوع الأشخاص القادمين من المملكة المتحدة للفحص، بحسب وكالة بلومبرغ للأنباء. وأوقفت النرويج الرحلات المباشرة من المملكة المتحدة في 21 ديسمبر (كانون الأول)، وطلبت من حينها قواعد أكثر الجدد من فيروس كورونا.

شرطة لندن تدهم مهقئ إخالته قواعد العزل

لندن - «الشرق الأوسط» داهمت شرطة لندن مهقئ يضم نحو 50 شخصاً يدخلون النرجيلة (الشيشة) ويشاهدون مباريات في كرة القدم ويعزفون الموسيقى الصاخبة، في انتهاك كبير لقواعد العزل العام الصارمة التي تحظر أي نوع من التقارب الاجتماعي بين السكان في ظل انتشار مرض كوفيد-19. وقالت شرطة لندن في بيان، أمس الجمعة، إن رواد المقهى فروا لدى وصول الشرطة التي فتشت المكان الكائن في ويمبلي في شمال غرب العاصمة وعثرت على 21 شيشة لا تزال مشتعلة. ويواجه مالك المقهى غرامة قد تصل إلى عشرة آلاف جنيه إسترليني (13700 دولار). وتشهد لندن زيادة في معدلات انتشار فيروس كورونا في ظل ظهور سلالة جديدة من الفيروس أسرع انتشاراً. وتشتد الضغوط على وحدات الرعاية المركزة في المستشفيات. وأمست السلطات بإغلاق المدارس في معظم أنحاء العاصمة البريطانية.

هذا الأسبوع

مجلة المرأة العربية SAYIDATY

عام 2020 إنجازات سعودية عالمية

عام استثنائي للمرأة العربية

عام مضى وعام يأتي بأمل جديد

عام 2020 إنجازات سعودية عالمية

معاً نحن أقوى... مجلة سيدتي... اقربها أونلاين كاملة



BOLD & FEMININE الأنوثة الواثقة

استقبلي العام الجديد بموضة أحمر الشفاه الداكن

رابع يوم على التوالي تتخطى فيه الإصابات الجديدة في بريطانيا 50 ألفاً «كورونا» يسابق اللقاحات بانتشاره في العالم

عواصم، الشرق الأوسط،

وصل إجمالي عدد حالات الإصابة المؤكدة بفيروس كورونا المستجد في جميع أنحاء العالم إلى 83 مليوناً و474 ألفاً و767 حالة، أمس، وفقاً لبيانات جامعة «جونز هوبكنز» ووكالة «بلومبرغ» للأنباء. وبلغت حصيلة الوفيات الناجمة عن «كوفيد-19» الذي يسببه فيروس كورونا مليوناً و818 ألفاً و760 حالة، فيما يشبه تسابق الفيروس مع حملات التلقيح، حيث واصل انتشاره حول العالم.

وتتصدر الولايات المتحدة دول العالم من حيث عدد الإصابات، تليها الهند ثم البرازيل وروسيا وفرنسا وإيطاليا والمملكة المتحدة. كما تتصدر الولايات المتحدة دول العالم من حيث أعداد الوفيات، تليها البرازيل والهند والمكسيك والمملكة المتحدة وإيطاليا وفرنسا.

تصدر الإشارة إلى أن هناك عدداً من الجهات التي توفر بيانات مجمعة لإصابات «كورونا» حول العالم، وقد يكون بينها بعض الاختلافات.

وقال جابريل أنال المتحدث باسم الحكومة الفرنسية، أمس الجمعة، إن السلطات ستوسع فترة حظر التجول في 15 منطقة في شمال شرقي وجنوب شرقي البلاد اعتباراً من غد السبت لمكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد، ليبدأ السادسة مساءً بدلاً من الثامنة.



مرمضة في رومانيا تراجع مخزون لقاح «فايزر» (أ.ب)

مقارنة بالفقرة نفسها من اليوم السابق، لتصل إلى نحو 20 مليون حالة إصابة بشكل إجمالي، حسب بيانات جامعة «جونز هوبكنز» ووكالة «بلومبرغ» للأنباء. وبلغت حصيلة الوفيات جراء الإصابة بمرض «كوفيد-19» الذي يسببه فيروس كورونا 345 ألفاً و844. وجاءت الزيادة في حالات الإصابة على مستوى البلاد أعلى من متوسط الزيادة اليومية البالغ 1 في المائة خلال الأسبوع الماضي. وسجلت ولاية كاليفورنيا أكبر عدد من حالات الإصابة المؤكدة بواقع 2.3 مليون إصابة، بزيادة نسبتها 1.4 في المائة، مقارنة بالفقرة نفسها من اليوم السابق.

وسجلت ولاية مين زيادة في أعداد الإصابات بلغت نسبتها 3 في المائة مقارنة بالفقرة ذاتها من اليوم السابق، ليصل إجمالي عدد الإصابات إلى 24 ألفاً و201. وسجلت ولاية كاليفورنيا أيضاً أكبر عدد من حالات الوفاة في غضون الساعات الأربع والعشرين المنصرمة بواقع 569 حالة.

وفي بريطانيا، أظهرت بيانات رسمية أنها سجلت 53285 حالة إصابة جديدة بـ«كوفيد-19» أمس الجمعة، في رابع يوم على التوالي تتخطى فيه الإصابات الجديدة 50 ألفاً، إضافة لرصد 613 وفاة إضافية بالمرض. كانت بريطانيا قد سجلت أمس الخميس 55892 إصابة، و964 حالة وفاة.

وسجلت كندا عدد حالات إصابة مؤكدة بفيروس كورونا 584 ألفاً و409 حالات، أمس الجمعة، وفقاً لبيانات جمعتها جامعة «جونز هوبكنز» والأمريكي ووكالة «بلومبرغ» للأنباء. ووفقاً للبيانات، بلغ إجمالي عدد الوفيات بمرض «كوفيد-19» الذي يسببه الفيروس 15 ألفاً و632 حالة، وتمائل للشفاء 493 ألفاً و638 شخصاً. وهذا هو الأسبوع الثامن والأربعون منذ ظهور أول حالة إصابة بالفيروس في كندا.

إن الفعاليات الثقافية لن تستأنف في الساعات من الشهر الحالي، وأعلنت وزارة الصحة تسجيل 19927 إصابة جديدة أمس الخميس مقارنة مع 26457 حالة يوم الأربعاء، الذي كان أعلى مستوى في أكثر من شهر.

وفي الولايات المتحدة، ارتفعت حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد في الولايات المتحدة، اليوم الجمعة، بنسبة 1.2 في المائة العام مرتين بالفعل، قبل أن يتم تخفيف الإجراءات في منتصف ديسمبر (كانون الأول).

وسجلت فرنسا أعلى عدد إصابات بـ«كوفيد-19» في غرب أوروبا، وتحتل المركز الخامس على مستوى العالم، حيث وصل فيها إجمالي الإصابات إلى مليونين و620425 حالة، كما وصل عدد الوفيات إلى 64632. وقال أنال، اليوم الجمعة،



النظام يواصل قصفه على جنوب إدلب وشمال غربي حماة

تنظيم «حراس الدين» يشن أول هجوم على القوات الروسية في الرقة

أفقره، سعيد عبد الرازق

سقط عدد من الجنود الروس جرحى بانفجار سيارة مفخخة قرب قاعدة لهم في تل السمن، بالريف الشمالي لمحافظة الرقة (شمال شرقي سوريا)، في هجوم تبناه تنظيم «حراس الدين» المنشق عن هيئة تحرير الشام» والمربط بتنظيم «القاعدة» الإرهابي.

ويعد هذا الهجوم الأول من نوعه مباشرة لفصل متشدد ضد القوات الروسية في الرقة، كما أنه الأول أيضاً الذي ينفذه «حراس الدين» خارج منطقة تمركزه في إدلب، شمال غربي سوريا.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن سيارة «بيك أب» انفجرت بعد لحظات من ترجل شخصين منها وتركها قرب أحد سواتر قاعدة للقوات الروسية في منطقة تل السمن، بريف الرقة الشمالي، ليل الخميس، الجمعة؛ مشيراً إلى إصابة عدد من الجنود الروس بشظايا نتيجة الانفجار.

ويقاتل تنظيم «حراس الدين» الذي تبنى الهجوم في بيان عبر موقعه على الإنترنت، في المناطق التي تسيطر عليها فصائل المعارضة والجماعات المنشودة في شمال غربي سوريا؛ حيث توجد على نصف مساحة إدلب ومناطق محدودة محاذية من محافظات حماة، وحلب، واللاذقية، ولم يسبق له تنفيذ عمليات خارج هذه المنطقة.

وسبق أن رفض التنظيم اتفاق مناطق خفض التصعيد في شمال

غربي سوريا الموقع بين تركيا وروسيا في سوتشي عام 2018.

وأكد مدير «المرصد السوري» رامي عبد الرحمن، لوكالة الصحافة الفرنسية، سقوط جرحي من الجنود الروس، دون تأكيد عددهم، موضحاً أن المنطقة تخضع لسيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) المدعومة أميركياً، وتوجد فيها قوات النظام السوري وجنود روس.

وتقدم روسيا التي بدأت تدخلها العسكري في سوريا في نهاية عام 2015، الدعم الجوي للقوات النظام في عملياتها العسكرية، وأخرها في إدلب، وتستهدف المصاعم المسيطرة على المنطقة. كما تنتشر قواتها في مناطق عدة في شمال وشرق سوريا في إطار اتفاقات تهدئة مع تركيا الداعمة لفصائل المعارضة المسلحة.

وكانت القوات الروسية قد استقدمت تعزيزات عسكرية إلى قاعدة في منطقة تل السمن في الريف الشمالي لمحافظة الرقة، الشهر الماضي، شملت البات محملة بالعتاد العسكري والجنود، في الوقت الذي تصاعدت فيه هجمات القوات التركية والفصائل الموالية لها على بلدة عين عيسى الاستراتيجية في شمال الرقة، وأُنشأت قاعدة عسكرية جديدة لها هناك، إلى جانب عدد من النقاط المشتركة مع قوات النظام باتفاق مع تركيا، في مسعى لمنعها من شن عملية عسكرية موسعة على عين عيسى.

وتسعى تركيا للسيطرة على عين عيسى التي تتحكم في مفاصل



صورة وزعتها الرئاسة الأوكرانية أمس لسناء وأطفال كانوا في مخيم لإيواء عائلات يشتبه في ارتباطها بـ«داعش» في سوريا وتولت قوات أوكرانية نقل امرأتين و8 أطفال بطائرة وصلت من سوريا إلى مطار قرب العاصمة كييف في أول أيام السنة الجديدة (أب)

جرحي بإطلاق نار عشوائي احتفالاً بالسنة الجديدة

حملة واسعة لقوات النظام ضد «داعش» غداة «كمين البادية»

مجهولة أيضاً. إلى ذلك، رصد «المرصد» ما وصفه بـ«استيلاء شعبي» تشهده مناطق عقوبات النظام السوري، على خلفية تفويض إطلاق النار المكثفة التي شهدتها المحافظات السورية ابتهاجاً بقدوم العام الجديد، والتي أثار «الرعب والهلع» في صفوف المواطنين. وتابع أن الاستيلاء مرتبط أيضاً بكون الاحتفالات جاءت بعد يوم واحد من الكمين الذي نفذه «داعش» ضد قوات النظام في البادية.

وأقرت وكالة الأنباء السورية عشوائي بمناسبة حلول العام الجديد» تسبب في إصابة عدد من الأشخاص بجروح في عدد من المحافظات. ففي مدينة السويداء (جنوب سوريا) أصيب شخصان بجروح جراء «إصاص رصاص ومفرقات نارية.

التنظيم 507 من مقاتليه في العمليات ذاتها وبالقصف الجوي من قبل طيران النظام والروس. ووزعت وكالة «سانا» السورية الرسمية أمس العديد من الصور التي تظهر عمليات تشييع قتلى «كمين البادية» انطلاقاً من المستشفى العسكري بخص، حيث لوحظت مشاركة واسعة للجنود في حمل نعوش القتلى. وفي إطار مرتبط بتزايد نشاط «داعش»، أشار «المرصد السوري» إلى أن دوريات تابعة لـ«قوات سوريا الديمقراطية» نفذت حملة دم لم عدد كبير من المنازل في قرية أبو النيتل بريف دير الزور الشمالي، فجر الجمعة، واعتقلت 18 مدنياً من بينهم طفلان و3 رجال مسنين، لأسباب مجهولة. وتابع أن «قوات سوريا الديمقراطية» اعتقلت في وقت مزامن لثلاثة أشخاص من منازلهم في قرية ابرهه، في الريف الشرقي لمحافظة دير الزور، لأسباب

تنظيم «داعش» في البادية الجنوبية لمحافظة دير الزور، وذلك بدعم جوي من الطائرات الروسية التي بدأت بدورها في تنفيذ عشرات الضربات الجوية على مواقع التنظيم في المنطقة ومناطق أخرى ضمن مثلث حماة «حلب» الرقة. وأوضح أن الحملة تأتي بعد يومين من كمين تنظيم «داعش» على طريق حمص - دير الزور، مشيراً إلى ارتفاع عدد قتلى «الفرقة الرابعة» وقوات النظام الأخرى إلى 39 بينهم 8 ضباط برتب مختلفة ممن قتلوا جميعاً في استهداف حفلات عسكرية على طريق حمص - دير الزور. ووزع «المرصد» في هذا الإطار، إحصائية توضح أن «داعش» تمكن خلال عام 2020 من قتل 819 عنصراً من من جراء الأضرار المادية الجسيمة التي كمنها والمستهدفات وقصف والموازية له عبر ضمن البادية السورية، من ضمنهم 108 من الميليشيات الموالية لإيران من جنسيات غير سورية، في حين خسرت

لندن، «الشرق الأوسط»

باشترت قوات النظام السوري، بدعم روسي، عملية واسعة في البادية السورية مترامية الأطراف، في أعقاب تزايد الهجمات التي تشنها خلايا تابعة لتنظيم «داعش» وأخرها هجوم أوقع عشرات القتلى من «الفرقة الرابعة» في الجيش النظامي. وفي وقت بدأ النظام في تشييع قتلى «كمين البادية» الذي وقع بمنطقة كباجب في ريف دير الزور شرق البلاد، سُجّل استيلاء شعبي نتيجة إطلاق النار العشوائي الذي حصل في مناطق سيطرة النظام احتفالاً بقدوم السنة الجديدة في وقت كانت عائلات الجنود القتلى تستعد لوداعهم.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن قوات النظام، مدعومة بقوات «الدفاع الوطني» و«لواء القدس» الفلسطيني، بدأت حملة عسكرية واسعة منذ صباح أمس ضد مواقع انتشار

بريطانيا ملتزمة استمرار العقوبات على نظام الأسد

لندن، «الشرق الأوسط»

أفادت وزارة الخارجية والتنمية البريطانية أمس بأن المملكة المتحدة ملتزمة بأن يواجه المسؤولون في الجرائم في سوريا «المحاسبية» على جرائمهم. موضحة أن العقوبات التي كان يفرضها الاتحاد الأوروبي على نظام الأسد والمربطين به، ستنقل إلى نظام خاص مستقل بالعقوبات على سوريا تفرضه المملكة المتحدة بعدما خرجت كلياً من التكتل الأوروبي بدءاً من أول أيام السنة الجديدة.

وأوضحت الوزارة أن «عقوباتنا تستهدف إنهاء الدعم الوشحي للمدنيين على أيدي نظام الأسد وزيادة الضغط من أجل (الوصول إلى) حل سياسي». ووزادت: «المملكة المتحدة تدعم كليا العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة، والتي على النظام أن ينخرط فيها بجدية كي يمكن رفع العقوبات».

وتابعت الوزارة أن «النظام السوري يلوم العقوبات «الغربية» في فشل الاقتصاد السوري. في الواقع، النظام دمر اقتصاده من

لبنان: تواصل دياب مع عون إلى تراجع... وعلاقتها «لم تعد سوية»

بيروت، محمد شقير

لم ينضم رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية حسان دياب، إلى باتوا على قناعة. كما تقول مصادرهم لـ«الشرق الأوسط». بأن هناك استحالة في التعاون مع رئيس الجمهورية ميشال عون، وتياره السياسي المحتمل بشخص النائب جبران باسيل وأمدادته النافذة في بعده، وأن إجماعهم عن انتخابه رئيساً للجمهورية كان في محله، واضطروا للاقتراع في جلسة الانتخابات بورقة بيضاء التي لم تُعقد بعد طول تعطيل لإدع أن ضمن وحليفه «حزب الله» إصالحه إلى سدة الرئاسة الأولى بغطاء سياسي من تيار «المنسقبل» وحزب «القوات اللبنانية».

فالرئيس دياب سرعان ما اكتشف، وقبل أن يتقدم باستقالة حكومته تحت ضغط الكارثة التي حلت ببيروت من جراء الانفجار الذي استهدف المرفأ، أن علاقته برئيس الجمهورية لم تعد سوية

بقوله إن الحملة التي تستهدفه تعود إلى أنه يتقدم على منافسيه المرشحين للرئاسة الأولى.

وتتوقف المصادر أمام الإدعاء على دياب في ملف انفجار المرفأ، وتقول إنها تدع التحقيق القضائي وإن دياب يشاركها في الرأي للوصول إلى الحقيقة لأن من حق أهل الضحايا والجرحى والمتضررين الذين حلت بهم النكبات من جراء الأضرار المادية الجسيمة التي لحقها الانفجار بمنازلتهم ومؤسساتهم، معرفة من المسؤول عن الانفجار، وتؤكد أنه كان أول من تجاوز على طبع ضوئها ومن دون أي تردد للاستماع إلى أقواله. لكنها فوجئت كما تقول المصادر الوزارية. بالإدعاء عليه بخلاف اتباع المحقق العدلي للأصول الدستورية وفي غياب الأدلة القاطعة لملاحقته بذريعة أن هناك شبهة اتهامية جذبية ورثة الإدعاء عليه، حسبما ورد في رسالته إلى المجلس النيابي رغم أنها جاءت خالية من الأدلة والقرائن والنشأت لتبرير الإدعاء، إضافة إلى أنه لم يتبع

استرداد ثقة الشارع السني به تفكير الحصار المفروض عليه.

وتضيف أن دياب أصبح أسير تقلبات التيار السياسي المحسوب على عون والتي سرزت بوضوح في استجابة عون من دون أي تردد للضغط الذي مورس من باسيل على الحكومة واضطرها للتراجع عن قرارات أساسيين اتخذها: الأول يتعلق باستبعاد إنشاء معمل لتوليد الطاقة في سلعانا، والورقة الفرنسية لإعادة تاهيل قطاع الكهرباء، والأخر يعود إلى الضغط عليها لتوفير الغطاء السياسي عن الحاصصة التي أتيحت في التعيينات الإدارية والتي جاءت لمصلحة باسيل دون سواهم من القوى السياسية في الشارع المسيحي.

وترى هذه المصادر أن الهم الأول والأخير لعون يكمن في تعويم باسيل لبقية على رأس السباق إلى رئاسة الجمهورية بعد انتهاء ولايته الرئاسية، وهذا ما صرح به وحاول التراجع عنه

ويقبت طي الكتمان إلى أن ظهرت للعلن بعد الإدعاء عليه من المحقق العدلي في انفجار المرفأ، القاضي فادي صوان، وإلا ماذا يقصد من وراء قوله إن القرار ليس قراره بل من يقف خلفه؟

ورغم أن دياب يبقى الباب مفتوحاً على الاجتهاد تاركاً للرأي العام تحديد من يقصد في رده على ادعاء صوان، فإن مصادر مقربة منه تجاربه في موقفه هذا وإن كانت تعترف بأن تواصله مع عون إلى تراجع، بادر إلى خرقه في تهنته بحلول الأعياد.

كما أن المصادر نفسها تتجنب تسليط الأضواء على ما آلت إليه علاقة دياب بعون وإن كانت مصادر وزارية تؤكد لـ«الشرق الأوسط» أنه لم يستجب لطلبات رئيس الجمهورية وآخرين بضرورة تفعيل حكومة تصريف الأعمال بدعوة مجلس الوزراء للانعقاد بذريعة أن الضرورة تستدعي انعقادها.

وتقول المصادر الوزارية إن دياب لا يتجهز من ضرورة تصريف الأعمال ضمن النطاق المحدود والضيق وهو

الراعي ينتقد عرقلة تشكيل الحكومة اللبنانية «لمصالح أنية مستقبلية»

بيروت، «الشرق الأوسط»

رفض البطريرك الماروني بشارة الراعي عرقلة أي فريق سياسي لتشكيل الحكومة «من أجل حسابات ومصالح أنية أو مستقبلية»، مؤكداً أنه «من المعبى على المعطلين المتعاطي بالشان اللبناني كأنه حجر من أحجار شطرنج الشرق الأوسط أو الدول الكبرى»، وذلك في ظل المراهقة في ملف تشكيل الحكومة اللبنانية بعد أكثر من 70 يوماً على تخليف الرئيس سعد الحريري بتأليفها. ويستأنف البطريرك الراعي تحركه بين بعيداً، مقر إقامة رئيس الجمهورية ميشال عون، وبيت الوسط، مقر إقامة الرئيس المكلف سعد الحريري، لتفعيل الاتصالات بينهم لتشكيل الحكومة، بعد عطلة الأعياد، ويدرس توسيع مشاوراته واتصالاته لعله يستقدم من خلالها الضغط المطلوب لدفع عون والحريري الإسراع في تشكيل الحكومة.

وقال الراعي في قداس

العشوائي أدى إلى إصابة إحدى الطائرات الحديثة التابعة لشركة «طيران الشرق الأوسط» في المطار، وقام مهندسو الشركة بالتأكد من سلامة الطائرات قبل إقلاعها صباح أمس (الجمعة).

كما تساقط الرصاص الطائش على أسطح مبان سكنية في العاصمة بيروت والضاحية الجنوبية وطرابلس شمالاً وفي محافظة بعلبك والهزمل وفي شرق لبنان. كما شهدت المخيمات الفلسطينية إطلاق نار كثيف خصوصاً في مخيمات الرشيدية والبرج الشمالي والبص (جنوب لبنان).

وتحركات السلطات اللبنانية للاحقة مطلق النار، إذ أوضح مصدر أمني أن الأجهزة المعنية تلاحق حالياً عدداً من الأشخاص الذين أقيمت التحريات إطلاقهم للنار ليلة رأس السنة، مؤكداً أن الأجهزة الأمنية تعمل وبشكل دائم على توقيف مطلق النار في الرصاص العشوائي، ورأى المصدر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن العنصر الأهم في

الدولي على تاليف حكومة تبدأ بتنفيذ الإصلاحات المطلوبة منها بغرض تقديم الدعم للبنان للنهوض من أزماته الاقتصادية والمالية والمعيشية.

وانسحب انتقاد العجز عن تاليف الحكومة على متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران إلياس عودة، الذي قال أمس، إن «الشعب ولسلطتهم غير قادرة على كشف الحقيقة وعلى اتخاذ خطوة إنقاذية واحدة وكلفة الانتظار باهظة جداً والشعب وحده يدفع الثمن». وقال في غزته: «أيها المسؤولون، إلا يهز ضمائرهم وضع اللبنانيين؟ ألا يُدعى قلوبكم أينهم ومعاناتهم، وفيهم من ليس لديه ما يطعم أولاده؟ هل سمعتم أمينة اللبنانيين: أن ترحلوا؟ الشعب غاضب وحاقد عليكم ويريديكم أن ترحلوا». وأضاف: «إن كان لا يهزكم مشهد بيروت المدمرة إلا يهزكم رأي شعبكم بكم؟»

رأس السنة أمس (الجمعة)، إنه «لا يحق لأحد أو لأي فريق من الجماعة السياسية، أكانوا معنيين مباشرة أو بطريقة غير مباشرة، أن يعرقلوا تشكيل الحكومة من أجل حسابات ومصالح أنية أو مستقبلية، وقد انطوى شهران وعشرة أيام على التكليف، فيما لبنان سائر سريعاً نحو الانهيار الكامل والإفلاس». وأشار إلى أن ما يجري «مسؤولية تدميرية أقوى وأشمل من تدمير مرفأ بيروت، وهدم نصف العاصمة، والتسبب بمئات الضحايا البرينة والآف العائلات المشردة، لأن دمارها يطال الشعب كله وحياة الدولة بكاملها».

وأكد الراعي أنه «من المعبى حقاً أن تبدأ السنة الجديدة من دون أن تكون الحكومة مؤلفة ومنكبة على العمل. ومعيب أيضاً على المعطلين المتعاطي بالشان اللبناني كأنه حجر من أحجار شطرنج الشرق الأوسط أو الدول الكبرى»، وقال: «لنتذكر الجماعة السياسية أن تاليف حكومة هو



البطريرك الراعي (رويترز)

واجبها الأول والأساسي ومبرر وجودها، ومن أجلها ومن أجل الوطن يُوخض كل شيء ويوجوه».

وأكد الراعي حرصه على أن يكون أي حل للقضية اللبنانية، أكان نتاج الإرادة اللبنانية وحدها أم بالتعاون مع المجتمع الدولي والعربي، لمصلحة لبنان وجميع اللبنانيين. وأوضح أنها «مصلحة تمكن في الانتقال إلى دولة القانون حيث تعيش معا في شراكة ومحبة في ظل شرعية



## الخارجية الإسرائيلية تتجاذب مع مبادرة تركيا لتحسين العلاقات

أبيب، أمس (الجمعة)، واعتمد فيه على «مسؤولين إسرائيليين معنيين»، فإن «مستشاري عفيف أخطروا نظراءهم الإسرائيليين بأن إردوغان ردّ بشكل إيجابي على مبادرة عفيف ولم يرفض بشكل قاطع تحسين العلاقات مع إسرائيل، كما يمكن أن يكون متوقفاً. بل فاجأ بإطلاقه تصريحات مشجعة كشف فيها أنه يواصل العلاقات الاستخباراتية مع إسرائيل».

و جاء في تقرير «الوالا» أن إسرائيل «لم تعرف كيف تتعامل مع تصريحات إردوغان، أو أن كان يجب أخذها على محمل الجد. فمثلاً، انتشرت أخبار عن تعيين تركيا سفيراً جديداً لها في تل أبيب، وتم ذكر اسمه مع الإشارة إلى أنه درس اللغة العبرية وتاريخ الشرق الأوسط في الجامعة العبرية في القدس، وعندما فحصت الخارجية الإسرائيلية الأمر اتضح أن الخبير غير صحيح». وكشف الموقع أن وزير الخارجية الأذربيجاني جيهون بيراموف، تحدث عن إمكانية استئناف العلاقات الإسرائيلية التركية، خلال مكالمة هاتفية مع أشكنازي، الأسبوع الماضي، وقال له: «أذربيجان تعتقد أن الوقت مناسب للمصالحة بين إسرائيل وتركيا».

وأشار الموقع إلى أنه «بعد قيام تركيا وإسرائيل بلعب دور مهم ومميز في انتصار أذربيجان على أرمينيا في المعارك التي دارت مؤخراً حول إقليم ناغورني قره باغ الانفصالي قبل بضعة أسابيع، لم يعد من مبرر لاستمرار الخلافات».

وقال المصدر في الخارجية الإسرائيلية إن خلاصة الموقف الجديد تنص على إجراء فحص معمق لحقيقة الموقف التركي. وذكر موقع «أكسبوس» الأميركي، أمس (الجمعة)، أن إسرائيل تتجه المشتركة لتحسين العلاقات مع تركيا وأن الحكومة الإسرائيلية قررت البدء باتصالات غير رسمية مع أنقرة من أجل تحديد ما إذا كانت نياتها صادقة.

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

أعلن مكتب وزير الخارجية الإسرائيلي، غاباي أشكنازي، أمس، أنه أصدر تعليمات إلى الطواقم المهنية في وزارته لفحص مدى جدية تصريحات الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، لتحسين العلاقات السياسية بين البلدين وكيفية التجاوب معها في حال اتضح جديتها، وأن مسؤولين إسرائيليين بدأوا عملية اتصال وجس نبض مع أنقرة لأجل الدفع الإيجابي لهذه العلاقات.

وقال مصدر مقرب من أشكنازي إن هذه التوجيهات جاءت على أثر اجتماع مهني حول المبادرة التركية لتحسين العلاقات بين البلدين، شارك فيه مسؤولون كبار في وزارة الخارجية وكذلك مستشار الوزراء بنيامين نتانياهو، ونائب مستشار الأمن القومي في ديوان رئيس الوزراء، بالإضافة إلى مسؤولين كبار من وزارة الأمن ومن جهاز «الموساد» (المخابرات الخارجية) و«امان» (الاستخبارات العسكرية في الجيش).

واتضح في الاجتماع أن تصريحات الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، من يوم الجمعة قبل أسبوع، التي قال فيها إن بلاده ترغب في إقامة علاقات أفضل مع إسرائيل، منوها إلى أن المحادثات على المستوى الاقتصادي والاستخباراتي مستمرة بين الجانبين، جاءت في إطار مساع لتبنيها أذربيجان لاستئناف العلاقات بين الحكومتين. وقال مصدر حضر الاجتماع، إن الرئيس الأذربيجاني إلهام عفيف، يعمل شخصياً على الوساطة بين حليفته في الحرب ضد أرمينيا، إسرائيل وتركيا، و«شروع باتخاذ خطوات عملية» في هذا الاتجاه.

وأبته تحدث في الموضوع مع كل من إردوغان ونتانياهو، وحسب تقرير بثه موقع «الوالا» في تل

المشاركين في مسيرة كفر قدوم الأسبوعية، المطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ أكثر من 17 عاماً، التي انطلقت هذا الأسبوع إحياء لانطلاق الثورة الفلسطينية. وأفاد منسق المقاومة الشعبية في كفر قدوم مراد شتيوي لـ«وفا» بأن العشرات من جنود الاحتلال اقتحموا القرية واعتلوا أسطح المنازل، وأطلقوا وبلاً من الرصاص المعدي وقنابل الغاز المسيل للدموع.

وأصيب عشرات المواطنين بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، الجمعة، خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي، مسيرة بيت دجن الأسبوعية بالبحر، احتجاجاً على إقامة بؤرة استيطانية، وإحياء للذكرى 56 لانطلاقة الثورة الفلسطينية.

وفي القدس، شككا الفلسطينيون من منع الاحتلال آلاف المصلين من أداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، ما اضطهرهم إلى أداء الصلاة في الشوارع القريبة. وقال شهود عيان إن أفراد الشرطة الإسرائيلية منعوا منذ ساعات الصباح الفلسطينيين من غير سكان البلدة القديمة من دخولها. وعلل أفراد الشرطة قرارهم بالقبود المفروضة للحد من تفشي فيروس كورونا، بما يشمل منع السكان من التحرك لمسافة تزيد على كيلومتر واحد من منازلهم. وأدان خطيب المسجد الأقصى، الشيخ عكرمة صبري، في خطبة الجمعة، هذا المنع، وأوضح أنه تم منع المصلين من الوصول إلى المسجد «بذريعة وباء كورونا، وفي الوقت نفسه إيهون اقتحامات المتطرفين اليهود للأقصى مستمرة ولم تتوقف». وأردف: «ما دام المصلي المسلم ملتزماً بلبس الكمامة ومستحضراً معه السجادة الخاصة به ومرعياً للتباعد أثناء الصلاة، فلا أرى مبرراً لهذه الإجراءات التي تحرم المسلمين من الصلاة بالأقصى».

عباس: نسعى لدى دول عربية وإسلامية لإحشد الدعم الدولي وإيجاد حل شامل وعادل

## الفلسطينيون يحتفلون بذكرى الثورة وسط صدامات مع قوات الاحتلال



اشتباكات بين مظاهرين فلسطينيين وقوات إسرائيلية في قرية دير جريز بالضفة الغربية أمس (أ.ب)

المختلفة المسؤولية الكاملة والمباشرة عن تلك الجرائم وتناجها، معبرة عن سخطها الشديد تجاه الامتلاء الدولية والخنوع الدولي أمام آلة الإهراق الإسرائيلية وجرائم الاحتلال. وأفادت مصادر فلسطينية بان الشباب هارون رسمي أبو عرام (24 عاماً) أصيب برصاص الاحتلال، أمس، في منطقة لخوانة شرق مسافر يطا جنوب الخلي، ووصفت إصابته بالرجة. وأصيب مواطن بالرصاص المطاطي، وآخرين بالاختناق، خلال قمع جيش الاحتلال مسيرة منددة بإقامة بؤرة استيطانية جديدة في منطقة جبل «الشرقة» بقرية دير جريز شرق رام الله، ولناتسبة الذكرى 56 لانطلاقة الثورة الفلسطينية. وأصيب 18 مواطناً بالرصاص المعدي المغلف بالحماط، والعشرات بحالات الاختناق بالغاز المسيل للدموع، أمس (الجمعة)، خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي

رعاة الأغنام في منطقة تلة مسافر يطا ومنعهم من دخول المراعي، وهاجمت أغنامهم بالشرط الإسرائيلية وعلى إلى المنطقة تتعرض في الأونة الأخيرة وبشكل يومي لهجمات واعتداءات منظمة من قبل قوات الاحتلال والمستوطنين، متمثلة بالإقتحامات، وهدم المنازل، وبإخطار بوقف البناء وتجريف الأرض والاستيلاء عليها لصالح الاستيطان. وقد أُنذرت وزارة الخارجية والمغتربين بأشد العبارات الهجوم الإرهابي الذي ارتكبه عناصر استيطانية متطرفة من «شبيبة التلال»، وأكدت أن هذه الاعتداءات هي جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية تنفذها كتائب المستوطنين المتطرفين المتقدمة في جيش الاحتلال، وتتم على الشوارع الرئيسية في وضج النهار بحماية ودعم وإسناد قوات الاحتلال وأجهزته وأذرعه المختلفة. وحملت الخارجية دولة الاحتلال وحكومتها وأذرعها

النظام العام، والتسبب بأضرار وإغلاق الطرقات». واعدت «شبيبة التلال» على دوريات للشرطة الإسرائيلية وعلى حافلات نقل المسافرين. وقسال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة، غسان دغلس، إن مجموعة من المستوطنين هاجمت بالحجارة منزل المواطن معتز القسرواي، على أطراف بلدة حوارة، الأمر الذي الحق أضراراً مادية بالنوافذ والزجاج بداخله. وكانوا قد هاجموا عدة مركبات فلسطينية في المنطقة ذاتها، مساء الخميس، وكذلك مركبات على طريق رام الله - نابلس قرب قرية اللبن الشرقية، وعلى شارع جنين - نابلس، من على مدخل مستوطنة «حوش» المخلاة قرب سيلة الظهر.

وقال منسق اللجان الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان شرق يطا وجنوب الخليل راتب الجبور، إن مجموعة من المستوطنين، اعتدت على أساس حل الدولتين على حدود عام 1967، لتعيش دول المنطقة جميعها بأمن وسلام واستقرار». وأضاف أن الشعب الفلسطيني سيواصل «نضاله وتصديه لممارسات إسرائيل العدوانية، بتمتد الجبهة الداخلية، وتحقيق المصالحة والذهاب للانتخابات». وقد أجريت عدة فعاليات بهذه المناسبة في شتى أنحاء فلسطين والشتات، شملت المسيرات والمهرجانات ولكن بشكل متواضع، بما تحدده إجراءات الوفاية من كورونا. وشهدت المسيرات اعتداءات من قوات الجيش الإسرائيلي والمستوطنين. فقد اعتدى شبان يشتبه بانهم من تنظيم «شبيبة التلال» الإرهابية، فجر أمس (الجمعة)، على سيارة تقل ثلاثة مقدسين، بعد ليلة من الاعتداءات في نابلس وأماكن أخرى من الضفة الغربية. وذكرت الشرطة الإسرائيلية أنها اعتقلت 20 متظاهراً بشبهات «إخلال

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي احتفل فيه الفلسطينيون، أمس (الجمعة)، بالذكرى السنوية 56 لانطلاقة الثورة الفلسطينية بقيادة حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، شهدت المناطق المحتلة في القدس الشرقية والضفة الغربية صدامات دامية مع قوات الاحتلال الإسرائيلي أسفرت عن إصابة العشرات.

والقى الرئيس محمود عباس كلمة بالمناسبة، ندد فيها بالاحتلال. وقال إن هذه «الثورة المجيدة غيرت المسار التاريخي المظلم لنكية عام 1948، إلى مسار حَمَل الأمل بقدرة شعبنا الفلسطيني على تحقيق أهدافه بالحرية والاستقلال والصفاء والكرامة بحول الله وقدرته». وتوجه عباس إلى جميع الفلسطينيين في الوطن وفي مخيمات اللجوء وفي كل بقاع الأرض، بتحية احترام وتقدير، وقال: «إنني أقول لكم إن ساعة الحرية أتية لا محالة، وأتمنى أن يأتي العام المقبل وقد تخلصنا من الاحتلال، ومن جائحة كورونا، ومن الانقسام، وأن نعيش أحراراً في وطننا ودولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها الأبدية القدس الشريف». وجدد عباس، دعونه لعقد مؤتمر دولي للسلا في النصف الأول من العام الجاري، برعاية دولية لحل الصراع مع إسرائيل. وفي الوقت ذاته، أعرب عباس عن تضله للعمل مع الإدارة الأميركية المقبلة على «أسس من الثقة المتبادلة لتعزيز العلاقات معها وتحقيق السلام والأمن للجميع». وأكد «التمسك بالسلام العادل والشامل والدائم المستند لقرارات الشرعية الدولية، وللمبادرة السلام العربية، و«نسعى للعمل والتنسيق مع أشقااتنا من الدول العربية والإسلامية والصديقة حول العالم من أجل حشد الدعم الدولي، وإيجاد حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية مبني على

## نتنياهو يزور مدينتين عربيتين في إسرائيل ضمن حملته الانتخابية

نتنياهو يتوقع الحصول على تأييد مفاجئ من نواب الحركة الإسلامية الأربعة، الذين قد يشقون عن القائمة المشتركة وينضمون إلى حكومته، فإن المتابعين العرب يستبعدون هذا الاحتمال، ويرجحون أن تبقى المشتركة موحدة في معسكر العداة لنتنياهو.

الذي نشرته صحيفة «معاريف»، أمس (الجمعة)، بين أن حزب الجنراليات «كحول لفان» برئاسة وزير الأمن، بسيم غانتس، لن يتجاوز نسبة الحصص لو أجريت الانتخابات اليوم، ويعزى ذلك لعظم خيبة الأمل في الشارع الإسرائيلي من هذا الحزب، الذي نكت وعوده والنق بحكومة نتانياهو. وخلال الأسبوعين الأخيرين استقالت قيادات كبيرة من القائمة، أبرزها وزير الخارجية ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق، غاباي أشكنازي، ووزير القضاء، أفي نيسانكورين. وبحسب الاستطلاع، ستحصل القائمة على 2,6 في المائة من الأصوات، علماً بأن نسبة الحسم في الانتخابات الإسرائيلية 3,25 في المائة من الأصوات الصحيحة.

أقامه في هذا الأسبوع رئيس بلدية تل أبيب، رون خولداني، وبحصل على 8 مقاعد، وحزب اليهود الروس «يسرائيل بيتينو» بقيادة أفيدور ليربران، الذي سحافظ على قوته 7 مقاعد، وحزب ميرتس اليساري برئاسة نتسان هوروفتش، الذي يصح 5 مقاعد (له اليوم 3 مقاعد، المجموع: 62 مقعداً).

بالمقابل يبقى نتانياهو مع الحزبين الدينيين، «شاس» لليهود الشرقيين (له حالياً 9 مقاعد وتقنيا الاستطلاعات هبوطه إلى 8)، و«يهودوت هشرون» لليهود الأشكناز (يتوقع أن يزيد مقعداً من 7 إلى 8 مقاعد). ويقف على الجدار اتحاد أحزاب اليمين المتطرف (يميناً) السابق مع نتانياهو، يحاول الظهور معارضاً له اليوم ولكنه لا يعتبر مضموناً ولن يكون مستبعداً إلى غير رايه ويعود ليضم إلى نتانياهو. إلا أن مجموع نواب هذه الأحزاب، حسب الاستطلاعات الأخيرة، لا يتعدى 58 نائباً، ولا يوفر لنتانياهو أكثرية. ومع أن بعض المتابعين يقول إن

الدومي التي تنتشر بينهم بسبب تقاعس الشرطة. أما في الطيرة، فلم يتم إبلاغ رئيس البلدية، مأمون عبد الباق، بالزيارة. يذكر أن نتائج استطلاعات الرأي الأخيرة، التي نشرت أمس (الجمعة) ومساء الخميس، أشارت إلى أن حزب نتانياهو (الليكود) سيبقى أكبر الأحزاب برصيد 29 مقعداً (له اليوم 36)، ولكن سيكون من الصعب عليه أن يشكل حكومة، وعلى الأرجح سيصبح في المعارضة. والسبب في ذلك أن الأحزاب والقوائم التي تقف ضده وتعلن أنها لن تنضم إلى حكومة يرأسها أو حتى يشارك فيها، سيكون لها حسب الاستطلاع أكثرية 62 مقعداً. وهي: «أمل جديد»، الحزب اليميني الذي أثنى رئيسه جديعون ساعر عن الليكود، ويحظى بـ17 مقعداً، وتحالف حزبي الوسط يوجد مستقل - بيلم، برئاسة يائير ليد وموشيه يعلون، ويحصل على 14 مقعداً (وهو نفس حصة الحالي)، والقائمة المشتركة للأحزاب العربية، برئاسة أمين عودة، التي يتوقع لها 11 مقعداً (لها اليوم)، وحزب «الإسرائيليون»، الذي

المشركة» للأحزاب العربية، التي حصلت على 86 في المائة من الأصوات العرب في الانتخابات الأخيرة، إن «زيارات نتانياهو تردت عليه وتترك أثراً سلبياً في المجتمع العربي»، وفسر هذا الموقف قائلاً: «هذه الزيارات جاءت بشكل مفاجئ وعلى الغالب لم يعلن عنها ولم يبلغ بها حتى رئيس البلدية. وقد علم بها الناس عندما راوا كيف انتشرت الشرطة الإسرائيلية وقوات الأمن العام (الشاباك)، في المدينتين (الطيرة وأم الفحم)، وكيف أخرجت الأجهزة الأمنية الطواقم الطبية من داخل مركزي التطعيم وحجز إ إيقاف التطعيمات لعدة ساعات قبل وخلال زيارة نتانياهو، ما أثار غضباً بالغاً بين الأهالي الذين حضروا لتلقي التطعيم، ولم يتمكنوا من الدخول. فنحول حشد القادمين للتطعيم إلى مظاهرة احتجاج ضد نتانياهو».

وقد حضر رئيس بلدية أم الفحم، د. سمير محاميد، إلى المكان ودعا نتانياهو إلى زيادة الاهتمام بالمواطنين العرب ووقف سياسة التمييز ضدهم ومكافحة أفة العنف

على مدى يومين متتاليين، قام رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، بزيارة إلى مدينتين عربيتين: هما أم الفحم والطيرة، أمس وأول من أمس، ضمن الجولات الانتخابية الأولى التي يقوم بها بغرض الحفاظ على كرسيه. وقد اختار نتانياهو عنواناً لزيارته: تقف مراكز تطعيم المواطنين بلقاح مضاد لفيروس كورونا. وشهد على الطعم رقم مليون. ورافقه وزير الصحة، بولي إيلشتاين، الذي أعلن أن «عدد الحاصلين على التطعيم في العالم بلغ اليوم (أمس) الجمعة 10 ملايين، منهم مليون شخص في إسرائيل». لكن مصادر سياسية وحزبية أكدت أن الغرض الحقيقي من الزيارة هو التأكيد على أنه بنوي الاهتمام بالحصول على أصوات بين المواطنين العرب في الانتخابات المقبلة، بالادعاء أن كثيراً منهم غيروا آراءهم العدائية تجاهه ويتجاوبون مع رغبته في فتح صفحة جديدة معهم.

بالقابل، قال مصدر في «القائمة عن تحويل الرواتب، وتضمنت الدعوى تصريحات له يشيد فيها بالأسرى والشهداء ويتباهى بتحويل الرواتب لهم وبإصراره على الاستمرار في تحويل هذه الرواتب. كما تم توجيه الدعوى ضد «أم جهاد» انتصار الوزير (أرملة الرجل الثاني في «فتح» خليل الوزير، الذي اغتالته إسرائيل في بيته في تونس سنة 1988). والحجة في ذلك أنها تتولى رئاسة الهيئة التي تهتم بشؤون عائلات الأسرى والشهداء في السلطة الفلسطينية. وقال المحامي الذي يمثل العائلات، جيل ممان، إنه منفاً بل استصدار قرار إيجابي من المحكمة. وفي حال امتنعت السلطة الفلسطينية عن دفع التعويضات فإنه سيتوجه إلى المحكمة لإلزام حكومة إسرائيل بخصم هذه المبالغ من أموال الضرائب والجمارك التي تجبئها لصالح السلطة الفلسطينية. وقد عينت السلطة الفلسطينية المحامي الإسرائيلي، يوسي أرنون، ليتمثلها أمام المحكمة.

الجدير ذكره أن إسرائيل خصم مبلغاً شهرياً يساوي قيمة الرواتب المذكورة من مخصصات الضرائب والجمارك. وتحاول السلطة إيجاد وسيلة أخرى لدفع الرواتب لعائلات الأسرى والشهداء من خارج موازنتها الرسمية.

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

بمبادرة من قوى يمينية متطرفة في تل أبيب، تقدمت عشر عائلات يهودية بدعوى إلى المحكمة المركزية في القدس تطالب السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس (أبو مازن) بدفع مبلغ 1,2 مليار شيكل (نحو 363 مليون دولار)، تعويضاً لها عن قتل أبنائها في عمليات فلسطينية.

و جاء في الدعوى أن «كل واحدة من هذه العائلات فقدت أحد أركانها، زوجاً أو ابناً أو أما أو شقيقاً، في عملية إرهاب فلسطينية، فأنهار عالمها ودخلت في حالة اكتئاب أبدي مسابوية. ومع أن أي مبلغ من المال لا يمكنه أن يعوض فأنهم يريدون أن يكون المال سبباً في تكميل يد مشجعي الإرهاب وردعهم عن نشاطهم». واستندت هذه الدعوى إلى واقع أن السلطة الفلسطينية تدفع رواتب للأسرى الفلسطينيين منذفدي العمليات وكذلك لعائلاتهم ولعائلات الشهداء الذين يسقطون في المعارك ضد إسرائيل، وهذا يشكل تشجيعاً للشباب الفلسطيني على تنفيذ العمليات وإيقاع الضحايا الإسرائيليين. وتم توجيه الدعوى إلى أبو مازن بوصفه رئيساً للسلطة الفلسطينية والمسؤول الأول

## تعهد بإكمال هيكل الحكم ومعالجة الاقتصاد وبسط السلام في السودان

### حمدوك يؤكد استعداد الجيش لحماية الحدود والدستور



رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك (عيني)

الإيرادات من خلال الموارد الذاتية. واعتبر حمدوك حذف السودان من قائمة الدول الراحبة للإرهاب، مهماً بفتح الباب للاستثمارات في السودان، وأضاف: «سيشهد مطلع هذا العام دخول عدد من كبرى الشركات العالمية، وبدأ عمليات إعفاء الدين الخارجي، بما يمكن السودان من الحصول على التمويل اللازم من أجل التنمية. وإنقاذ خطته التي أطلق عليه خطة الأخرمة الخمسة».

وتعهد حمدوك بأن تعضي عملية الانتقال وتصل إلى غاياتها في تحقيق الديمقراطية المستدامة، وتحقيق شعارات الثورة في الحرية والسلام والعدالة، وبإكمال هيكل الحكم الانتقالي، بما في ذلك مجلس الوزراء والمجلس السبائي، وتكوين المفوضيات، وتشكيل المجلس التشريعي الانتقالي، في غضون الأيام القادمة.

مجلس الوزراء ومجلس السيادة. كما أعلن حمدوك عن تكوين الألية الوطنية لحفظ الأمن والسلام، لتتولى الدفاع عن المدنيين وحفظ السلام، واستقدام البعثة الأممية «يوناتيس» تحت الفصل السادس لدعم الانتقال الديمقراطي ودعم السلام والمساهمة في التخمية والإعمار، وأضاف: «نطمح لبسط الأمن في كل البلاد».

وأعبر حمدوك التحدي الاقتصادي الذي يواجه البلاد «هو التحدي الأكبر»، وقال: «كانت هناك محاولات حديثة لمعالجة أوضاع الاقتصاد، والآن تجدد الأمل بحدوث اختراقات خلال العام الجديد بتقديم حلول مستدامة للزمات»، وكشف أن ميزانية عام 2021 أُنحت على التركيز على السلام والصحة ومواجهة جائحة كورونا وتوظيف الشباب، وتعتزم

وصلت إلى العالم، أن السودانيين مشغولون بالقضية الوطنية». وقال حمدوك إن فرصة تحقيق السلام، تكبر طالما ظلت العقول مفتوحة ومؤمنة بقضية السلام، وإتاحة الحياة الممكنة لللاجئين والنازحين، وقال: «ما زلنا على موقفنا بان يظل السلام أولوية قصوى بين أولويات المرحلة الانتقالية، وتعهد بإكماله، ومواصلة التفاوض مع الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة عبد العزيز الحلو، وحركة جيش تحرير السودان بقيادة عبد الواحد محمد نور، دون سقوفات إلا المصلحة الوطنية».

وكشف حمدوك عن إجازة السودانية على الاتفاقية الدولية للقانون والاختفاء القسري والتعذيب، ونبذ العنصرية والجهوية والتمييز السبلي، واعتبرها البوصلة التي تهدي حكومته، وقال: «الرسالة التي

الخروط: أحمد يونس

أكد رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك استعداد القوات المسلحة السودانية لحفظ الأمن والقيام بدورها في حماية الدستور والديموقراطية، وحماية حدود البلاد، وترحم في أول تعليق له على النزاع في الحدود الشرقية مع قوات إثيوبية على شتاء البلاد، وأطلق عليه «شهداء الواجب المقدس»، وشدد على أولوية السلام وتكوين هيكل الحكم الانتقالي. وقال حمدوك الذي كان يخاطب المواطنين في كلمة بمناسبة الذكرى 65 لاستقلال السودان أمس: «نترحم على شهداء القوات المسلحة على مر التاريخ، ونحيي جنودنا البواسل في حدودنا الشرقية، الذين يقفون بواجبهم المقدس، في حماية حدود البلاد». وانتقد حمدوك ما أطلق عليه انحراف الأنظمة الدكتاتورية



## «المرصد السوري» قَدّر عددهم بنحو 18 ألفاً... وبينهم 350 طفلاً ليبيا: تمرد «مرتزقة» موالين لتركيا و«الوفاق» احتجاجاً على تأخر رواتبهم



بعض القذائف التي عثر عليها في منزل أحد المواطنين جنوب طرابلس (عملية «بركان الغضب»)

وقف إطلاق النار. وحدد الطرفان في 23 من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي في مدينة جنيف السويسرية مهلة زمنية من هذا التاريخ، مدتها 90 يوماً، لمغادرة جميع القوات الأجنبية الأراضي الليبية. لكن عودة مقاتلي الفصائل السورية من ليبيا إلى سوريا توقفت منذ منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بحسب ما كشفه المرصد السوري، الذي قدر عدد «المرتزقة» من حملة الجنسية السورية، الذين ذهبوا إلى الأراضي الليبية، بنحو 18 ألفاً، من بينهم 350 طفلاً دون سن الـ18، بالإضافة إلى 496 قتيلًا. وعاد أكثر من نصف هذا العدد بعد انتهاء عقودهم وحصولهم على مستحقاتهم المالية، بينما بلغ تعداد الأصوليين، الذين وصلوا إلى ليبيا 10 آلاف، من بينهم 2500 من حملة الجنسية التونسية، بحسب المرصد ذاته.

تتراوح ما بين 100 إلى 300 دولار أميركي. كما لغت المرصد إلى أن انهيار سعر الليرة التركية أثر سلباً على قيام أنقرة بدفع رواتب «المرتزقة» السوريين، الذين يقاطلون إلى جانب قوات حكومة «الوفاق». وكانت ستيفاني ويليامز، رئيسة بعثة الأمم المتحدة في ليبيا بالإتابة، قد أبلغت الشهر الماضي الاجتماع الثالث للملتقى الحوار السياسي الليبي بأن 20 ألفاً من «المرتزقة» والقوات الأجنبية «يتواجدون على الأراضي الليبية، ويتوزعون على عشر قواعد عسكرية»، فيما وصفته بـ«انتهاك مروع للسيادة الليبية». وتوصلت اللجنة العسكرية المشتركة (5+5)، التي تضم ممثلين لـ«الجيش الوطني» وقوات «الوفاق»، برعاية أممية، على تشكيل لجنة للإشراف على «عودة كافة القوات الأجنبية إلى بلادها، ومغادرة وسحب جميع قوات الطرفين إلى معسكراتها، المتواجدة على خطوط التماس، في إطار تطبيق اتفاق

القاهرة: خالد محمود

فيما بدأ بعد بمثابة مؤشر على تمرد «المرتزقة» السوريين، الموالين لتركيا وحكومة «الوفاق» الليبية برئاسة فائز السراج في العاصمة طرابلس، كشف فيديو مسرب عن تخليص عشرات العناصر من «المرتزقة» مظاهرة محدودة داخل معسكرهم بمقر كلية الضباط في طرابلس، للمطالبة برواتبهم المتأخرة منذ شهر. وردد «المرتزقة» خلال المظاهرة هتافات «ويلك يا عمر المختار، بحقنا ما عم يهتوم»، بينما تحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان، في بيان سابق عن «حالة استياء» تسود صفوف «المرتزقة»، الذين أرسلتهم تركيا إلى ليبيا، بسبب تأخر مستحقاتهم المادة، مشيراً إلى أن قادة الفصائل يعتمدون إلى المطالبة في تسليم رواتب المقاتلين، واقطاع مبالغ مالية من رواتبهم الشهري،

## منظمات دولية تحدثت عن «تجريد المحتجزين من أي كرامة إنسانية» داخل مراكز الإيواء حكومة «الوفاق» تتجه لترحيل المهاجرين غير النظاميين



حملة منظمة الهجرة الدولية لتوعية المهاجرين في طرابلس بمخاطر «كورونا» (المنظمة الدولية)

بعض مراكز الإيواء بالعاصمة، موضحة أن الإنفالات الأمني الذي عانت منه ليبيا ضاعف من معاناة المهاجرين، سواء داخل مراكز الإيواء الرسمية أو في أماكن سرية تقوم عصابات التهريب بتجميعهم فيها قبيل ترحيلهم خلسة إلى الشواطئ الليبية، خصوصاً مع إعادة عشرات الفارين من عرض البحر إلى مركز الإيواء ناننة. ولا تتوقف معاناة المهاجرين عند الموجودين داخل مراكز الإيواء، حيث تطال أيضاً من خارجها، يعيشون منهم طلقاء في شوارع مدن غرب ليبيا، وهو ما يدفع كثيراً منهم إلى الاحتجاج أمام مكتب الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في طرابلس من وقت لآخر.

وسبق لوزارة الداخلية بحكومة «الوفاق» اتخاذ قرار في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي يقضي بإغلاق مراكز الإيواء الواقعة على طول الشريط الساحلي بالمدن الشمالية، والاستعانة بمراكز أخرى خارج المدن الساحلية. بالإضافة إلى بحث سبل مكافحة ظاهرة الهجرة، بواسطة تسخير دوريات صحراوية لتجفيف المخابئ الرئيسية للمهاجرين، والحد من تفتش هذه الظاهرة.

إمكانية المساعدة في ترحيل أكبر عدد ممكن من المهاجرين، ومحاربة الظاهرة، ومن ثم تعد هناك حاجة لوجود هذه المراكز.

طابقها، ونالتها انتقادات واسعة من منظمات تدعي أنها معنية بشؤون المهاجرين، رغم تعاون جميع الأجهزة المحلية في هذا الملف، لافتاً إلى أن بلاده «أنفقت على المهاجرين الشرعيين في حدود إمكانياتها، وهناك مداوات تجري حالياً حول

إعادة التوطين، أو الإجراء لدواع إنسانية. وقالت وزارة الداخلية بحكومة «الوفاق» إن هذه الخطوة جاءت «في إطار جهود جهاز مكافحة الهجرة غير المشروعة، بتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة (IOM)، والغفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)»، مشيرة إلى أن آخر الرحلات الجوية لترحيل المهاجرين اتجهت إلى رواندا، وكان على متنها 130 مهاجراً في نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لدواع إنسانية، وكانت تضم إلى جانب الرجال نساء وأطفالاً.

ويقول مسؤول أمني بجهاز الهجرة غير المشروعة غرب ليبيا لـ«التشرق الأوسط»، إن حكومة الوفاق عملت على ترحيل جميع المهاجرين غير النظاميين من البلاد، وإغلاق مراكز الإيواء. وهي تفكر حالياً في الأمر، رغم الظروف الدولية التي لا تساعد على ذلك، مشيراً إلى أن الأجهزة الأمنية تقدم كل الدعم لتسهيل مهمة مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في مساعدة الراغبين من المهاجرين على مغادرة البلاد.

وأضاف المسؤول الأمني أن وزارة الداخلية التابعة للحكومة سهلت ترحيل 5360 مهاجراً لأسباب مختلفة، عبر رحلات جوية خلال

القاهرة: جمال جوهر

يامل آلاف المهاجرين غير النظاميين المحتجزين داخل مركز إيواء غرب ليبيا، في ظل ظروف إنسانية صعبة، في أن يغادروا البلاد، أسوة بمن سبقهم إلى دول مستضيفة، لكن صعوبات وعراقيل من بينها جائحة «كورونا»، وتعطل حركة الملاحة الجوية، عطلت برنامج الأمم المتحدة للعودة الطوعية لكثير منهم.

ويقول مسؤول أمني بجهاز الهجرة غير المشروعة غرب ليبيا لـ«التشرق الأوسط»، إن حكومة الوفاق عملت على ترحيل جميع المهاجرين غير النظاميين من البلاد، وإغلاق مراكز الإيواء. وهي تفكر حالياً في الأمر، رغم الظروف الدولية التي لا تساعد على ذلك، مشيراً إلى أن الأجهزة الأمنية تقدم كل الدعم لتسهيل مهمة مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في مساعدة الراغبين من المهاجرين على مغادرة البلاد.

وأضاف المسؤول الأمني أن وزارة الداخلية التابعة للحكومة سهلت ترحيل 5360 مهاجراً لأسباب مختلفة، عبر رحلات جوية خلال

## تبون يوقع المرسوم الخاص بتعديل الدستور

## الجزائر: توجه نحو تبرئة المتهمين في قضية «التآمر على الدولة»

بعد التوقيع على المرسوم الرئاسي الخاص بهذا التعديل، سيصدر النص الجديد في الجريدة الرسمية. وجاء في البيان الرئاسي أن الخطوة تشكل «لبنة أساسية لبناء جزائر جديدة، تناسب وتتسع للجميع ولا تقضي أحداً». وخلص الاستفتاء، الذي كانت نسبة المشاركة فيه الأدنى في تاريخ البلاد (23,84 في المائة) إلى موافقة على تعديل الدستور، علماً بأنه أجري غيابياً برئيس الدولة الذي كان يتلقى العلاج في ألمانيا. ونال النص الجليل لـ«استدراك أخطاء قايد صالح».

من جهة ثانية، وقع الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، أمس، المرسوم الرئاسي الخاص بتعديل الدستور، وذلك بعد عودته الثلاثاء من ألمانيا حيث تلقى على مدى شهرين العلاج إثر إصابته بكوفيد 19.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن بيان لرئاسة الجمهورية أنه

اجتماعات مع طرطاق ومدين، لبحث مخرج للرئيس بوتفليقة من الانتفاضة الشعبية التي ثارت ضده في 22 من فبراير، بعد أن أعلن ترشحه لولاية خاصة وهو مريض منذ 2013. وحضر الاجتماعات اختيار مجموعة صغيرة من الصحافيين لتغطية المحاكمة، علماً بأن الإعلام أقصى من تغطيتها في درجة التقاضي الأولى والثانية العام الماضي. ويرجح غياب «توفيق» عن جلسة اليوم، لوجوده بمصحة عسكرية للعلاج، بعد أن أجرى عملية جراحية منذ أشهر. وأثار خبر مغادرته السجن العسكري بغرض التطبيب جدلاً كبيراً، إذ تم التعامل معه على أنه «إطلاق سراح». وفي نظر قطاع من المراقبين، لا يزال الجنرال الذي ترأس المخبرات لمدة 25 سنة يملك نفوذاً قوياً في السلطة. وتعود الوقائع إلى مارياس (نار) 2019، عندما عقد السعيد بوتفليقة

الشهير بـ«الجنرال توفيق»، ويبدأ أن الجهات العسكرية والأمنية تكتمت على هذا الحدث الكبير، فقادياً على الأرجح لإثارة اهتمام وسائل الإعلام به. وبحسب ما توفّر من معلومات، فقد جرى اختيار مجموعة صغيرة من الصحافيين لتغطية المحاكمة، علماً بأن الإعلام أقصى من تغطيتها في درجة التقاضي الأولى والثانية العام الماضي. ويرجح غياب «توفيق» عن جلسة اليوم، لوجوده بمصحة عسكرية للعلاج، بعد أن أجرى عملية جراحية منذ أشهر. وأثار خبر مغادرته السجن العسكري بغرض التطبيب جدلاً كبيراً، إذ تم التعامل معه على أنه «إطلاق سراح». وفي نظر قطاع من المراقبين، لا يزال الجنرال الذي ترأس المخبرات لمدة 25 سنة يملك نفوذاً قوياً في السلطة. وتعود الوقائع إلى مارياس (نار) 2019، عندما عقد السعيد بوتفليقة

تعود اليوم «قضية التآمر على الجيش والدولة» الشهيرة في الجزائر، إلى محكمة الاستئناف العسكرية، بعد أن نقضت المحكمة العليا الأحكام الخفيفة التي صدرت بحق السعيد بوتفليقة شقيق الرئيس السابق، ومدبري الاستخبارات سابقاً: الفريق محمد الأمين مدين، واللواء عثمان طرطاق (15 سجناً لكل واحد منهم)، زيادة على زعيمة «حزب العمال» لوزية حنون، والوحيدة التي استنفذت العقوبة وغادرت السجن. وأكد المحامي مفران ابت السجين لـ«التشرق الأوسط»، أن موكلته حنون استأنفت حكماً بتسعة أشهر بالسجن ضدها، رغم استعادة حريتها في فبراير (شباط) الماضي. ومن جهة، نصح الجنرال الفاروق قسنطيني في تصريح لهاقي أنه ليس على علم بتاريخ إعادة المحاكمة التي ستجري اليوم، وهو يدافع عن مدين،

تونس: «التشرق الأوسط»

كشفت الرئيس التونسي قيس سعيد، مساء أول من أمس، عن وجود مشاورات لإدخال تحوير على الحكومة، أو توجيه لألحة لوم ضدها. وقال سعيد في كلمة توجه بها إلى الشعب بمناسبة نهاية السنة المالية، ونقلت وكالة الصحافة الألمانية مقتطعات منها: «لا تزال إلى حد اليوم الترتيبات متواصلة لإدخال تحويرات على الحكومة، أو توجيه لألحة لوم ضدها».

ولفت رئيس الجمهورية إلى وجود مشاورات تحريك من أجل تحقيق توازنات «بعضها ظاهر وأكثرها خفي»، تقودها أطراف لم يسمنها، مضيفاً: «اشعر في بعض

الأحيان بانتي من كوكب آخر، حين استمع إلى الافتراءات والمغالطات، ومع ذلك ظلت صامداً وثابتاً، رغم الشعور المستمر بالألم والمرارة». وتابع سعيد موضحاً أن الأمور «ازدادت تعقيداً في ظل التلاسن والشجار، والعنف في البرلمان، الذي سالت فيه الدماء، ما عطل المساعي لتقديم عدة مبادرات وتشريعات، على غرار مؤسسة لقيادة عائلات الشهداء والجرحى من المدنيين والعسكريين». ولتقديم لألحة اللوم بتوجب موافقة ثلث أعضاء البرلمان على الأقل، ومن ثم تحتاج لسحب الثقة من الحكومة لتصويت الأغلبية المطلقة في البرلمان. ولم يكشف رئيس الحكومة

## استقالة قيادي من مجلس شوري «النهضة»

## الرئيس التونسي يكشف عن ترتيبات لتعديل وزاري

وأضاف الرئيس سعيد موضحاً أن هناك «حكومات تعاقب وشاورات تتواصل ومناورات تحشد... من أجل تحقيق توازنات... ولم يكن من اليسير العمل في مثل هذه الأوضاع». ولج رئيس الجمهورية في ذات السياق إلى وجود من يتربص بالدولة شرًا، وشدد على ضرورة تطبيق القانون على الجميع، وعلى ضرورة أن تبقى المؤسسة الأمنية والعسكرية بمنأى عن كل التجاذبات السياسية، معتبراً أن تونس «تعيش مرحلة دقيقة خطيرة»، وحكومة المشيشي في الثالثة منذ انتخابات سنة 2019، حيث فشلت الحكومة الأولى المقترحة في نيل ثقة البرلمان في مطلع عام 2020، فيما استقال رئيس الحكومة

الثانية إلياس الفخفاخ، بسبب شبهات فساد. وتسلم المشيشي، الذي كلفه الرئيس بتكوين حكومة وفق ما صيغته الدستور، مهامه في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، في وقت تشهد فيه تونس صعوبات اقتصادية واحتجاجات اجتماعية ضد البطالة والفقر.

وأضاف القاضي أن تجاوزات مؤسسات «النهضة» هزمت قرارها لأطراف حزبية غير مضمونة، وانخرقت بها عن سمعتها وأهدافها النبيلة، ووضعت الحركة في شبه عزلة خانقة. كما أنها قامت بإدخال أشخاص لا علاقة لهم بالحركة، أصبحوا في وقت وجيز أصحاب نفوذ وقرار على حساب مناضلي الحركة الحقيقيين.

## جدل مغربي حول «قانونية» اعتقال ناشط حقوقي

الرباط، «التشرق الأوسط»  
يشهد المغرب جدلاً حول قانونية اعتقال الناشط الحقوقي المعطي منجب في 29 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، عندما كان داخل مطعم في مدينة الرباط، وإحالاته على قاضي التحقيق بشأن تهمة تتعلق «بغسل الأموال»، والذي قرر مواصلة التحقيق معه وهو رهن الاعتقال.

وعبر بيان لوكيل الملك (النائب العام) لدى المحكمة الابتدائية بالرباط، مساء أول من أمس، عن الأسف على اتهامات وجهتها «للجنة الوطنية للتضامن مع المعطي منجب» للسلطات، معتبراً أن منجب تعرض لاعتقال «تعسفي»، وأن الاعتقال تم «خارج مقتضيات المسطرة الجنائية». وجاء في البيان «وإذ تأسف النيابة العامة على مثل هذه الأحكام، التي لا تستند إلى القانون، ولا إلى العقل والمنطق، فإنها تتساءل عن العناصر، التي أدت إلى وصف عملية التوقيف بالاعتقال التعسفي، الخارج عن نطاق قانون المسطرة الجنائية». وتساءل وكيل الملك: «هل يتجلى التعسف ومخالفة قانون الإجراءات في كون الاعتقال تم الساعة الثالثة زوالاً؟ أم لأنه كان يوم ثلاثاء معين؟ أم لأنه حصل داخل مطعم؟ أم لأن المعطي يقع بمدينة الرباط؟ أم لأن الشخص الذي تم توقيفه كان يتناول طعامه؟ أم لأن التوقيف تم من طرف عدة عناصر أمنية؟ أم لأن هذه العناصر كانت ترتدي زياً مدنياً؟ أو لأنها حضرت على متن سيارتين للشرطة؟». وعبّرت اللجنة أن النيابة العامة لها الحق فقط في تقديم «ملتمس من أجل فتح تحقيق» مع التماس الإيداع في السجن. منتقدة استنطاق منجب من طرف قاضي التحقيق «وهو في حالة اعتقال تعسفي»، حيث أحضر أمامه «قسراً»، قبل توجيه أي استدعاء أو أمر بالحضور له من طرفه، كما استنطق «في غياب محاميه»، واعتبرت اللجنة أيضاً أن «كل الإجراءات التي تعرض لها المورخ والحقوقي المعطي منجب تصفية وباطلة وطلبت بإطلاق سراحه.

## وفاة رئيس حزب «القوات المواطنة» المغربي



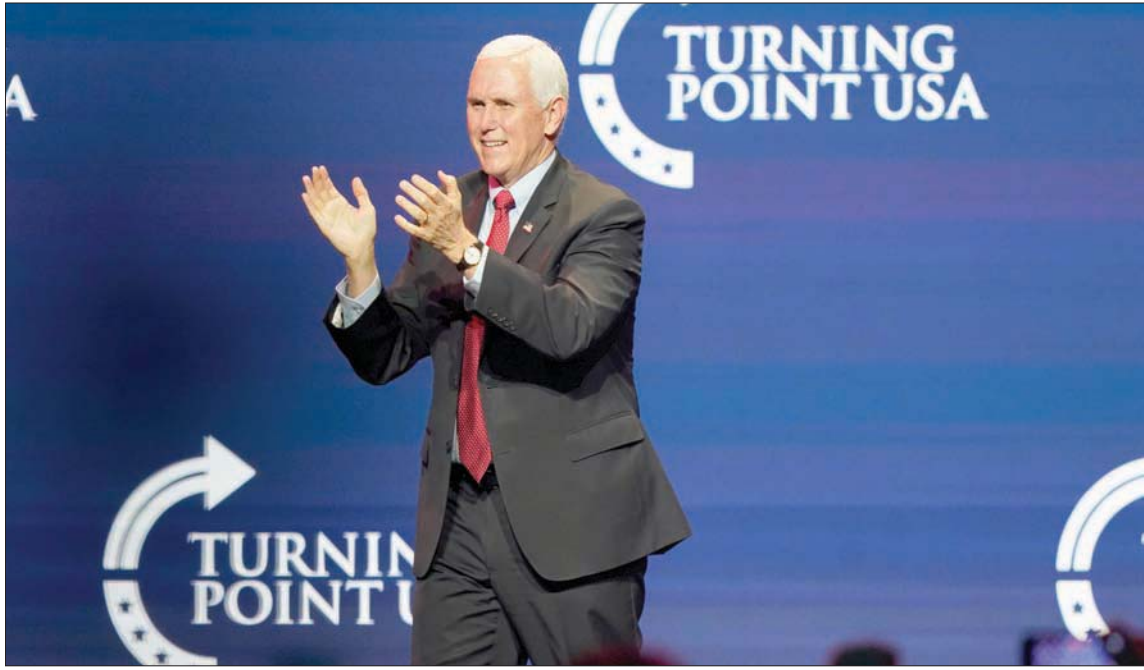
عبد الرحيم الحجوجي (التشرق الأوسط)

توفي أمس بمدينة الدار البيضاء المغربية، عبد الرحيم الحجوجي، رجل الأعمال والرئيس السابق «للاتحاد العام لمقاولات المغرب» ما بين سنتي 1994 و2000، ورئيس حزب «القوات المواطنة»، وذلك بعد إصابته بفيروس كورونا.

وتعبر رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، وفاته، وكتب تدوينية في «تويتر» قال فيها: «انتقل إلى عفو الله الرج الوطني والصديق العزيز السيد عبد الرحيم الحجوجي»، مقدماً التعازي «لأسرته الكبيرة والصغيرة»، كما عبّر شكيب لعلاج،



## جمهوريون في الكونغرس يرفضون محاولات «اللعب بالنار» لقلب نتائج الانتخابات بنس يخيب أنصار ترمب برفض صلاحيات إضافية



مايك بنس لدى مشاركته في مؤتمر طلابي بفلوريدا في 22 ديسمبر الماضي (أب)

الحزب الجمهوري للعودة لدعم ادعاءات ترمب. وكان زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ السناتور ميتش ماكونيل حاول نفي المشرع عن الاعتراض على النتائج، وقال في محادثة خاصة إنه يعتبر تصويته في 6 يناير الأكثر أهمية على الإطلاق، علماً أنه لم يذكر صراحة كيف سيصوت. وأوضح أنه لا يحاول التأثير على أعضاء مجلس الشيوخ للتصويت بطريقة أو بأخرى. لكنه صاغ التصويت للتصديق على نتائج الانتخابات على أنه لحظة حاسمة للدفاع عن العمود الفقري للنظام الانتخابي.

ووصفت هيئة التحريير في صحيفة «وول ستريت جورنال» محاولة ترمب لقلب نتيجة الانتخابات بأنها «مهمة كاميكازي». وقالت: «يجب على الجمهوريين أن يشعروا بالحرص من صخب المجمع الانتخابي للرئيس ترمب».

وكان الجمهوريون في مجلس النواب أكثر حرصاً على تحدي نتائج إزاحة ترمب من مجلس الشيوخ في ولاية بنسلفانيا أنهم سيحشدون أصوات بايدين الانتخابية، مشيرين إلى استخدام الإجراءات المصرح بها من قبل المشرعين في الولاية.

المجمع الانتخابي، وهي الخطوة الإجرائية النهائية لتأكيد فوز بايدين. وستؤدي خطوة هاوولي إلى التصويت في مجلس النواب والشيوخ، مما يتطلب من المشرعين إما إظهار الولاء للرئيس ترمب والاعتراض على النتائج أو حماية قدسية العملية الانتخابية. وهذا ما سيفرض بالتالي اختباراً لمدى استعداد

عن ولاية ميسوري، الطعن بفوز بايدين، قائلًا إن الهدف من ذلك «حرمان ملايين الأميركيين من حق التصويت». وأضاف: «لكننا واضحين حول ما يحدث هنا: لدينا مجموعة من السياسيين الطموحين الذين يعتقدون أن هناك طريقة سريعة للاستفادة من القاعدة الشعبية للرئيس من دون إحداث أي ضرر حقيقي

واشنطن، علي بردى

على نتائج انتخابات 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2020. وأفادت تقارير بأن ترمب يعول كثيراً على بنس للقيام بهذه المهمة. غير أن بنس فضل التوصل وطموحاته بالبقاء في البيت الأبيض لأربع سنوات إضافية. وعبارة ما يكون دور نائب الرئيس في إدارة تلك الجلسة حد كبير، وشرعت بدقانون الفرز الانتخابي الذي أصدر عام 1887.

وتطالب الدعوى بإلغاء القانون باعتباره غير دستوري، ومنح بنس السلطة في اجتماع 6 يناير لإخلاء أعضاء ترمب في ولايات أريزونا وجورجيا وميشيغن وبنسلفانيا. بايدين فاز في كل تلك الولايات بهامش مريح، وتوقع خبراء قانونيون فشل الدعوى. وقالت المحكمة، طلب بنس رد الدعوى التي رفعها ضده النائب الجمهوري عن ولاية تكساس لوي غومرت ومشرعون جمهوريون غومرت في محاولة لإلغاء نتائج الانتخابات الرئاسية، التي أفضت إلى فوز الديمقراطي جو بايدين من خلال توسيع سلطاته بما يسمح له باختيار أعضاء المجمع الانتخابي، وبالتالي قلب النتائج لصالح الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترمب. وأفاد نائب الرئيس بأنه ليس من المناسب رفع دعوى ضده في هذه القضية. وقال محامي بوزارة العدل إن رفع دعوى ضد نائب الرئيس لتوسيع سلطاته هو «تناقض قانوني».

وخيّبت هذه الخطوة أمال مؤيدي ترمب، الذين كانوا يأملون في أن يحاول بنس رفض بعض أصوات المجمع الانتخابي الخاصة وبايدين مقابل الاعتراف بأصوات لصلحة ترمب عندما يجتمع الكونغرس للمصادقة

## «الشيوخ» يصوت لكسر «فيتو» ترمب على مشروع التمويل الدفاعي

تقديم تقرير سنوي له الكونغرس حول أي مكافآت روسية قدمت لقتل جود أودين، أو أي محاولات أخرى من روسيا وولاياتها لدعم أو التشجيع على تنفيذ هجمات على القوات الأمريكية. ويتعهد المشرعون باستمرار الدعم العسكري الأمريكي لشركاء الولايات المتحدة في العراق وسوريا لمكافحة «داعش»، كما يطلبون من وزير الدفاع المصادقة على أن القوات الأمريكية لا يتم استعمالها لاستخراج أو نقل أو تحويل أو بيع النفط من سوريا. إلى جانب ذلك، يعيد المشروع التشديد على تعهد الولايات المتحدة باحترام التزاماتها مع حلف شمال الأطلسي، ويحث على المزيد من التعاون بين دول الحلف على مختلف الأصعدة، خاصة في جهود مكافحة فيروس كورونا». يضع المشروع قيوداً على الدعم الأمريكي المالي لخافضات السلام في أفغانستان؛ فيقول إن هذه المفاوضات يجب أن تجري في أفغانستان، وأن تتضمن مشاركة الحكومة الأفغانية، ويتضمن مشروع مشاركة النساء. ويتضمن المشروع منعاً باتاً دفع أي تعويضات لتكليف السفر أو الاتفاقين لعناصر «طالبان».

رغم عطلة رأس السنة، عقد مجلس الشيوخ الأمريكي جلسة خاصة للتصويت مرة ثانية على مشروع التمويل الدفاعي للعام 2021، الذي كان الرئيس الأمريكي دونالد ترمب قد نقضه ورفض التصويت عليه. الجلسة التي عقدت بعد ظهر أمس الجمعة، كانت نتيجتها معروفة سلفاً، حيث أعلن العديد من أعضاء مجلس الشيوخ، وخصوصاً من الجمهوريين، أنهم سيصوتون لكسر الفيتو الرئاسي الذي استخدمه ترمب في المرة الأولى، بسبب اشتراطه إلغاء المادة 230 التي تحمي وسائل التواصل الاجتماعي. ورفض المشرعون تعديل المشروع معتبرين أن لا رابط بين تعديل تلك المادة وتمويل وزارة الدفاع، علماً بأن ترمب كان أعلن أيضاً اعتراضه على تغيير أسماء عدد من القواعد العسكرية وإزالة الرموز والنماثيل التي تحمل أسماء قادة من حقبة التمييز العنصري.

وكان مجلس النواب قد مر بدوره المشروع في تصويت ضمن عدم تكبير ترمب من استخدام حق النقض، في سابقة نادرة تعكس مدى الارتباك السياسي في صفوف

## في ظل أوضاع مأساوية أوجدها «كورونا» وتحديات تجاوز الانقسامات بايدين يتطلع إلى «الاتحاد والشفاء وإعادة البناء» في 2021

وجه العديد من المشرعين من الديمقراطي والجمهوريين، بما في ذلك السناتوران جاك ريد وستيف دابنيز والنواب ماكسين ووترز وتوم جريفز (جمهوري) وزعيم الأقلية في مجلس النواب كليفين مكارثي، رسائل مشابهة عبر «تويتر»، لمشاركة رسائل الأمل والتشجيع استعداداً لعام 2021.

وكتب ريد: «إنه اليوم الأخير من عام 2020. أمل أن تظلوا بصحة جيدة وداقة وأمنة. تحياتي لأيام أكثر إشراقاً قادمة والمزيد من الوقت معاً في عام 2021».

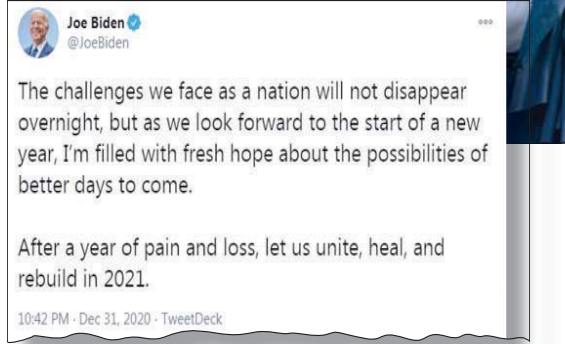
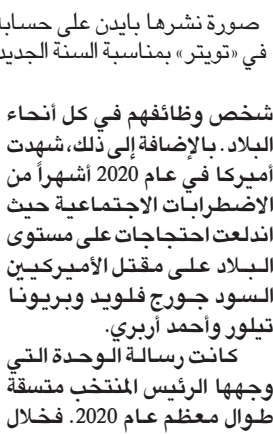
ويخطط بايدين لقيادة حفل تذكاري فريد من نوعه على مستوى البلاد عشية تنصيبه لتكريع ضحايا فيروس «كورونا» قبل يوم واحد فقط من مراسم أداء بايدين اليمين في مبنى الكابيتول الأمريكي. ويحسب الترتيبات، سيحضر عدد أقل بكثير من الضيوف مراسم أداء اليمين على درجات مبنى الكابيتول، بينما تنتقل معظم الاحتفالات الافتتاحية عبر الإنترنت، وقالت اللجنة إنها «تحث الجمهور على الامتناع عن أي سفر والمشاركة في الأنشطة من المنزل».

واشنطن، الشرق الأوسط

وجه الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدين رسالة عبر «تويتر» إلى مواطنيه في ليلة رأس السنة الجديدة، داعياً فيها إلى «الاتحاد والشفاء وإعادة البناء» في عام 2021. وكتب بايدين أن التحديات التي تواجهها الأمة لن تختفي بين عشية وضحاها، ولكن بينما يتطلع إلى بداية عام جديد، فإنه مليء بالامل جديد حول احتمالات الأيام الأفضل القادمة.

وأدت هذه الرسالة من بايدين في وقت تسعى فيه الولايات المتحدة إلى طي الصفحة في عام صعب بشكل خاص بسبب معاناة ملايين الأميركيين من صعوبات. وخلال عام 2020، واجهت الولايات المتحدة جائحة فيروس «كورونا» الذي أصاب أكثر من 19 مليون شخص وقتل أكثر من 344000 وفقاً لبيانات جمعتها جامعة جونز هوبكنز. وأدت عمليات الإغلاق المختلفة التي حدثت في محاولة للتخفيف من فيروس «كورونا» أيضاً إلى إغلاق الآلاف من الشركات الصغيرة والكبيرة. نتيجة لذلك، فقد ما يقرب من 10,7 مليون

الرئيس المنتخب دعا في تغريدة إلى الاتحاد وإعادة البناء الانتخابية التمهيدية للحزب الديمقراطي في وقت سابق من هذا العام، أشاد نائب الرئيس السابق بالعلامات الحزبية التي أقامها خلال الفترة التي قضاها



صورة نشرها بايدين على حسابه في «تويتر» بمناسبة السنة الجديدة

## ترمب يترك بصمة مستدامة على سياسات الهجرة الأمريكية



جانب من مظاهرة خارج المحكمة العليا لحماية حقوق «الحالمين» في نوفمبر 2019 (أب)

مع التداعيات الأقل وضوحاً. لقد فرضت إدارة ترمب تجميداً في يونيو على البطاقات الخضراء الجديدة للعاملين في مجال التكنولوجيا والعمال الموسمين ومديري الشركات متعددة الجنسيات. وقال بير: «إن مثل هذه الأفعال تضر بصورة الولايات المتحدة في الخارج». استصدر بيير بقوله «لقد أصبح القدوم إلى هنا كوجهة أقل إغراء، وأصبح الناس متخوفين من القدوم لبدء الأعمال التجارية هنا أو للحصول على عمل. وبدلاً من ذلك اتجهوا إلى كندا بأرقام قياسية، وإلى أستراليا بأرقام قياسية وغيرها من وجهات

في المستقبل». منذ بداية حملته لترمب في مناطق حساسة بئياً. في هذا السياق، قال آرون ريتشلي من مينيك، المسؤول بمجلس الهجرة الأمريكية، إن «الطرف الذي لحق بالناس من جميع الأطراف - المهاجرون الشرعيون والمهاجرون غير الشرعيين وطالبي اللجوء وغيرهم - لن يتوقف بهذه السرعة، وفي بعض الحالات قد لا يتوقف نهائياً. هناك اناس ماتوا بسبب سياسات الهجرة التي استخدمتها ترمب».

رغم أن يكون الأمر الأصعب فيما يخص الإجراءات القاسية التي طبقتها ترمب في مواجهة الهجرة هو الإرث غير المقصود، وهو ما تمثل في حالة الهلع التي أصابت المقيمين الأجانب، مثل أبراموفسكا التي سارعت لأن تصبح مواطنة أمريكية خشية من عواقب هذه الحملة. فقد صرحت الشابة البالغة من العمر 34 عاماً والتي نشأت في ألمانيا ولكنها تحمل الجنسية البولندية، بأنها تشعر بالقلق من أن يكون ترمب سبباً في أن يصعب على المهاجرين من عبور الحدود في حاجة إلى أي مساعدة، وسعت الإدارة إلى منع المهاجرين من عبور الحدود الجنوبية الغربية من خلال تدابير شملت بناء جدار بطول 450 ميلاً، وإجبار الأشخاص الذين مطعون

واشنطن، الشرق الأوسط

عندما رشح الرئيس دونالد ترمب نفسه لإعادة انتخابه، سارع سكان الولايات المتحدة الذين ولدوا في الخارج للحصول على الجنسية الأمريكية «قبل فوات الأوان». ومن بين هؤلاء فيكتوريا أبراموفسكا، التي أصبحت مواطنة أمريكية وتعيش في ولاية ماين. قالت فيكتوريا لوكالة «أسوشيتد برس»، «لم أكن أعرف ماذا كان سيحدث إذا حصل ترمب على فترة ولاية ثانية بعد كل هذه الأفعال التي قام بها».

لم تكن مخاوف فيكتوريا بلا أساس؛ فقد كانت إدارة ترمب أكثر عداء للهجرة والمهاجرين من أي إدارة سابقة منذ عقود؛ مما جعل من الصعب على الناس زيارة الولايات المتحدة أو العيش أو العمل فيها، وذلك إلى جانب سعيها إلى تقليل عدد الذين يدخلون البلاد بشكل غير قانوني. من الممكن لجو بايدين التراجع بسرعة عن العديد من إجراءات الهجرة التي اتخذتها إدارة ترمب عندما يصبح رئيساً في 20 يناير (كانون الثاني)، وفق «أسوشيتد برس». لكن لن يتم محو إرث ترمب بشأن الهجرة بسهولة، فقد خرم الناس من فرصة التقدم بطلب لجوء وعادوا إلى أوطانهم في ظروف صعبة. وأصيب الأطفال بصددمات

فقد كان هناك أكثر من 830 ألف حالة تجنيس العام الماضي، وهو أعلى معدل منذ عام 2008، ومن المتوقع أن يتجاوز العدد الإجمالي للسنوات الأربع في عهد ترمب 3,3 مليون. وبالمعنى نفسه، قال راندي كابس، مدير الأبحاث في معهد سياسة الهجرة، إن الرقم المرتفع في العام الماضي هو نتيجة لعدم أكبر من المعتاد من المتقدمين في بداية رئاسته، عندما كان الكثيرون يخشون التغييرات القادمة. كانت الإدارة سبباً في زيادة العميلة تستغرق وقتاً أطول وجهداً أعظم، كما أنها جعلت اختبار الجنسية مؤخرًا أطول وأصعب. لكن معدل الموافقة الإجمالي ظل كما هو، نحو 90 في المائة؛ لأن الكفاءة الأساسية لمن يتأهل للحصول على الجنسية لم تتغير.

وأضاف «بالنسبة للجزء الأكبر، فإن نظام الهجرة القانوني، الذي كتبه الكونغرس، صمد أمام اعتداءات إدارة ترمب»، في حين أن ترمب ربما كان سبباً ودافعاً لتعديل قرارها بالسعي للحصول على الجنسية كان أيضاً رداً على عداء الإدارة للمهاجرين والذي شعرت به حتى في ضواحي شمال فرجينيا الغربية. وربما يكون من المدهش أن تكون الزيادة في عدد المواطنين الجدد، مثل بهاتيا، جزءاً من إرث ترمب السياسي.



## الاتحاد الأوروبي: ستون عاماً من التقارب والأزمات

باريس، الشرق الأوسط، الثاني 2002، دخل «اليورو» الحياة اليومية لنحو 300 مليون أوروبي. واختارت الدنمارك وبريطانيا والسويد فقط الإبقاء على عملاتها الوطنية.

بعد سقوط جدار برلين في 1989، توسع الاتحاد تدريجياً، ليضم دولاً من شرق أوروبا.

انضمت 10 دول جديدة إلى الاتحاد الأوروبي في مايو (أيار) 2004، هي بولندا والجمهورية التشيكية والمجر وسلوفاكيا ولتوانيا ولاتفيا في الحرب العالمية الثانية، تحقيق تكامل في الإنتاج الفرنسي - الألماني للفحم والفولاذ، في إطار منظمة مفتوحة لكل دول أوروبا.

وقعت معاهدة باريس التي نصت على إنشاء «مجموعة الفحم والفولاذ» بعد عام واحد، في 18 أبريل (نيسان) 1951، وولدت بذلك أوروبا «الدول الست» (ألمانيا وبلجيكا وفرنسا وإيطاليا ولوكسمبورغ وهولندا).

في 25 مارس (آذار) 1957، وقعت الدول الست المعاهدة المؤسسة لأوروبا السياسية والاقتصادية. وقد أسست المجموعة الاقتصادية الأوروبية، وهي سوق مشتركة قائمة على التخليق الحر، مع إلغاء الحواجز الجمركية بين الدول الأعضاء.

في يناير (كانون الثاني) 1973، انضمت بريطانيا والدنمارك وأيرلندا إلى المجموعة، تلتها اليونان (1981) وإسبانيا والبرتغال (1986) والنمسا وفنلندا والسويد (1995).

في فبراير (شباط) 1992، شكلت معاهدة «ماستريخت» التي تأسست الثانية للبناء الأوروبي، وهي نصت على الانتقال إلى عملة واحدة، وتسمى اتحاداً أوروبياً.

بدأ من يناير (كانون الثاني) 1993، أصبحت السوق الواحدة واقعاً، مع حرية تبادل السلع والخدمات، وانتقل الأشخاص ورؤوس الأموال.

في مارس (آذار) 1995، سمحت اتفاقات «شنغن» للأوروبيين بالسفر من دون تدقيق عند الحدود.

في الأول من يناير (كانون الثاني) 2002، دخل «اليورو» الحياة اليومية لنحو 300 مليون أوروبي. واختارت الدنمارك وبريطانيا والسويد فقط الإبقاء على عملاتها الوطنية.

بعد سقوط جدار برلين في 1989، توسع الاتحاد تدريجياً، ليضم دولاً من شرق أوروبا.

انضمت 10 دول جديدة إلى الاتحاد الأوروبي في مايو (أيار) 2004، هي بولندا والجمهورية التشيكية والمجر وسلوفاكيا ولتوانيا ولاتفيا في الحرب العالمية الثانية، تحقيق تكامل في الإنتاج الفرنسي - الألماني للفحم والفولاذ، في إطار منظمة مفتوحة لكل دول أوروبا.

وقعت معاهدة باريس التي نصت على إنشاء «مجموعة الفحم والفولاذ» بعد عام واحد، في 18 أبريل (نيسان) 1951، وولدت بذلك أوروبا «الدول الست» (ألمانيا وبلجيكا وفرنسا وإيطاليا ولوكسمبورغ وهولندا).

في 25 مارس (آذار) 1957، وقعت الدول الست المعاهدة المؤسسة لأوروبا السياسية والاقتصادية. وقد أسست المجموعة الاقتصادية الأوروبية، وهي سوق مشتركة قائمة على التخليق الحر، مع إلغاء الحواجز الجمركية بين الدول الأعضاء.

في يناير (كانون الثاني) 1973، انضمت بريطانيا والدنمارك وأيرلندا إلى المجموعة، تلتها اليونان (1981) وإسبانيا والبرتغال (1986) والنمسا وفنلندا والسويد (1995).

في فبراير (شباط) 1992، شكلت معاهدة «ماستريخت» التي تأسست الثانية للبناء الأوروبي، وهي نصت على الانتقال إلى عملة واحدة، وتسمى اتحاداً أوروبياً.

بدأ من يناير (كانون الثاني) 1993، أصبحت السوق الواحدة واقعاً، مع حرية تبادل السلع والخدمات، وانتقل الأشخاص ورؤوس الأموال.

في مارس (آذار) 1995، سمحت اتفاقات «شنغن» للأوروبيين بالسفر من دون تدقيق عند الحدود.

في الأول من يناير (كانون الثاني) 2002، دخل «اليورو» الحياة اليومية لنحو 300 مليون أوروبي. واختارت الدنمارك وبريطانيا والسويد فقط الإبقاء على عملاتها الوطنية.

بعد سقوط جدار برلين في 1989، توسع الاتحاد تدريجياً، ليضم دولاً من شرق أوروبا.

انضمت 10 دول جديدة إلى الاتحاد الأوروبي في مايو (أيار) 2004، هي بولندا والجمهورية التشيكية والمجر وسلوفاكيا ولتوانيا ولاتفيا في الحرب العالمية الثانية، تحقيق تكامل في الإنتاج الفرنسي - الألماني للفحم والفولاذ، في إطار منظمة مفتوحة لكل دول أوروبا.

وقعت معاهدة باريس التي نصت على إنشاء «مجموعة الفحم والفولاذ» بعد عام واحد، في 18 أبريل (نيسان) 1951، وولدت بذلك أوروبا «الدول الست» (ألمانيا وبلجيكا وفرنسا وإيطاليا ولوكسمبورغ وهولندا).

في 25 مارس (آذار) 1957، وقعت الدول الست المعاهدة المؤسسة لأوروبا السياسية والاقتصادية. وقد أسست المجموعة الاقتصادية الأوروبية، وهي سوق مشتركة قائمة على التخليق الحر، مع إلغاء الحواجز الجمركية بين الدول الأعضاء.

في يناير (كانون الثاني) 1973، انضمت بريطانيا والدنمارك وأيرلندا إلى المجموعة، تلتها اليونان (1981) وإسبانيا والبرتغال (1986) والنمسا وفنلندا والسويد (1995).

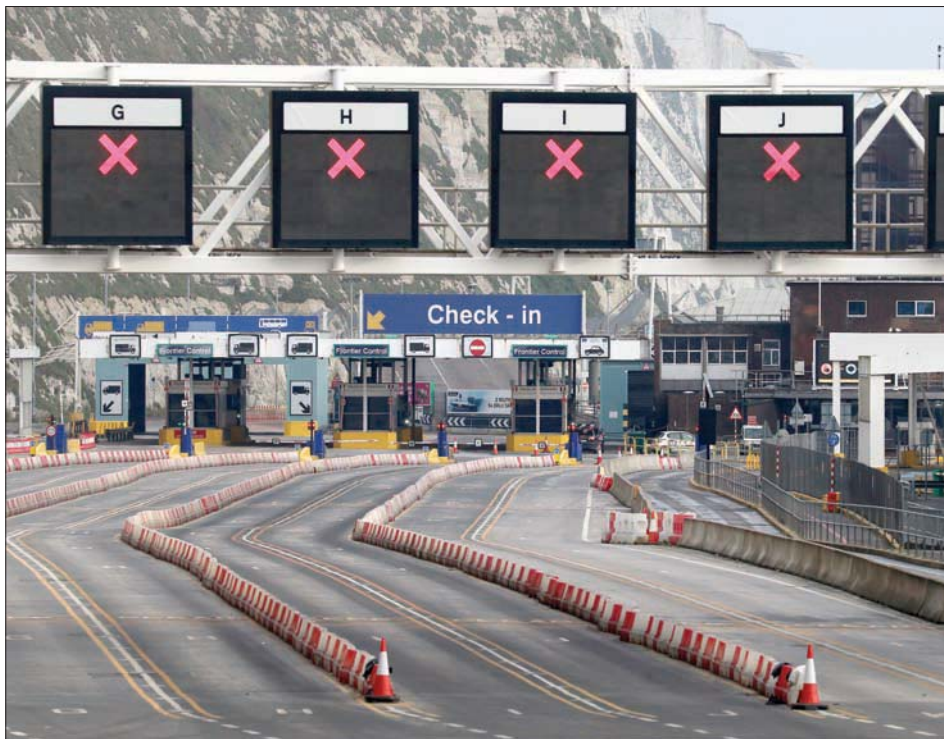
في فبراير (شباط) 1992، شكلت معاهدة «ماستريخت» التي تأسست الثانية للبناء الأوروبي، وهي نصت على الانتقال إلى عملة واحدة، وتسمى اتحاداً أوروبياً.

بدأ من يناير (كانون الثاني) 1993، أصبحت السوق الواحدة واقعاً، مع حرية تبادل السلع والخدمات، وانتقل الأشخاص ورؤوس الأموال.

في مارس (آذار) 1995، سمحت اتفاقات «شنغن» للأوروبيين بالسفر من دون تدقيق عند الحدود.

في الأول من يناير (كانون الثاني) 2002، دخل «اليورو» الحياة اليومية لنحو 300 مليون أوروبي. واختارت الدنمارك وبريطانيا والسويد فقط الإبقاء على عملاتها الوطنية.

## صيف تجتفل وأخرى تتحدث عن «يوم حزين» بريطانيا تفتح صفحة «مجهولة» بعد مغادرتها التكتل الأوروبي



ميناء دوفر البريطاني كما بدأ أمس بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (إب.أ)

قريباً حليفاً كبيراً مع انتهاء ولاية دونالد ترمب في الولايات المتحدة، وهو مؤيد كبير لـ «بريكست»، ليحل محله الديمقراطي جو بايدن الأكثر قرباً من الاتحاد الأوروبي.

وإدخالها، على جونسون توحيد صفوف البريطانيين الذين انقسموا حياً «بريكست» مع تصعد وحدة البلاد، إذ إن إيرلندا الشمالية واسكتلندا صوتتا ضد الخروج من الاتحاد الأوروبي، وتحلمان بالاستقلال. وفي هذا الصدد، كتبت رئيسة الوزراء الاسكتلندية نيكولا ستورجن العازمة على إجراء استفتاء آخر على الاستقلال، على «تويتري»:

«اسكتلندا ستعود قريباً، يا أوروبا»، وفي بروكسل، لم يعلق أي من قادة المؤسسات الأوروبية على الطلاق النهائي بين الطرفين. أما الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، فقد في كلمته إلى الرئيسين الخسيس، بمناسبة حلول السنة الجديدة، أن المملكة المتحدة تبقى «صدقتنا وحليفنا»، رغم خروجها من الاتحاد.

وقال إن «بريكست» هذا كان ثمره التمثل الأوروبي وكثير من الأكاذيب والوعود الزائفة»، مؤكداً فيما يتعلق بفرنسا أن «مصرينا هو أوروبي أولاً».

ومع بريكست، ستخسر الشركات العاملة في مجال الخدمات المالية، وهو قطاع رئيسي في لندن، حقها في عرض خدماتها بشكل تلقائي في الاتحاد الأوروبي، وعليها أن تفتح مكاتب في الدول الأعضاء لتتمكن من العمل فيها.

وستستغنى الجامعات البريطانية من مختلف. وصورت مصرية جونسون على شكل سمكة مسطحة «بعيدة عن الأعماق عادة»، فيما رسمت فآراج على شكل سمكة «ملحة أو مدخنة».

أما صحيفة «ديلي ميل»، أكثر الصحف الشعبية معاداة للاتحاد الأوروبي، فقد ركزت كلياً على الوباء، بعد أن أكدت بيانات جديدة تلقىح مليون شخص في بريطانيا.

وفي ظل الانتشار الكبير للوباء في بريطانيا، تواجه حكومة جونسون تحديات هائلة أخرى، إذ ستخسر

بالنصر في أعدادها الصادرة الجمعة، لكن الأصوات المؤيدة للتكتل الأوروبية أشارت إلى «يوم حزن». ففي افتتاحية نشرت في «ديلي تلغراف»، أكد رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، أبرز مهندسي لـ «بريكست»، أن 2021 ستكون «سنة التغيير والأمل»، مشيداً باتفاق التبادل الحر الذي أبرم مع بروكسل.

وقال جونسون: «بالنسبة إلينا، هذا يعني انتهاء الخلافات الحادة حول أوروبا التي سممت سياستنا منذ فترة طويلة»، مضيفاً: «بالنسبة لأصدقائنا، هذا لا يعني بالتأكيد أنهم خسروا، أو خسروا رغبتنا في سيارت المازيراتي أو نيبذهم».

ووعد جونسون مواطنيه بمكانة أقوى في العالم لبريطانيا، بصفتها رائدة في التبادل الحر. لكن بات من الآن وصاعداً يتعين تعبئة بيانات جمركية

للخضوع لعملات تفتيش صحية للتصدير عبر البريقة إقامة من أجل الاستقرار على الضفة المقابلة، وشهادة صحية للكلاب والقطط التي تنقل مع أصحابها إلى دول الاتحاد الأوروبي.

وقال جونسون في كلمته بمناسبة حلول السنة الجديدة: «إنها لحظة رائعة. باتت حريتنا بين آيدينا، ويعود إلينا أن نستفيد منها إلى أبعد حدود». وعبّوت صحيفة «ديلي إكسبرس» الجمعة: «مستقبلاً... مملكتنا المتحدة... مصيرنا».

أما صحيفة «الغارديان» المؤيدة للاتحاد الأوروبي، فمزجت الموقفين في تغطيتها على الصفحة الأولى، مشيرة إلى أن بريطانيا تركت أخيراً قواعد الاتحاد الأوروبي كافة، في وسط «أزمة من دون ضجة». وفي الصفحات الداخلية، وصفت الصحيفة

لندن - بروكسل، الشرق الأوسط، عند الساعة 23:00 بتوقيت لندن، أي في منتصف الليل في أوروبا، توقفت بريطانيا عن تطبيق قواعد الاتحاد الأوروبي، مع انسحابها من السوق الموحد الأوروبية والاتحاد الجمركي، أي بعد 47 عاماً من التكالل الأوروبي.

وبهذا، فتحت بريطانيا (الجمعة) صفحة جديدة مجهولة المعالم. وبدأ من اليوم (الجمعة)، بدأ الشريكان المتشابكان بشكل وثيق حقبة جديدة في علاقتهما من التعاون الأكثر مرونة التي تحكمه بشكل أساسي اتفاقية التجارة والتعاون الجديدة، وستنهي حرية التنقل للعيش والعمل، رغم أن السفر قصير المدى سيستمر من دون تأشيرة. وقد مرت نحو 200 شاحنة عبر نفق المانش «بون أي مشكلة» ليل الخميس - الجمعة، بعد خروج الموحد المتحدة من السوق الأوروبية الموحد، وإعادة الإجراءات الجمركية، بحسب إدارة «غيتلينك» مشغلة النفق. وقال ناطق باسم المجموعة لوكالة الصحافة الفرنسية: «تمت إدارة حركة المرور بشكل جيد بالنسبة إلى ليلة استثنائية تاريخية؛ كل شيء سار على ما يرام». وعلى الجانب الفرنسي، دخلت الإجراءات الرسمية الجديدة حيز التنفيذ منتصف الليل، مع وصول أول شاحنة لنقل البضائع الثقيلة من رومانيا إلى نقطة تفتيش الشاحنات المنجبة إلى المملكة المتحدة. وأصبح يتعين على الشركات الآن أن تخضع لإجراءات تأشيرية في الاتجاهين، وأن تعتن عن بضائعها للجمارك الفرنسية، من خلال نظام على الإنترنت يسمى «الحدود الذكية». وقد جنب الاتفاق الذي وقع في ربيع الساعة الأخير بين بروكسل ولندن انفصلاً غير منظم لبريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، مع ما يُمكن أن يحمله من تداعيات مدمرة على الاقتصاد، إلا أن حرية التنقل التي كانت تسمح للسلع والأفراد بالتحرك من دون عوائق ستنتهي.

واحتفلت الصحف البريطانية المشككة في جدوى الاتحاد الأوروبي

### أطلق حملة تجديد في «العدالة والتنمية»

## إردوغان يخشى الصعود اللافت لأحزاب المعارضة



يخشى أردوغان من موجات خروج من حزبه للانضمام إلى حزبي داود أوغلو وباباجان (آف.ب)

أفقره، سعيد عبد الرازق  
أفغال بدلاً منه، في خطوة أغضبت البيروق.

بالإضافة عن خطاب المصارع لـ «الشرق الأوسط» أن خروج البيروق من الصورة بعد بداية مرحلة تحاول فيها أردوغان استعادة قوة حزب العدالة والتنمية، في محاولة لإنقاذه من الفشل في الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة المقررة في عام 2023، لا سيما مع تزايد الضغوط نتيجة الانشقاقات التي وقعت بالحزب، وخروج حزبين جديدين أسسهما كل من نائب رئيس الوزراء الأسبق على باباجان، ورئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أوغلو، من رحم حزبه، وأنه يبدي قلقاً بشكل خاص من بابا جان وحزبه «الديمقراطية والتقدم».

وقالت المصادر إن أردوغان أطلق «عملية تجديد» في الحزب، تبلورت أبرز ملامحها في التخلي المأخوذ عن صهره برات البيروق وزير الخزانة والمالية الذي استقال رغبة تركياً في فتح صفحة جديدة مع الاتحاد، وتحسين العلاقات مع واشنطن، في ظل إدارة جو بايدن الجديدة التي ستستلم مهامها في يناير (كانون الثاني) الحالي، وأكدت وسائل إعلام مقربة من

إردوغان، منها صحيفة «حرية» أنه أعلى تعليمات لقيادات حزبه بالابتعاد عن خطاب المصارع التي لوقف نزيه الانشقاقات التي بدأت مع تأسيس أحمد داود أوغلو وباباجان لحزبيهما بعد خروجهما من الحزب الحاكم.

ويخشى أردوغان من موجات خروج من الحزب للانضمام إلى حزبي داود أوغلو وباباجان، كما أبدى مخاوفه بشكل خاص من التهديد الذي يبثله باباجان الذي يرى أن حزبه هو الخطر الأكبر على حزب العدالة والتنمية، وأعطي رسالة واضحة لقيادات حزبه في هذا الشأن، قائلاً: «تصرفوا بحكمة فالقضية مستمرة».

ونشط باباجان في الفترة الأخيرة في استكمال بنيت حزب «الديمقراطية والتقدم» في الولايات والمدن التركية، وقام بجولات شملت معظم المدن التركية، ظهر خلالها ترحيب واسع من المواطنين لعدالة والتنمية الحاكم يخطون بعد نجاحاته الاقتصادية الفاتحة عندما كان يتولى ملف الاقتصاد في حكومات أردوغان السابقة. كما كانت تقارير قد كتفت عن أن عمدا رفض أردوغان استقالة صهره،

القضاء والاقتصاد والحقوق والحريات، وبدء صفحة جديدة على الصعيد العلاقات مع الاتحاد الأوروبي وأميركا ودول الجوار.

وكشف استطلاع جديد للرأي حزبي العدالة والتنمية برئاسة أردوغان والحركة القومية برئاسة دولت بهنشل، لا يزال يحافظ على 45.8 في المائة من أصوات الناخبين الإتراك، منها 37 في المائة لحزب العدالة والتنمية وحده، مقابل 53.7 في المائة من أصوات الناخبين حصل عليها في انتخابات 2018، بلغت نسبة أصوات العدالة والتنمية منها 42.6 في المائة (لم يكن حزباً باباجان وداود أوغلو قد تأسسا بعد، بينما حصل تحالف الأسماء المكون من حزب الشعب الجمهوري (أكبر أحزاب المعارضة) برئاسة كامل كليتشدار أوغلو، وحزب «الجيد» برئاسة ميرال تششير، على نسبة 36 في المائة (24.8 في المائة للثلاثاء الجمهوري، و11.2 في المائة للحزب الجيد)، فيما اتفق المشركون في الاستطلاع على أن هناك كثيراً من القضايا المتعلقة بالاقتصاد والعدالة بحاجة إلى حلول عاجلة جذرية.

أن يعقد المؤتمر العام للحزب في مايو (أيار) المقبل.

واستكمل حزب العدالة والتنمية التغييرات على مستوى مسؤولي الولايات بنسبة 65 في المائة، وأكد أردوغان لقيادات الحزب «اختيار المسؤولين بعد أوسع مشاورات يمكن إجراؤها، والتصرف بحساسية شديدة دون إقصاء أو إغفال من أصوات الناخبين في رؤساء البلديات ومسؤولي الولايات شهدت تصدعات داخل الحزب، واقامت هذه التصدعات حزبي داود أوغلو وباباجان اللذين استقلتا، لا سيما حزب باباجان، من تم استبعادهم من تشكيلات العدالة والتنمية.

ولا تزال استطلاعات الرأي في تركيا تؤكد قدرة حزب أردوغان على البقاء في السلطة، وأنه يمتلك القدرة على حل مشكلات البلاد، بشرط تجديد صفوفه والدخول في مرحلة الإصلاح، استعداداً لانتخابات 2023، وهو ما يعمل عليه الحزب حالياً من خلال التغييرات في الخطاب والكوادر المرشحين، والإعلان عن التوجه إلى إصلاحات جديدة في مجالات

التي يقدم فيها زعيم حزب تركي تهينة باللغة الكردية، فضلاً عن اللغات الأجنبية.

ويحسب المصادر، ينتظر أن يستأنف أردوغان عقد مؤتمرات حزب العدالة والتنمية التي تأجلت بسبب نقشي وباء كورونا بدءاً من 8 يناير (كانون الثاني) الحالي حتى نهاية فبراير (شباط) المقبل، عبر تقنية الفيديو كونفرانس، على

بشكل لافت بتغريدة نشرها في الساعات الأولى من صباح أمس (الجمعة) على «تويتري»، تضمنت تهينة بالعام الجديد بخمس لغات، هي التركية والكردية والعربية والإنجليزية والفرنسية، قال فيها: «أتمنى لكم عاماً سعيداً عامراً بالصحة»، أصبحت محوراً لحديث وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، لأن هذه هي المرة

التي يقرر لقاءه من وزير الداخلية سليمان صويلو، أكد فيه أن هناك نحو 40 من نواب حزب العدالة والتنمية الحاكم يخطون للانتقال إلى حزب باباجان، إذا استمر البيروق على رأس المجموعة الاقتصادية في الحكومة.

ومع بداية العام الجديد 2021، اجتذب باباجان الاهتمام في تركيا

## «داعش» يتبنى هجوماً على الشرطة وسط العاصمة الشيشانية

له هويتان: واحدة تقول إنه ضابط ألماني وثانية أنه لاجئ سوري. وسيمثل الضابط قريباً أمام المحكمة لبدء محاكمته.

وتسببت هذه القصة بسلسلة تحقيقات داخل الجيش الألماني، وأدت إلى الكشف عن شبكات متفرقة وضعت تحت مراقبة المخابرات الألمانية. وتشبهت المخابرات اليوم بوجود أكثر من 500 عنصر يميني منطرف داخل الجيش الألماني، ولا ولا لهم للدستور الألماني، أو أن ولاهم ضيف، ويحملون أفكاراً يمينية متفرقة. ومن بين هؤلاء، جندي في القوات الخاصة ضبط بعد إجرائه أحداث في غرف نصية مغلقة يتحدث فيها عن «سيناريوهات حرب أهلية وشبكة»، وحسب النائب توماس هنتشر، العضو في اللجنة كذلك، فإن المتضمن لهذه الشبكات «بعض هؤلاء هم أعضاء النظم، كما أنهم يتواصلون عبر معارض أسلحة وتواري التدريب على الرماية».

شكاوى من جنود يؤدون تجية هتلر المحظورة  
تزايد التبليغات داخل الجيش الألماني عن المتطرفين في صفوفه

المسيحي الديمقراطي» الحاكم، إنه لم يتم العثور على أدلة تثبت وجود جيش موافق، ولكنه تحدث عن وجود أدلة أخرى وصفها بـ«المقلقة»، وقال في مؤتمر صحفي عقد حينها للإعلان عن نتيجة التقرير: «نرى أن هناك هيكلية منظمة ليمينيين منطرفين، نسميهم شبكات، فيما يتعلق بالقوات المسلحة وسلطات أمنية أخرى». وكانت اللجنة قد بدأت عملها بعد مجموعة فضائح توجت بقصة ضابط ألماني يدعى «فرانكو أ»، انتحل هوية لاجئ سوري، بهدف تنفيذ عمليات اغتيال بحق سياسيين، وإلقاء اللوم على اللاجئين في ذلك بهدف إثارة الرأي العام ضدهم، وافترض أمر الضابط عن طريق الصدفة، بعد 16 شهراً على انتحاله هوية اللاجئ السوري، بعد أن ضبط في مطار فيينا في فبراير (شباط) عام 2017 بحوزته مسدس، وواقبلته الشرطة النمساوية على أثر ذلك، وأخذت بصماته وأرسلتها إلى ألمانيا لتأكد من هويتها، فكانت الصدمة أن الرجل

برلين، واعدة بهنام  
في منتصف العام الماضي، قال قائد الوحدات الخاصة من الجيش الألماني إن قواته تمر بوحدة من «أصعب المراحل في تاريخها». كان يشير حينها إلى تزايد الفضائح المتعلقة باليمين المتطرف داخل الجيش، والمخاوف المتزايدة من إمكانية وجود «جيش يميني متطرف موافق»، وعدم تعاطي المسؤولين بجدية مع الشكاوى أو الشكوك حول وجود متطرفين يمينيين داخل الجيش.

ويعد صدور تقرير برلماني، الشهر الماضي، حول خرق اليمين المتطرف للقوات الخاصة، قالت مفوضة الجيش الألماني في البرلمان النائية إيفا هوغل، التي تنتمي لـ «الحزب الاشتراكي الديمقراطي»، إن هناك «استعداداً متزايداً داخل الجيش للتدخل والتبليل عن حالات تطرف يميني». وأعطت مثالا على تزايد الشكاوى بحق أفراد في الجيش يؤدون تجية هتلر المحظورة،

مصرعهما في الهجوم وجرح ثالث، في حين نجح رجال الشرطة في قتل أحد المهاجمين. لكن مطويات نشرت في وقت لاحق أفادت بأن المهاجمين قُتلوا أثناء الهجوم، في حين أن شرطياً واحداً لقي مصرعه متأثراً بطعنتا إلكترونياً يوصف بأنه مقرب من «داعش» يؤكد صحيفة «تلغراف» أن الهجوم يلضع حداً لجدل أثاره أقراب المهاجمين، في رسالة مفتوحة موجهة إلى الرئيس الشيشاني، شككوا فيها بصحة رواية الأجهزة الأمنية الشيشانية، وطالبوا بنشر مقاطع الفيديو التي التقطتها كاميرات مراقبة قرب المكان، ورأت الرسالة أن الحادث وقع بسبب شجار بعد رفض الشايبين ارتداء كممامات. واتهموا السلطات الشيشانية بـ«تلفيق قصة الهجوم الإرهابي لثبيري قتل الشايبين واعتقال أقرانها وأصدقائها في الشيشان»، ودعا أهالي المهاجمين

موسكو، رائد جبر  
شهدت قضية الهجوم على رجال الشرطة الشيشانية قبل أيام في وسط العاصمة غروزني تطورات متسارعة، وجاء إعلان موقع إلكتروني وصف بأنه «قريب من تنظيم داعش» عن تبني التنظيم الإرهابي الهجوم ليحسم سجالات ساخنة بين السلطات الشيشانية، وأقارب المتهمين بتنفيذ الهجوم، الذين وجهوا رسالة مفتوحة إلى الرئيس الشيشاني رمضان قديروف طالبوا فيها بد «تقديم أدلة» تثبت أن الهجوم كان عملاً إرهابياً، واتهموا السلطات المحلية في الجمهورية القوقازية بأنها لغفت الانتهام للتغطية على عملية قتل. وكان شايبان تبين لاحقاً أنهما من إنغوشيتيا الجاورية لثورتان هاجما الإثنين الماضي، يسكان دورية لرجال الشرطة الشيشانية، واعلنت السلطات الأمنية في البداية، أن شرطيين لقا



وتغيير حكومات في زيادة وجودها، وحشد المزيد من الأنصار في القارة السمراء»، بحسب مراقبين يتوقعون «استمرار هذا النشاط في العام الجديد»، وفي الوقت نفسه، تواصل أفريقيا في مواجهة جائحة «كوفيد - 19»، التي أضافت مزيداً من الأعباء الاقتصادية والصحية على القارة التي عانت دولها لعقود من الفقر، ما جعل بنيتها التحتية عاجزة عن مواجهة الجائحة، وإن لم يظهر ذلك في الأرقام المعلنة عن عدد الوفيات والإصابات بالفيروس في أفريقيا.

## بعد 12 شهراً من الصراعات الإقليمية والداخلية

# أفريقيا تستقبل 2021 بمخاوف من حروب أهلية وتمدد للإرهاب

الجماعات الإرهابية هجمات في أكثر من مكان، وهو ما يُتوقع أن يستمر في 2021. وتعدّ دول أفريقيا جنوب الصحراء «الأكثر تضرراً» من الإرهاب، بحسب تقرير مؤشر الإرهاب لعام 2020 الذي أصدره معهد الاقتصاد والسلام ومقره مدينة سيدني الأسترالية، بالتعاون مع مركز مكافحة الإرهاب والتهريب بجامعة ماريلاند الأميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020، حيث سقط في هذه المنطقة نحو 41 في المائة من القتلى على مستوى العالم، في هجمات إرهابية منسوبة لتنظيم «داعش» الإرهابي، ومن المتوقع أن يشهد العام الجديد تصاعداً في العمليات الإرهابية في جغرافيا متوسعة من أفريقيا، بعدما وجد «داعش» فيها ملاذاً مناسباً في أعقاب ضرب مواقعه في سوريا والعراق، وبعد تركزه في شمال أفريقيا، قبل عامين، فإنه أخذ في التوسع في «أفريقيا جنوب الصحراء»، وترى الدكتورة توفيق أن «داعش» دخل في صراع نفوذ مع تنظيم القاعدة الذي كان أسبق منه في التمركز في أفريقيا، وهو صراع من المتوقع أن يستمر، وربما يؤثر على قوة الهجمات الإرهابية».



## «فوكاك - 8»... ونظرة إلى العلاقات الأفريقية - الصينية

• يتعدّد خلال العام الجديد 2021 في دكار عاصمة السنغال «ملتقى التعاون الصيني - الأفريقي» (فوكاك) الثامن، وهو مؤتمر دبلوماسي يجمع ساسة من الصين والدول الأفريقية مرة كل ثلاث سنوات، ويضم عادة من قادة الدول الأفريقية أكثر مما تضم المناسبات السنوية لمنظمة الأمم المتحدة.

هذا العام يحظى الملتقى بأهمية خاصة، بعد تزايد دور الصين عالمياً، وليس فقط في أفريقيا، التي كانت قد نجتحت (وعلى نطاق واسع) في اختراق اقتصادات دول القارة وبنيتها التحتية منذ عقود. ويرى المراقبون أن الأمور المدرجة على بساط البحث خلال «فوكاك» الثامن في دكار ستختلف عن سابقتها، وبالنسبة للملتقى السابق، فالمعروف أنه إبان فترة

قادته على قائمة المطلوبين للعدالة.

مستقبلاً، يهدد هذا الصراع الاستقرار في المنطقة، ويدخلها في عدة «سيناريوهات» محتملة للحل، من بينها التسوية التفاوضية والحرب الأهلية، لكن الدكتور شبانة يميل إلى احتمال تغليب «سيناريو» التفاوض من جانب المجتمع الدولي الذي لن «يتحمل تبعات تفجر الأوضاع في منطقة القرن الأفريقي التي تشترط على طريق البحر

الأحمر الملاحي». ومن جانب ثان، يتوقع الدكتور عبد الرحمن أن يعيد الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن تنشيط العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وأفريقيا، بعدما تراجعت أفريقيا في قائمة أولويات إدارة الرئيس دونالد ترمب.

### قضية «سد النهضة»

طبعاً، لا تقتصر أزمات إثيوبيا على صراعاتها الإثنية الداخلية، فما زال النزاع حول «سد النهضة» مستعصماً، ما يهدد مستقبلها بمفاخمة التوترات الإقليمية في القارة، بحسب دراسة نشرها «المركز المصري للفكر والدراسات

تدخل قارة أفريقيا عام 2021 محمّلة بأوجاع العام الماضي، الذي بدد أحلامها بالوصول إلى قارة آمنة خالية من النزاعات المسلحة، إذ لم تنجح جهود القارة السمراء في تحقيق أهم أهداف رؤيتها الاستراتيجية 2063، ألا وهو «إسكات البنادق بحلول عام 2020»، لتقرر القمة الاستثنائية الرابعة عشرة لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقية، التي عُقدت أخيراً في جوهانسبورغ (جنوب أفريقيا)، تمديد مبادرة «إسكات

### القاهرة: فتحية الداخني

ما كانت جائحة «كوفيد - 19» سوى رقم جديد في قائمة الأوبئة التي شهدتها قارة أفريقيا، مثل الملاريا والإيبولا وغيرهما. وربما يكون هذا هو السبب في كون القارة أفضل حالاً بالنسبة لأعداد المصابين وضحايا الفيروس، فقد «اعتادت» أفريقيا التعامل مع الأوبئة»، بحسب تصريحات الدكتور أيمن شبانة، مدير مركز البحوث الأفريقية، بجامعة القاهرة ل«التشرق الأوسط».

حالياً يقرب عدد المصابين بفيروس «كوفيد - 19» في أفريقيا من مليوني حالة، وفقاً لتقديرات منظمة الصحة العالمية، بينما يرى خبراء ومراقبون أن الرقم أعلى من ذلك بكثير في القارة التي تضم أكثر من مليار نسمة.

### التيفراي ومخاوف الحرب الأهلية

إلى جانب الإرهاب، وما يسببه من تداعيات الجائحة، وفقاً للبنك الدولي الذي يتوقع أن «يتراجع معدل النمو الاقتصادي في أفريقيا جنوب الصحراء، بنسبة 3,3 في المائة عام 2020. وهو ما سيكبد القارة خسائر تقدر بـ15 مليار دولار أمريكي، ويدفع نحو 40 مليون شخص إلى الفقر المدقع، والتأثير على تعليم 253 مليون طالب، بسبب إغلاق المدارس.

### انتخابات جديدة

في هذه الأثناء، من المنتظر أن تشهد أفريقيا نحو تسعة انتخابات رئاسية خلال العام 2021، وفقاً لتقرير «مجلس الأمن والسلام» الصادر عن «معهد الدراسات الأمنية الأفريقي»، وذلك بعد عام 2020 الذي وُصف بأنه عام الانتخابات حيث شهدت عدة دول أفريقية انتخابات محلية وبرلمانية ورئاسية تراصت مع احتجاجات شعبية على المرشحين. ولقد استطاع عثمان غزال الفوز بولاية رابعة في انتخابات الرئاسة التي أجريت في مارس (آذار) الماضي في جزر القمر، وعاد الرئيس بول بيا إلى السلطة في الكاميرون، كما فاز الفا كوندي بولاية ثالثة في غينيا، والحسن وتارا بولاية رئاسية ثالثة في كوت ديفوار، وروش كابوري بولاية رئاسية ثانية في بوركينا فاسو، وتصدر الرئيس الغاني الحالي نانا أكوفو أودو، السباق الرئاسي، ليفوز بولاية ثانية، إضافة إلى انتخابات في كل من دولة بنين وبوروندي.

ورغم قوة الاحتجاجات الشعبية على المرشحين، فإن نتائج الانتخابات لم تعكسها ثم إن بعض الدول استغلت جائحة «كوفيد - 19» لفرض مزيد من السيطرة، فعدت العمليات الانتخابية من أبرز ضحايا الجائحة في أفريقيا (وفقاً لدراسة نشرها الدكتور حمدي عبد الرحمن، في موقع «قراء أفريقية»). ومما كتبه: «استغلت بعض الدول ظروف

## قالوا

• يطل العام الجديد (2021) على ليبيا مصحوباً بتحذيرات من مجلس النواب الليبي باندلاع حرب جديدة في البلاد، في ظل استمرار التدخل التركي، مما يهدد اتفاق وقف إطلاق النار والذي تم الإعلان عنه في أغسطس (آب) الماضي، بين طرفي الصراع الليبي.

جدير بالذكر أن الاتفاق يقضي بوقف إطلاق النار، والدعوة لمصالحة وطنية شاملة بين طرفي الصراع الليبي، وتهيئة البلاد لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية بحلول مارس (آذار) المقبل.

هذا الاتفاق بتأييد من المجتمع

الاستراتيجية» حول توقعات 2021، قال فيها إن «سد النهضة» يشكل مصراً للثوتر في العلاقات البينية، حيث تستمر المفاوضات دون أفق واضح لحسم سريع خطير جداً، ومصر لن تستطيع العيش بهذه الطريقة، وسينتهي الأمر بتفجير السد»، وهو ما احتجّ عليه إثيوبيا، مستدعية السفير الأميركي للتوضيح. وخلال 2021، يُتوقع عودة الدول المعنية إلى مائدة المفاوضات، بالنظر إلى خطورة «الحل» العسكري وسعيه تنفيذ.

### شبح الإرهاب

أيضاً من الملفات الساخنة، التي تهدد استقرار أفريقيا

## اتفاقات سياسية «هشة»... وأزمات مرّحلة

إلى التدخلات السلبية للأطراف الخارجية»، على حد قوله. وما يقلق بالنسبة للمستقبل أنه رغم الاتفاق ما زال هناك تباين في الرؤى بين «حكومة الوفاق» و«مجلس النواب»، فالأولى ربطت بين وقف إطلاق النار وبين نزع السلاح في سرت والجفرة، وقيام أجهزة الشرطة من الجانبين بالاتفاق على الترتيبات الأمنية داخلهما. وفي المقابل شدد «المجلس» على ضرورة أن تكون سرت عاصمة مؤقتة لحكومة انتقالية يتم الاتفاق على تكوينها، وأن تقوم قوة شرطية رسمية من مختلف المناطق بتأمينها.

الدولي، لكن عدداً من المراقبين، من بينهم الدكتور أيمن شبانة، مدير مركز البحوث الأفريقية بجامعة القاهرة، يتوقعون انكاس الاتفاق؛ إذ إن «الإعلان عن وقف إطلاق النار يعد تكتيكاً يستهدف فرض هدنة مؤقتة، أو شراء الوقت، لتعزيز التحالفات، وتكديس الأسلحة، واستئناف القتال مجدداً، خاصة مع الصعوبات الشديدة التي تعترض نزع السلاح، حيث توجد أكثر من 23 مليون قطعة سلاح، أغلبها من السلاح الخفيف الذي يسهل تخزينه وإخفاؤه، ووجود طبقة من المتنفذين من استمرار الصراع تشمل تجار الأسلحة، إضافة



«الاتفاق (بريكست) لا يبدي الصعوبات بشأن تدفق الإمدادات الحيوية إلى بريطانيا... ومع أنه جيد لجهة الاعتراف المتبادل بعمليات التفقيش لصانع الأدوية وبعض التعاون في الجمارك، فإن الروتين في إدخال المنتجات الحيوية داخل وخارج بريطانيا لا يزال يتضاعف... هذا سيريد الصعوبة ويرفع التكلفة للحصول على الإمدادات لهيئة الخدمات الصحية الوطنية أو بيعها بشكل تنافسي في أوروبا».

مارك دايفان، المسؤول في مركز «نافيك تراست» البحثي البريطاني للرعاية الصحية



«عليكم (الشعب الروسي) بتوحيد صفوفكم في مواجهة الموجة الثانية من فيروس (كوفيد - 19) التي تضررت منه روسيا... اليوم، من المهم للغاية أن تؤمنوا بانفسكم، وألا تتخونوا أمام الصعوبات للحفاظ على وحدة صفوفنا. إنه أساس نجاحنا في المستقبل. للأسف، لم نقض على الوفاء بشكل كامل بعد. المعركة تستمر بلا هوادة، والأطباء والمرضى والمسعفون يواجهون صعوباتهم بشجاعة... أنا مقتنع بأن الروس سينتقلون على كل شيء وسيعودون إلى الحياة الطبيعية...».

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين



«إن إعدام أطفال مذنبين محظور بشكل قاطع بموجب القانون الدولي وإيران ملزمة التقيد بهذا الحظر... ومكتب حقوق الإنسان ينشر بالاستياء من تنفيذ الإعدام، رغم الجهود التي بذلتها للتواصل مع طهران في هذه القضية... ثمة مزايع مقلقة تفيد بان الاعترافات القسرية المنتزعة تحت التعذيب استخدمت في إدانة (المعدم محمد حسن) رضائي، ومخاوف جديدة أخرى بشأن انتهاك حقوقه في الحصول على محاكمة عادلة».

الناطقة باسم مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان رافينا شمداستاني



«إن نظاماً (نظام الصين الشعبية) يمنع شعبه من المغادرة لا يمكنه أن يدعي العظمة أو القيادة العالمية. إنه لا يبدو كونه ديكتاتورية هشة، تخشى شعبها... طالب بالإفراج عنهم (عشرة) من الناشطين في هونغ كونغ أوقفهم الأمن الصيني فوراً ومن دون شروط، بل ينبغي أن يصر إلى معاملة هؤلاء كإبطال».

وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو



السمران والمناعة الخلوية. وخلال التسعينات، التقى شاهين وزوجته أوزلم توريتشي التي درست الطب أيضاً، في جامعة زارلاند بمدينة زاربروك (جنوب غربي ألمانيا)، وذلك إبان عمله في مستشفى زارلاند الجامعي، بينما كانت تنهي دراستها. وتزوج الطبيب الشابان عام 2002 ورزقا ببنت، هي اليوم في السادسة عشرة من العمر، وتعيش معها. وحتى اليوم ما زالت توريتشي، التي تعد بدورها رائدة في مجال العلاج المناعي للسمران، أستاذة في جامعة ماينز، إلى جانب زوجها.

مع هذا، لم يكن صعود الزوجين سهلاً. فعندما بدأ أبحاثهما في مجال mRNA لم يحصلوا على دعم كبير من زملائهما، ولم يلقيا ثقة بأن أبحاثهما قد تؤدي إلى اكتشافات جديدة. ثم إنهما أصطدا بكثير من العراقيل التي أوقفت أبحاثهما حول السمران بعدما اكتشفا بأنه كثير التحور والتغير. وأكثر من هذا، فإن شركتهما التي تعمل على تطوير لقاحات منذ تأسيسها لم تحصل على ترخيص لاستخدام أي لقاح إلى أن جاء لقاح «كوفيد 19».

انطباعات العاملين

العاملون مع أوغور شاهين يصفونه بأنه «شديد الذكاء». وذات مرة قال إندرياس كون، الذي يشغل منصب نائب الرئيس الأول للشركة في الكيمياء الحيوية، عنه، إنه «نادراً ما التقى شخصاً بذكاء

شاهين، فهو دائماً متقدم بخطوة على الجميع». ثم رغم اضطراب شاهين وتوريتشي في الأشهر الماضية للتحول إلى الأعمال، فإنهما يفضلان العلم على الأعمال. وحول هذا الأمر يعلق رئيس «فايزر»

التنفيذي، ألبرت بورلا: «أوغور شخص فريد للغاية، لا يابه إلا بالعلم. مناقشة الأعمال ليست ما يفضل، لا يجب ذلك أبداً، إنه عالم ورجل مبادئ، وأنا أؤمن به في المائة».

وبالفعل، بلغ شغف شاهين وزوجته بعملهما وأبحاثهما حد دفعهما للعودة إلى المختبر يوم زفافهما بعد الحفل. وطوال سنواتهما معاً، كتبنا مئات الأوراق البحثية في مجال تخصصي للغاية. ومع أنهما كان أول من عثر على لقاح لجائحة غيرت العالم، فهما يقولان إن الهدف ليس فقط تطوير لقاح فعال، بل إيصال هذا اللقاح لأكثر من 100 مليون شخص في العالم، حتى في الدول الفقيرة التي لا يمكنها شراءه. وهذا ما يوضحه شاهين أكثر

وزوجته خلال السنوات الماضية بأمل تطوير لقاح للسمران، بدأ التعاون خلال مارس (آذار) الماضي مع شركة فايزر، مستعيناً بصداقته الشخصية مع مديرها التنفيذي.

الإجابات التقنية

في الحقيقة، قبل أن يتحول الفيروس إلى جائحة، أدرك شاهين أهمية التكنولوجيا التي كانت تعمل عليها شركتها منذ سنوات، وهي تعرف بـ mRNA (الحمض الريبسي الساعي أو «مسنجر آر إن إيه»). وقبل سنتين، قال في محاضرة كان يلقيها في العاصمة الألمانية برلين إن شركته ستكون قادرة وبسرعة كبيرة على تطوير لقاح في حال انتشار أي وباء استناداً إلى هذه التكنولوجيا. وبالفعل تحقق ذلك. ونجحت «بيونتك» في بداية العام بالحصول على تمويل من الحكومة الألمانية، ثم من الاتحاد الأوروبي، للمساعدة على تطوير وإنتاج اللقاح بسرعة. وخلال الأشهر الأخيرة، ارتفع سعر سهم الشركة بشكل كبير، لتصل قيمتها إلى 21 مليار دولار أميركي، ما وضع الزوجين في لائحة أغنى 100 شخص في ألمانيا. وعن ذلك، تقول زوجته، الدكتورة توريتشي، التي تشغل منصب كبير الأطباء في شركة بيونتك، وفق صحيفة «فايننشال تايمز» إن زوجها «يصب في كثير من الأحيان عندما يتعلق الأمر بتنبؤ أشياء ما».

خلفية شخصية

على الصعيد الشخصي، يقول أوغور شاهين إنه دائماً منذ كان طفلاً يحلم بأن يعدو طبيياً. وبالفعل التحق عام 1984 بجامعة كولون لدراسة الطب، وتخرج عام 1992 في الجامعة نفسها، محامياً طبيياً. وبعد شهادته دكتوراه الطب في مجال الأوراق البحثية في مجال تخصصي للغاية. ومع أنهما كان أول من عثر على لقاح لجائحة غيرت العالم، فهما يقولان إن الهدف ليس فقط تطوير لقاح فعال، بل إيصال هذا اللقاح لأكثر من 100 مليون شخص في العالم، حتى في الدول الفقيرة التي لا يمكنها شراءه. وهذا ما يوضحه شاهين أكثر

التاريخ. والواقع أن رؤية شاهين، وقدرته على توقع تحول الفيروس إلى جائحة، قبل شهرين من إعلان منظمة الصحة العالمية كذلك، ساهم أيضاً في تحويل شركته إلى الأولى في سباق العثور على لقاح. ففي يناير 2020 بدأ شاهين العمل على اللقاح بعدما قرأ مقالاً في مجلة «الانسيت» الطبية البريطانية المرموقة جعلته مقتنعاً بأن الفيروس المنتشر في الصين سيتحول إلى جائحة عالمية. وطلب من العلماء العاملين في شركة العمل بسرعة الضوء لإلغاء إجازاتهم والتوقف عن العمل على المشروعات السابقة من أجل التفرغ للعمل على لقاح ضد الفيروس الجديد. وفي حينه، سُميت المهمة بـ «سرعة الضوء»، لأنه كان يعلم بأن عليه وفريقه العمل بسرعة الضوء للتوصل إلى لقاح فعال.

ثم إن شاهين نفسه قال عن ذلك في نوفمبر الماضي: «لم تكن هناك شركات كثيرة في العالم لديها القدرة والكفاءة على العمل بالسرعة التي عملنا فيها على اللقاح، لكننا لم نشعر بأنها فرصة، بل بانها واجب». وفي الشهر الماضي، قال في مقابلة مع «بيلد» إن فريقه كان يعمل ليل نهار 7 أيام في الأسبوع، من دون توقف لتطوير اللقاح، وإن 3 فرق مقسمة للعمل طوال الليل والنهار في نوبات مختلفة. وما قاله عن بدايات العمل على اللقاح ونتائج: «سُمينا المشروع سرعة الضوء، لأننا كنا نعلم أن الجائحة آتية إلينا، وليس لدينا أي وقت لإضاعته... وعلما منذ البداية أننا قد نكون الأوائل في تطوير لقاح، لأننا كنا نبني على تكنولوجيا وخبرات وأبحاث منذ 20 سنة». وعندما تمكن العلماء في شركة بيونتك من تحديد عدد من اللقاحات المرشحة للنجاح، مستندين إلى تكنولوجيا طورها شاهين

شاهين بأن شركته بيونتك، التي توظف 1800 شخص، تعتبر عن التنوع الذي يؤمن به، فهؤلاء جاؤوا من 60 دولة مختلفة بحسب ما يقول، ونصفهم من النساء. وواقع أنه يتحدر من أصول تركية، ساعده أيضاً على إنشاء علاقة صداقة شخصية مع المدير التنفيذي لشركة فايزر الأميركية الأميركي اليوناني الأصل ألبرت بورلا. وبالتالي، سهل الاتفاق بين شركتي بيونتك وفايزر للتعاون في تطوير اللقاح بشكل سريع وفعال. وعن ذلك، يقول شاهين لصحيفة «نيويورك تايمز» في لقاء معه: «عرفنا منذ البداية أنه من اليونان وأنا من تركيا، وكان الأمر شخصياً جداً منذ البداية... الثقة والعلاقة الشخصية مهمة جداً في تعاملات كهذه، لأن الأمور تتطور بسرعة، ونحن ما زلنا لم نوقع اتفاق تعاون شاملاً، وما زلنا نتعاون على أساس ورقة مبادئ».

بدايات «بيونتك»

عندما بدأت شركة بيونتك التي أسسها شاهين مع زوجته عام 2008 بتطوير لقاح «كوفيد 19» في بداية العام المنتهى، عرفت سريعاً بأنها، كونها شركة صغيرة، لن تكون قادرة وحدها على تطوير لقاح سريعاً. ولا بد لها من الاستعانة بشركة أكبر تساعدها على إجراء التجارب الواسعة المطلوبة، ثم الإنتاج في مرحلة لاحقة. وهكذا كانت العلاقة الموجودة أصلاً بين الرجلين الذين كانا قد تعارفاً قبل سنتين وعملاً معاً على تطوير لقاحات للإنفلونزا، مفيدة في تسريع بدء التعاون لإنتاج اللقاح والانتهاج من التجارب سريعاً. وحقاً، ساهم هذا التعاون السريع بين الشركتين في إنتاج واحد من أسرع اللقاحات تطوراً

لها إردوغان من على المنصة الافتراضية للجمعية العامة للأمم المتحدة، والإطراءات التي أمطرهما بها. والواضح أيضاً إجماعاً عن إجراء أي مقابلة مع أي وسيلة إعلام تركية، مع أنهما تكلمتا لوسائل إعلام بريطانية وأميركية وألمانية، حتى عربية. ولم يمانعا في إجراء مكالمة مطولة عبر الفيديو مع ميركل التي امتدحت عملهما وتحدثت عن «عزازها بوجود علمين مثلها في ألمانيا»، من دون أن تأتي على ذكر أصولهما المهاجرة.

رغم ذلك، لا شك أن لأصول الزوجين المهاجرة دوراً في جعلهما الشخصين اللذين هما عليه اليوم. فشاهين ولد في مدينة الإسكندرية، جنوب وسط تركيا، وانتقل إلى مدينة كولون الألمانية مع والديه اللذين قدما للعمل في شركة فورد للسيارات، عندما كان لا يزال في الرابعة من العمر. أما زوجته أوغور فقد ولدت في ألمانيا لوالدين تركيين مهاجرين، والوالد طبيب. وفي مقابلة أدلى بها شاهين أخيراً لصحيفة «بيلد» الشعبية الواسعة الانتشار، قال عندما سئل عن أصوله المهاجرة: «ليست لدي نصيحة سياسية أقدمها، فبالنسبة إلي المهم أن نعيش في مجتمع يحترم فيه بعضنا بعضاً ونخلق إمكانية أن يحقق كل شخص أحلامه وأهدافه». وتابع متوجهاً بكلامه إلى العائلات الموجودة في ألمانيا والأتية من دول مختلفة، فقال: «بالنسبة لوالدي كان من المهم جداً أن أذهب للمدرسة وأتعلم، فهما كانا يعملان بوميًا، ويستيقظان في الساعة الرابعة والنصف كل صباح ويذهبان للعمل، وكان لديهما حلم بأن يصبح أولادهما شيئاً أفضل في المستقبل عن طريق العلم».

اليوم، يفخر أوغور

قبل شهرين تقريباً، لم يكن كثيرين قد سمعوا باسمي أوغور شاهين وأوزلم توريتشي. ولكن بياناً صحافياً واحداً صدر عن شركة «بيونتك» في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، كان كافياً لتحويلهما إلى «شخصي العام» بحسب صحيفة «فايننشال تايمز» و«بطلين» يحتفي بهما العالم لإنقاذه من كابوس فيروس «كوفيد 19». ذلك البيان أكد أن اللقاح الذي كانا يعملان على تطويره منذ يناير (كانون الثاني) 2020، قبل أن يتفشى الفيروس في العالم، وتعلنه منظمة الصحة العالمية «جائحة»، أثبت أن بإمكانه تأمين نجاة تصل إلى 95 في المائة. وهكذا، تحولت عالمان ألمانيان المتحدران من أصول تركية، شاهين (55 سنة) وزوجته توريتشي (53 سنة)، إلى شخصيتين من الأكثر شعبية وشهرة في العالم.

بل اتصلت بهما المستشار الألمانية أنجيلا ميركل في لقاء عبر الفيديو، لتعلمهما بأن الجميع فخور بهما. وبأن دول العالم بدأت تتهافت على شراء اللقاح الذي طوراه في مختبر صغير بمدينة ماينز الألمانية، حتى أصبح العالمان من بين أغنى أثرياء ألمانيا. ولكن مع ذلك، فإن الزوجين يبدوان أكثر تصميماً من ذي قبل على التركيز على عملهما، إذ إنهما يدرسان في جامعة ماينز (يوهانس غوتنبورغ)، ويعملان على تطوير لقاح للسمران، وهو ما كانا يعملان عليه قبل بدء العمل على تطوير لقاح «كوفيد 19»، مستفيدين من التقنية نفسها التي كانا يدرسانها لتطوير لقاح للسمران.

الطبيبان الزوجان المتحدران من أصول تركية باتا من كبار أغنياء ألمانيا

أوغور شاهين وأوزلم توريتشي... معركة اللقاح ضد «كورونا»

برلين، رابعة بهنام

عوضاً عن خلفيته المهاجرة، وإذا كان لا بد من الحديث عن خلفية لنجاحهما، يقول الزوجان للصحيفة إنهما يريدان أن يعكسا شعراً لمدرسة درس فيها شاهين في مدينة كولون، تحت اسم كاتب لإريش كاستنر، يقول ذلك الشعار: «لا شيء جيد سيحدث إذا لم تجعله يحدث».

تركيا... وإردوغان

أما في تركيا نفسها، فإن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان يبدو أنه هو الآخر يحاول استغلال قصة نجاح الزوجين العالمين سياسياً، وهو دائماً ما يجري اتصالات بالمان من أصول تركية معروفين أو حققوا نجاحات. وصورته الشهيرة مع مسعود أوزيل، نجم كرة القدم الألماني التركي، كانت «بداية النهاية» للاعب لامع بدأ يفقد بريقه عندما وافق على أن يرتبط اسمه بإردوغان. ومن ثم، دفعه انقلاب الصحافة الألمانية عليه في النهاية إلى مغادرة المنتخب الوطني الألماني نهائياً. واليوم، تتناقل مواقع تركية معارضة أن الزوجين لا يردان على اتصالات إردوغان بهما، وإنهما لا يريدان ربط اسميهما به لاعتراضهما على سياسته في تركيا. ولكن، ليس واضحاً بعد ما إذا كان الأمر صحيحاً أم لا. والزوجان نفساهما لم يتحدثوا بالأمر.

ولكن الواضح، هو صمت شاهين وتوريتشي أمام التهنئة العلنية التي وجهها «يفضل الحديث عن العلم»

بروفایل

برلين، رابعة بهنام

منذ بداية صعود أوغور شاهين، وزوجته أوزلم توريتشي إلى دائرة الضوء، يتحور الاهتمام بهما حول أصولهما المهاجرة. وفي ألمانيا على الأقل، كان الاحتراف بإنجازهما أكبر لكونهما تركي الأصل، وليس ألمانيين أصلاً. ولقد كتبت مجلة «فوكس» المحافظة عنهما، معلقة: «مع هذين الزوجين، أصبح لدى ألمانيا مثال لامع على الاندماج الناجح».

تعبير «الاندماج الناجح» تكرر في تعليقات كثيرة، سياسية وصحافية، ويات كأنه الإنجاز الأكبر الذي حققه هذان العالمان. حتى إن أرمين لا شيت، رئيس وزراء ولاية شمال ووستفاليا، الطامح لخلافة المستشار ميركل، دعا حزب «البديل لألمانيا» اليميني المتطرف إلى التفكير بأشخاص مثلهم لدى الحديث عن المهاجرين». وللعلم، فإن هذا الحزب لا يتردد في تصوير المهاجرين واللاجئين على أنهم «فتيات يرتدين النقاب ورجال يحملون السكاكين»، كما قالت مرة زعيمة الحزب اليس فيدل داخل مبنى البرلمان.

مع ذلك، فإن الزوجين يقولان إنهما لا يحيان استغلالهما سياسياً، ويفضالن الحديث عن العلوم عوضاً عن الهجرة. وفي هذا السياق، نقلت «فايننشال تايمز» عن الدكتورة توريتشي قولها إنها تتفهم أنها وزوجها «يமான حاليًا ما يزيد على 227 مشروع لقاح جاري تطويرها في أنحاء العالم. وتسجل منظمة الصحة العالمية لديها 214 منها. وهناك 13 مشروعاً آخر لم تدرجها المنظمة بعد على موقعها. وحتى الآن، حصل لقاح آخر على تصريح الاستخدام، على الأقل في الولايات المتحدة، هو لقاح شركة مودرنا الذي يعتمد على التقنية العلمية نفسها التي استخدمها لقاح «بيونتك - فايزر». وقد تقدمت «مودرنا» بطلب للحصول على ترخيص في الاتحاد الأوروبي، ومن المفترض أن تنظر وكالة الأدوية الأوروبية وتبطلها في 6 يناير الحالي. ثم إنه

بقوله:

«هدفنا الآن هو إنتاج 1,3 مليار جرعة من اللقاح في العام 2021. ونحن ندرس الآن كيف يمكننا إنتاج مزيد من الجرعات. هذا الأمر يتطلب تخطيطاً حذراً وتعاوناً مع عدة شركات». ثم يتابع: «أعتقد أن حاجات الناس في كل مكان من الكوكب هي نفسها، إنهم يتوقعون وصولاً عادلاً للقاح... ونحن نسأل أنفسنا منذ البداية: كيف يمكننا ضمان ذلك؟».

هل سينجح أوغور شاهين وزوجته أوزلم توريتشي في إيصال لقاحهما بشكل عادل لكل العالم أم لا؟ يبقى ذلك محل تساؤل حتى الآن... لكن المؤكد أنهما دخلتا التاريخ عالمين مميزين سباقين إلى تطوير لقاح ضد جائحة أهلكت الدنيا.



لا يجب ان الكلام في السياسة واهتمامها العلوم

لقاحات مختلفة لـ «كوفيد . 19»... طورت بسرعة غير مسبوقة



سعيداً باستخدامه في تطعيم السكان، رغم أن نتائج المرحلة الثالثة لم تكن اكتملت بعد. وتقول الشركة المنتجة إن فعالية اللقاح ضد الفيروس تصل أيضاً إلى 95 في المائة. وإضافة إلى ذلك، طورت الصين لقاح «سينوفاك» الذي أكمل مراحل التجارب النهائية، وقد أثبتت فعالية جيدة ضد الفيروس، ويمكن حفظه في درجة حرارة تلاجية عادية، تتراوح بين درجتين مؤويتين إلى 8 درجات مئوية.

في مطلق الأحوال، بعد تطوير هذه اللقاحات إنجازاً علمياً تاريخياً لأنها كلها طورت في وقت قياسي مقارنة بالفترات الزمنية التي كان يستغرقها تطوير لقاحات حتى الآن، ومعدلها بين 10 سنوات و20 سنة. ويذكر أنه قبل لقاحات «كوفيد 19»، كان أسرع اللقاحات تطويراً هو لقاح فيروس الكفاح الذي استغرق العمل عليه والحصول على ترخيص استخدامه 4 سنوات، في العام 1963.

على تمويل للمشروع. وهناك أيضاً اللقاح الروسي «سبوتنيك V» الذي كانت روسيا أول من أعلن أنها

العريقة أيضاً على تطوير لقاح على صورة رذاذ في الأنف، لكن تطويره سيستغرق 4 سنوات على الأقل، فقط في حال الحصول

حتى الآن، وصلت 3 لقاحات إلى مراحل الحصول على ترخيص أو طلبه، هي «بيونتك - فايزر» و«مودرنا» و«أكسفورد - أسترازينيكا». ويعد هذا اللقاح الأخير الأرخص والأسهل للاستخدام، لأنه لا يتطلب التخزين في درجات حرارة شديدة الانخفاض كما هي الحال مع اللقاحين الآخرين.

ولقد رخصت بريطانيا بالأمس لقاح «أكسفورد - أسترازينيكا» الذي يقول مطوروه إن نجاعته تتراوح بين 90 و60 في المائة تبعاً بحسب الجرعات المعطاة، في حين يتمتع لقاحا «بيونتك - فايزر» و«مودرنا» بنجاعة تصل إلى 95 في المائة، وفق الجهات المطورة.



«الخطر الصيني» على الولايات المتحدة ومكانتها العالمية، فحاض معها غير مواجهة من تسمية «كوفيد - 19» في تصريحات وحملته الانتخابية «الفيروس الصيني»، إلى معركته مع شركة «هاواي للاتصالات والإلكترونيات»، وأخيراً اتهام الصين بالقرصنة والانتهاكات الإلكترونية لمواقع رسمية أميركية حساسة.

الطبيعية، إلى جانب مجابهة التحديات الجيوسياسية القائمة أمامها. والمعروف أنه، منذ اكتشاف فيروس جائحة «كوفيد - 19» في مدينة ووهان الصينية، تغيرت قوانين اللعبة الدولية، وازدادت التحديات الاقتصادية والاستراتيجية. وخلال عام انتخابي استثنائي في الولايات المتحدة، حاول دونالد ترمب الرئيس الأميركي المنتهي ولايته صب اهتمامه على ما اعتبره

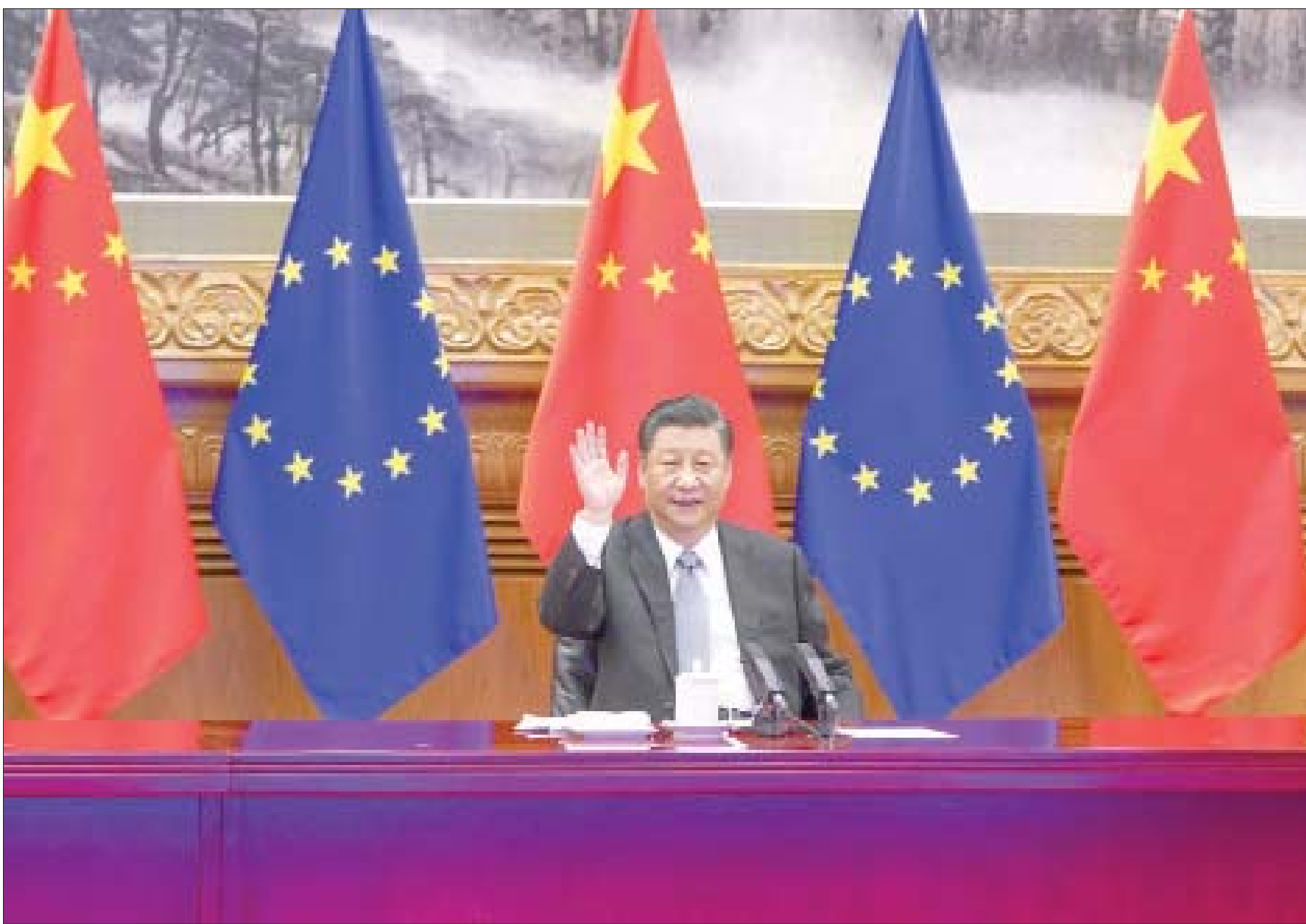
تدخل آسيا، القارة الأكثر اكتظاظاً بالسكان في العالم (ذلك أن عدد سكانها 4,64 مليار شخص، ما يقرب من 60 في المائة من سكان العالم) العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين حامله على عاتقها تساؤلات كبرى لعام 2021 - هل ستكون آسيا قادرة على تجاوز مصاعب السنة المنتهية خلف ظهرها، وتحقيق انتعاش اقتصادي، واستعادة الحياة

## في ضوء ظموحاتها السياسية والاقتصادية

# الصين... محور الاهتمامات الاستراتيجية آسيوياً وعالمياً

لبناء هيكل جيو - سياسي جديد في مناطق شرق آسيا وجنوبها. وتجدر الإشارة ضمن هذا الإطار إلى أن العام الماضي (2020) كان قد جرى الانضمام الرسمي لجميع الأعضاء الأربعة في المجموعة المعروفة باسم «الحوار الأمني الرباعي»، أو «كواد». وبالفعل، أجرت القوات البحرية لكل من أستراليا والهند واليابان والولايات المتحدة أكبر مناوراتها البحرية خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وأرسلت الدول المشاركة سفناً حربية وغواصات وطائرات إلى المحيط الهندي، في خطوة قال محللون إنها تشير إلى جدية الدول الأربع في مواجهة النفوذ العسكري والسياسي للصين في حوضي المحيطين الهندي والهادي، بما في ذلك بحر الصين الجنوبي.

ولعل ما يستحق التوقف عنده هنا، أن بوريس جونسون، رئيس الوزراء البريطاني، كان قد قال قبل فترة قريب إن الهند «بصفتها لاعباً رئيسياً في منطقة المحيطين الهندي والهادي، أصبحت شريكاً لا غنى عنه على نحو متزايد لبريطانيا». وفي الوقت نفسه، يتوقع المراقبون والمحللون تعاون دول أخرى، مثل أستراليا وفيتنام والفلبين مع الهند في مبادرة المحيطين الهندي والهادي خلال 2021. وفي سياق متصل، وبجانب تعزيز الشراكة بين الهند وفرنسا على الصعيد الإقليمي بمنطقة المحيطين الهندي والهادي، من المنتظر انضمام مزيد من الدول الأوروبية إلى «كواد».



ناريندرا مودي خلال 2020، فإن دمج أوروبا في حسابات الهند الاستراتيجية الجديدة يجب أن يكون الهدف الرئيسي في 2021. وعن هذا الأمر، يقول الكاتب الصحفي شيشير غوبتا: «إن الهند تتطلع إلى ما وراء المنافسة الجيو - سياسية بين الغنائي الولايات المتحدة والصين. وكانت نيودلهي قد بدأت أيضاً في التخلص من أسلوب التفكير الذي ساد خلال حقبة ما بعد الاستعمار ضد التعاون الأمني الإقليمي مع أوروبا».

## منطقة المحيطين الهندي والهادي

في سياق مواز، يتوقع خلال العام الجديد (2021) أن يُنظر إلى منطقة المحيطين الهندي والهادي بشكل متزايد على أنها «مركز ثقل» استراتيجي عالمي، سواء من حيث إمكاناتها الاقتصادية والديموغرافية أو التحديات الأمنية المرتبطة بها. وكانت الهند (بصفتها نصيراً لمبدأ «حرية وانفتاح المحيطين الهندي والهادي») تسعى، وفق محللين،

أدنى مستوياتها. ومع عدم وجود سبب عملي لأي تطبيع في العلاقات بين حكومتين متشددتين، فإن مشكلة الصراع الحدودي بين الهند والصين في جبال الهيمالايا ستنتقل دونما شك من 2020 إلى 2021. وبطبيعة الحال، يضاف إلى أسباب التوتر المستمر والمرتبب تفاقمه الطموح الصيني الذي يقارب العنوانية، وعلاقات الصين القديمة مع باكستان (خصم الهند التاريخي للدول)، وكذلك التعاون الاستراتيجي المتنامي بين روسيا والصين، مع ما يترتب على ذلك من آثار، يتوقع أن تكون كلها عوامل محورية تفرض على سلطات نيودلهي القومية المحافظة رسم ملامح الاستراتيجية المستقبلية للهند. في هذا المجال، من المتوقع أن تصبح تحالفات نيودلهي الدولية أولوية مهمة للسياسات الخارجية والأمنية الهندية في 2021. وإذا كان التعاون الأمني مع الولايات المتحدة قد أصبح سمة بارزة في سياسة الهند الخارجية تحت قيادة

السابقة بجنوب الصين إلى الولايات المتحدة وبريطانيا، وبالأخص، في أعقاب إقدام السلطات المحلية التابعة لبكين على سحق المعارضة العلنية بشكل فعال. ولكن، رغم أعمال القمع الواسعة التي مورست في هونغ كونغ خلال العامين الأخيرين، تبقى هناك مشاعر سخط واستياء مستعرة ويمكن أن تشتعل في صورة حركة أكثر تنظيماً، وربما عنيفة مرة أخرى.

ويتابع رانادي قائلاً: «من المؤكد أن أي تخفيف لشدة السياسات التي سبق أن اتبعتها الإدارتان الأمريكيتان السابقتان (إدارة دونالد ترمب وإدارة باراك أوباما) سيكون بمثابة كسح للرئيس الصيني شي جينبينغ سيجعله أكثر عدوانية. ومعلوم أنه رغم الضغط الأميركي الكبير، لم يتردد شي في مواصلة سعيه لجعل الصين قوة عالمية تنافس (إن لم تكن تتسبق) الولايات المتحدة. وبالتالي، علينا أن نعيّن الفترة المقبلة كي نرى ما إذا كانت الولايات المتحدة ستخفف دعمها لتايوان والفلبين فيما يخص القضايا الأمنية... أم لا».

ما يعتبره كثيرون في واشنطن سلوكاً سيئاً من قبل بكين، خاصة فيما يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان في مناطق مثل هونغ كونغ وإقليم سنكينغ- ويغور (تركستان الشرقية) ذاتي الحكم». ويتابع رانادي قائلاً: «من المؤكد أن أي تخفيف لشدة السياسات التي سبق أن اتبعتها الإدارتان الأمريكيتان السابقتان (إدارة دونالد ترمب وإدارة باراك أوباما) سيكون بمثابة كسح للرئيس الصيني شي جينبينغ سيجعله أكثر عدوانية. ومعلوم أنه رغم الضغط الأميركي الكبير، لم يتردد شي في مواصلة سعيه لجعل الصين قوة عالمية تنافس (إن لم تكن تتسبق) الولايات المتحدة. وبالتالي، علينا أن نعيّن الفترة المقبلة كي نرى ما إذا كانت الولايات المتحدة ستخفف دعمها لتايوان والفلبين فيما يخص القضايا الأمنية... أم لا».

وياتي إقرار المشروعين المتعلق بتايوان فيدعو واشنطن إلى تشجيع الدولة (الجزيرة الموالية للغرب) على زيادة الإنفاق العسكري لدرء الهجمات المحتملة من الصين. والجدير بالذكر هنا، أن سلطات بكين تعتبر تايوان «مقاطعة منشقة عن الوطن الأم» يجب إعادتها إلى سيطرتها، بالقوة إذا لزم الأمر. كذلك يدعو إلى زيادة مبيعات الأسلحة الأميركية لتايوان من أجل المساعدة في تعزيز دفاعات الجزيرة. على صعيد آخر، إلى جانب قضية هونغ كونغ المزمنة، يتوقع أن تدخل الصين خلال الفترة المقبلة مواجهة مرتقبة في بحر الصين الجنوبي مع كل من إندونيسيا وماليزيا والفلبين وفيتنام، بما في ذلك إخطارات رسمية مقدمة إلى الأمم المتحدة. ووفقاً لجيا ديفيا رانادي، رئيس المركز الهندي لتحليل الشؤون الصينية واستراتيجياتها، فإنه «خلال 2021، ستحاول الصين إقامة علاقات مع الحكومات التي لديها علاقات مع الصين، ولكن مع حشد الحلفاء في الوقت ذاته، من أجل معالجة

## نيودلهي، براكريتي غوبتا

من دون إنكار النزاع الحدودي المزمع بين الهند والصين، وأزمة الصين مع عدد من «جاراتها» الآسيويات بسبب الجزر المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي، وبطبيعة الحال، الصعود الصيني السريع كعملاق اقتصادي وسياسي وعسكري، جاء فيروس «كوفيد - 19» لتوسيع دائرة المخاوف من طموح بكين، في مختلف أرجاء العالم، دفعت بالفعل عواصم آسيوية إلى تسريع جهود إعادة بناء تحالفات جيوسياسية وتطوير سلاسل إمداد جديدة.

## الصين... واقفاً ومستقبلاً

ترتبط اليوم بعض أكثر بؤر التوتر في آسيا إلهاماً بالصين بشكل مباشر ومطالبتها الإقليمية والبحرية التي طرح تحديات كبيرة خلال عام 2021. والمتوقع أن تشهد القارة مزيداً من التوتر بين الصين و«جيرانها» في الشرق الأقصى وجنوب آسيا، وربما ينطوي ذلك على صراع مسلح محدود. ولقد بدأت علامات ذلك بالفعل في الظهور عندما أثار الرئيس دونالد ترمب ضجة سياسية كبيرة في آسيا بتوقيعه على مشروع قانونين بشأن التثبيت وتايوان وهونغ كونغ قبل مغادرة منصبه. وكان ترمب قد وقع على «قانون السياسة والدعم للتثبيت» و«قانون ضمانات تايوان» اللذين يستهدفان الصين. ويأتي إقرار المشروعين في الوقت الذي يتأهب فيه ترمب لمغادرة منصبه في يناير (كانون الثاني) الحالي، مع وجود خلاف بين البلدين على جميع الجبهات تقريباً.

66 يتوقع خلال العام الجديد أن ينظر إلى منطقة المحيطين الهندي والهادي بشكل متزايد على أنها «مركز ثقل» استراتيجي عالمي

## مستقبل أفغانستان... على المحك

من أكثر الملفات السياسية والأمنية الآسيوية تعقيداً الصراع الأفغاني ومستقبل أفغانستان. وفي هذا الشأن يتوقع المحللون أن يدخل الصراع الدائر الأكثر دموية في العالم مرحلة حاسمة في 2021. ما هو معروف أن الولايات المتحدة تعد لسحب قواتها من أفغانستان بحلول مايو (أيار) المقبل، كجزء من اتفاق السلام التاريخي التي توصلت إليه مع جماعة «طالبان»، والذي يهدف إلى إنهاء 19 سنة من الحرب. ومن المقرر عقد الجولة المقبلة من المفاوضات بين «طالبان» والحكومة الأفغانية في قطر اعتباراً من الشهر المقبل، رغم دعوات الرئيس أشرف غني الأخيرة لإعادتها إلى أفغانستان. وهنا تجدر الإشارة إلى أن مباحثات السلام كانت قد انطلقت في 12 سبتمبر (أيلول) في أحد فنادق الدوحة، لكن في وقت سابق من ديسمبر (كانون الأول)، قرر المحاضرون من كلا الجانبين أخذ استراحة بعد أشهر

من الاجتماعات المحيطة في كثير من الأحيان، التي تعثرت بسبب الخلافات حول الإطار الأساسي للمناقشات والتفسيرات الدينية. وعليه، فإن العملية التفاوضية متوقفة حالياً حتى الانتهاء من بنابر الحالي. الرئيس الأفغاني أشرف غني قال بعد فترة وجيزة من إعلان توقف المباحثات، موضحاً: «من الضروري أن يرى الناس كيف تجري المباحثات وما هي القضايا التي تركز عليها ولماذا». أما «طالبان» فلم تعلق على دعوة غني، لكنها رفضت في الماضي دائماً إجراء المفاوضات داخل أفغانستان. وتبعاً لما يراه شويانجي باندي، الرمز في برنامج الدراسات الاستراتيجية التابع لمؤسسة الأوبزفر للأبحاث، فإن «مهمة تحديد الجدول الزمني لسحب القوات بالكامل من أفغانستان ستقع على عاتق الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن، الذي سيتولى منصبه في 20 يناير. ومن غير الواضح ما إذا كان

عاني الاقتصاد الآسيوي من أسوأ ركود له على الإطلاق خلال عام 2020. لكن من المنتظر أن ينتعش النمو في العام 2021 مع توقع نمو آسيا بنسبة 6,8 في المائة. وبالمثل، ستشهد الصين، التي عانت من ضربة الجائحة في وقت سابق زمنياً عن البلدان الأخرى، انتعاشاً قوياً للغاية. في العام المقبل، من المتوقع أن يتوسع الاقتصاد الصيني بنسبة 8,2 في المائة، لكن هذا لا يزال أقل بنقطة مئوية كاملة عن تقديرات «صندوق النقد الدولي» قبل ستة أشهر. في هذا الصدد، قال كبير الاقتصاديين في بنك التنمية الآسيوي، ياسويوكي سواوا، إن «التوقعات الخاصة بالنمو الاقتصادي الآسيوي تظهر تحسناً، وجرى رفع تقديرات النمو الاقتصادي لكل من الصين والهند، أكبر اقتصادين بالمنطقة». ولكن تبقى مسألة استمرار الجائحة لفترة طويلة الخطر الرئيس على اقتصاديات القارة، لكن التطورات الأخيرة على جبهة اللقاحات تخفف من حدة هذا الخطر.

## الأفاق الاقتصادية الآسيوية وارتباطها بـ «كوفيد - 19»

وفي دفع عجلة التصنيع وزيادة الصادرات باطراد. ثم إنه مع طرح لقاحات «كوفيد - 19»، يبدو أن إعادة فتح الحدود وعودة الاقتصادات الآسيوية لطبيعتها أصبحت في متناول اليد. وحول هذه المسألة، أعرب رونالد تشان، الرئيس التنفيذي بمؤسسة «مانوليف إنيفستمنت منديجنت»، عن اعتقاده بأن الاستثمار في الصين والتنوع سيعدو بثمار إيجابية على المستثمرين خلال 2021. ومما يُذكر أنه بوشر، بالفعل، في العديد من الدول الآسيوية على رأسها الصين وسنغافورة واليابان في توزيع اللقاح على العمال الأساسيين لديها. كذلك في الهند، بدأت جهود توزيع اللقاح، وبحلول نهاية يناير الحالي، سيكون لدى الهند اثنتان من اللقاحات الهندية الصنع المرشحة لخوض تجارب نهائية. وبحلول منتصف العام، ستلقى العديد من الدول الآسيوية اللقاحات، مع أن استعادة الحياة الطبيعية بالكامل لا تزال خارج نطاق الإمكان.

من جهة ثانية، ثمة من يرى أن اقتصاد الهند مرشح للنمو بنسبة 8 في المائة خلال العام الجديد، بل، ويمكن أن تصبح الهند أسرع الاقتصادات الآسيوية نمواً في 2021؛ إذ تتوقع «دار الأبحاث والمسمرة الأجنبية» نمو الاقتصاد الهندي وفقاً لقياس الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 9,9 في المائة في 2021، متجاوزاً اقتصاد الصين (نمو الناتج المحلي الإجمالي لعام 2021 بنسبة 9 في المائة) وسنغافورة (بنسبة 7,5 في المائة) خلال الفترة ذاتها. أيضاً، من المتوقع أن تكون فيتنام واحدة من الدول القليلة التي تتغلب على التكمش الاقتصادي الناتج عن جائحة «كوفيد - 19»، إذ يقدر «صندوق النقد الدولي» أن تحقق فيتنام نمواً بنسبة 2,4 في المائة رغم الجائحة، في وقت تنكمش فيه اقتصادات بلدان أخرى. وبالتالي، وفق خبراء «الصندوق» فإن فيتنام مرشحة لأن تغدو «النمر الآسيوي» المستقبلي، وأن نتجح في جذب الاستثمارات الأجنبية،











## اقتصاد

«الشورى» يدعو لتشجيع إقامة المصانع في المدن والمناطق لدعم الاستدامة في النشاط الصناعي

## لائحة تحفيز الاستثمار والتصدير في قطاع التعدين السعودي تدخل حيز التنفيذ

الشورى مؤخراً التقرير السنوي لوزارة الصناعة والثروة المعدنية الذي تضمن بحث اليات تشجيع وتحفيز إقامة المصانع في المدن والمناطق لدعم الاستدامة في القطاع الصناعي، وقنوات التواصل مع الوزارة، ومعالجة التحديات والمعوقات التي تواجهها في أداها مهامها. وكانت وزارة الصناعة والثروة المعدنية قد كشفت، في تقرير صادر عن المركز الوطني للمعلومات الصناعية، أن عدد المصانع حتى شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بلغ 9563 مصنعاً، برأس مال يصل إلى 1,086 ترليون ريال (266 مليار دولار)، تتوزع في جميع مناطق المملكة، وتشتمل أكثر من 24 نشاطاً صناعياً، بتصدرها قطاع صناعة المعادن اللافلزية، بما يقارب 2000 مصنع، فيما بلغ عدد مصانع المنتجات الغذائية أكثر من 1000 مصنع، وتتوزع في عدد من المدن الصناعية المنتشرة في مختلف مناطق ومن المملكة. وأوضحت الوزارة أن عدد المصانع في مدينة الرياض بلغ 3864 مصنعاً، بينما سجلت المنطقة الشرقية التصريح لعدد 2099 من المصانع، تنوعت بين عدد من النشاطات المختلفة، فيما بلغ أعداد المصانع في منطقة مكة المكرمة نحو 1812 مصنعاً، مقابل 378 في منطقة القصيم، بينما وصل أعداد المصانع في منطقة المدينة المنورة إلى 391. وأشارت إلى أن عدد المصانع في منطقة عسير (جنوب المملكة) وصل إلى 378 مصنعاً، ومنطقة جازان 166 مصنعاً، كما جاء نصيب منطقة حائل من المصانع الجديدة 114 مصنعاً، تليها منطقة تبوك بعدد من المصانع وصل إلى 103، وكذلك منطقة الحدود الشمالية بعدد 51 مصنعاً، ومنطقة الجوف بـ96 مصنعاً. وبيّنت الوزارة أن المصانع العاملة في نشاط منتجات المعادن اللافلزية يصل عددها إلى 1926 مصنعاً، تليها مصانع منتجات المطاط واللدائن بواقع 1253 مصنعاً، فيما بلغ عدد مصانع المنتجات الغذائية أكثر من ألف مصنع، وتوزعت أعداد المصانع الأخرى بين نشاط المشروبات، وكذلك المواد الكيماوية، ويطاط المنتجات الصيدلانية الأساسية والمستحضرات الصيدلانية، وغيرها من الأنشطة.



آثار إيجابية عدة للتنظيمات الجديدة التي أدخلت على اللائحة (الشرق الأوسط)

صودر موافقة مجلس الوزراء على النظام في شهر يونيو (حزيران) الماضي، وقد شملت الخطوات الاستعانة ببيوت خبرة دولية ومحلية، كما تضمنت المراجعة والمواءمة مع مؤسسات القطاعين

دراسة الآثار البيئية المتوقعة، وخطط التاهيل والإغلاق للمواقع التعدينية المستغلة». وكان إعداد اللائحة التنفيذية ومرمجةتها قد اكتمل من خلال عدد من الخطوات التي أعقبت

مشروعات التعدين، ورفع نسبة عمليات الشراء من السوق المحلية، ووضع خطط للتواصل الفعال في المنطقة المحيطة بالمشروع، بينما تتضمن خطة الإدارة البيئية التي تتضمنها اللوائح تقديم

لنظام الاستثمار التعديني، لتشتمل هذه اللائحة على جميع الإجراءات والضوابط والمتطلبات اللازمة لتنفيذ النظام على الوجه الذي يحقق مستهدفات رؤية 2030، وبرنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية (أحد برامج الرؤية). وقال في بيان صدر أمس: «إن صدور اللائحة التنفيذية لنظام الاستثمار التعديني يأتي بصفته خطوة جوهرية باتجاه تطوير قطاع التعدين، مفيداً بأن اللائحة التنفيذية لنظام الاستثمار التعديني تحقق، على وجه الإجمال، حوكمة القطاع، وتعزيز الشفافية، وزيادة ثقة المستثمرين به، بالإضافة إلى تحقيقها لعناصر الاستدامة للقطاع، من خلال الاهتمام الكبير الذي أولته للمحافظة على البيئة والصحة والسلامة المهنية، ولتحفيز المجتمعات المحلية على المشاركة في مسارات نمو قطاع التعدين».

ووفق الخريف، ستؤدي اللائحة إلى تحقيق منافع كثيرة تسهم في تنمية المناطق الجاورة للمشروعات التعدينية، مثل توظيف أبناء هذه المناطق في

الرياض، «الشرق الأوسط» في الوقت الذي دخلت فيه اللائحة التنفيذية لنظام الاستثمار التعديني حيز التنفيذ بدءاً من أمس (الجمعة)، كشف بندر الخريف، وزير الصناعة والثروة المعدنية، عن وجود آثار إيجابية عدة للتنظيمات الجديدة التي أدخلت على اللائحة، وأنه ستنعكس على المستثمرين والبيئة الاستثمارية على المدى البعيد. وأوضح الخريف، أمس، أن الآثار الإيجابية تشمل تنظيم تصدير الخامات المعدنية، وتحفيز الاستثمار في سلاسل القيمة للثروات المعدنية، وتطوير إجراءات الرقابة لدعم المستثمرين النظاميين من حاملي الرخص، ورفع كفاءة إجراءات إصدار الرخص، وجعلها إلكترونية رقمية كلياً، وتحديد مُد للبت فيها، بالإضافة إلى رفع مستوى الشفافية، من خلال نشر السجلات المتعلقة بالرخص، وتوقيع المعلومات والبيانات للمواقع المتعددة. واعتمد وزير الصناعة والثروة المعدنية اللائحة التنفيذية

العراق يصدر 2,84 مليون برميل يومياً في ديسمبر

## مصر لإبرام 12 اتفاقية تنقيب عن النفط والغاز في البحرين المتوسط والأحمر

عواصم، الشرق الأوسط،

المقبلة بهدف زيادة طاقتها الإنتاجية.

وأشار تقرير لوكالة الأنباء الجزائرية الرسمية إلى أن الشركة العام الحالي، رغم تداعيات جائحة فيروس «كورونا» المستجد، والتي أدت إلى انخفاض أسعار النفط وتراجع الطلب على الطاقة.

وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء أن 51% من الاستثمارات المخططة ستكون بالعملة المحلية. وتتوقع «سوناطراك» ارتفاع إنتاجها ومبيعاتها خلال العام المقبل مع بدء تشغيل حقل «قاسي» ال

طويل، و«حاسي بئر ركائز» للمحقين، واستكمال توسعات حقل «حاسي رمل». كان توفيق حكار، الرئيس التنفيذي لشركة «سوناطراك»، قد صرح في وقت سابق بأنه يتوقع تراجع قيمة إيرادات الشركة من مبيعات النفط والغاز 40%

مقابل 1000 متر مكعب من الغاز. كما تم تحديد السعر للمنشآت التجارية والصناعية ومحطات توليد الطاقة بـ1414 ليرة مقابل 1000 متر مكعب من الغاز.

كانت الحكومة التركية قد طبقت الشهر الماضي زيادة في أسعار الغاز والكهرباء بنسبة 5% لتصل الزيادة في غضون

الوزارة المستحدثة للترويج للفرص الاستثمارية كانت سر نجاحها في مصر في أنشطة البحث عن النفط والغاز وإبرام شركات جديدة مع شركات عملاقة وكبرى في صناعة البترول العالمية.

من جانب آخر، قالت وزارة النفط العراقية إن إجمالي صادرات الخام ارتفع إلى 2,846 مليون برميل يومياً في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، من 2,709 مليون برميل يومياً في الشهر السابق.

وحسب وكالة «رويترز» للأنباء، بلغت شحنات النفط من كركوك عبر ميناء «جيهان» نحو 3,16 مليون برميل في المتوسط في ديسمبر، بينما بلغت إيرادات العراق من النفط في ذات الشهر، وهي المصدر الرئيسي للدخل، 4,2 مليار دولار بمتوسط سعر 47,7 دولار للبرميل.

من جهة أخرى، توقعت شركة الطاقة الجزائرية العملاقة «سوناطراك» وصول الطلب المحلي على النفط إلى 70 مليون طن سنوياً، وتصدير 90 مليون طن سنوياً على الأقل خلال 2024. مضيفة أن الشركة تعتزم استثمار 40 مليار دولار خلال السنوات الخمس

كشفت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية أمس (الجمعة)، عن توقيع 9 اتفاقيات جديدة للتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي في شرق وغرب البحر المتوسط، والمياه الإقليمية بالبحر الأحمر، مع 6 شركات عالمية ومصرية لاستثمار ما يزيد على مليار دولار.

وأضافت الوزارة في بيان صحفي أن الاتفاقيات «تستهدف حفر 17 بئراً حيث تشمل الشركات التي جرى توقيع الاتفاقيات معها: (أكسون موبيل، وشيفرون، وثروة للبترول المصرية، وبي بي، وتوتال، وشركاء لها: (شل، وكوفيك الكويتية، وثروة».

وأوضح وزير البترول المصري طارق الملا في بيان أن «الاتفاقيات التسع الجديدة تأتي من بين 12 اتفاقية جديدة نجحت الوزارة في التوصل إليها خلال فترة جائحة (كورونا) وتستهدف حفر 23 بئراً في 9 مناطق بشرق وغرب المتوسط و3 مناطق بالبحر الأحمر»، مشيراً إلى أن الاتفاقيات الثلاث الأخرى قيد التوقيع خلال الفترة القريبة المقبلة. وأكد الملا أن «استراتيجية

تضمنت غاز الاستهلاك للمنازل والمنشآت التجارية

## تركيا تستهل العام الجديد بزيادات في أسعار الطاقة والخبز

كبير، وبلغ 14,03% زيادة 2,3% على أساس شهري، مقارنة مع أكتوبر (تشرين الأول). ويتوقع أن يعلن معدل التضخم لعام 2020 عند معدل 14,2%. وخلال عام واحد زادت أسعار الدقيق في تركيا بنحو 32,5% بسبب تراجع قيمة الليرة التركية أمام العملات الأجنبية بأكثر من 20%. ومع تفشي وباء «كورونا»، تفاقم الركود الاقتصادي في تركيا، وبعد 9 أشهر من الإعلان عن أول حالة إصابة تشير الإحصاءات إلى ارتفاع كبير في ديون الأسر والأفراد وزيادة في عدد السكان تحت حد الجوع. وتحسن أداء الليرة التركية قليلاً في الأسبوع الأخير من العام، وواصلت صعودها في ختام تعاملات الخميس، عند 7,38 ليرة للدولار، لكنها عاودت مسار الهبوط مسجلة 7,44 ليرة للدولار في التعاملات المتأخرة ليلة رأس السنة. وتحسن أداء الليرة التركية منذ الخميس، قبل الماضي، واستعادت أكثر من 1% من قيمتها بعد رفع البنك المركزي أسعار الفائدة 200 نقطة أساس، لتصل إلى 17%، فضلاً عن تعهد

شهرين إلى 6%. رفعت الحكومة سعر الخبز المدعوم، المعروف بـ«خبز الشعب» الذي تشرف على إنتاجه وتوزيعه بلديات المدن، بشكل مفاجئ، في العاصمة أنقرة اعتباراً من أمس. واستغنيين من جهة أخرى. ومن جانب آخر، ناقشت لجنة الاقتصاد والطاقة بمجلس

أنقرة، سعيد عبد الرازق

استهلته الحكومة التركية عام 2021 بزيادة جديدة في أسعار الطاقة والخبز لتواصل سلسلة الزيادات التي طبقتها خلال عامي 2019 و2020 والتي تجاوزت 70% في أسعار الغاز الطبيعي والكهرباء.

وأعلنت شركة خطوط أنابيب البترول التركية أنه تقرر اعتباراً من أمس (الجمعة)، رفع سعر الغاز الطبيعي للمستهلكين سواء بالبنسبة للمنازل أو المنشآت التجارية والصناعية بنسبة 1%

على الأسعار التي تمت الحاسبة بها في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وأضافت الشركة، في بيان، أنه تم تحديد سعر البيع الذي ستطبقه شركات توزيع الغاز للمستهلكين بالمنازل بـ1264 ليرة مقابل 1000 متر مكعب من الغاز.

كما تم تحديد السعر للمنشآت التجارية والصناعية ومحطات توليد الطاقة بـ1414 ليرة مقابل 1000 متر مكعب من الغاز.

كانت الحكومة التركية قد طبقت الشهر الماضي زيادة في أسعار الغاز والكهرباء بنسبة 5% لتصل الزيادة في غضون

إعادة كتابة العقد الاجتماعي بين الدول والمواطنين

## هل حوّرت الجائحة أسس الاقتصاد العالمي؟

في المقابل، فإن البلدان الفقيرة تفقر إلى الموارد اللازمة سواء لحماية الوظائف والشركات، أو للاستثمار في اللقاحات، باعتبار الظروف معيئة لخلق «أزمة عجز كبير عن سداد الديون بالنسبة للشركات»، وفقاً لتقرير جديد. ويحذر البعض أيضاً من خطورة الإفراط في تقديم الدعم للشركات، مع القليل من التمييز بشأن من يمكنه الحصول على هذا الدعم الحكومي. ويرى هؤلاء المحللون أن هذا المنهج يعتبر وصفاً لوجود ما تسمى بـ«شركات زومبي» لا يمكنها البقاء في السوق الحرة ولا تستطيع مواصلة عملها إلا بمساعدة الدولة، مما يجعل الاقتصاد باكفأ أقل إنتاجية.

طويلة، وفقاً لدراسة نشرت هذا العام. وترى الدراسة أنه بعد ربع قرن من تفشي المرض، ستكون عماداً أصبح عليه في حال عدم تفشي الوباء. وخلال جائحة كورونا قدمت الحكومات القروض والتسهيلات الائتمانية كمشريان حياة للاقتصاد، واستحوذت الشركات على هذه التسهيلات. وكانت إحدى النتائج ارتفاع مستويات ديون الشركات في جميع أنحاء العالم المتقدم؛ حيث يقدر بنك التسويات الدولية أن الشركات غير المالية اقترضت 3,36 ترليون دولار في النصف الأول من عام 2020. ويشير التقرير «بلومبرغ» إلى

هذه الفاتورة... ولكن على الأقل في الاقتصادات المتقدمة، لا تشير أسعار الفائدة شديدة الانخفاض، والأسواق المالية غير المنضبطة، إلى أزمة مالية على المدى القريب. وتضيف «بلومبرغ» أنه على المدى الطويل، ستؤدي إعادة التفكير الكبيرة في الأوضاع الاقتصادية إلى تغيير الأفكار بشأن الدين العام. فهناك إجماع جديد على أن الحكومات لديها مجال أكبر للإنفاق في عالم منخفض التضخم، كما يمكن لهذه الحكومات استخدام السياسة المالية بشكل أكثر استباقية لدفع اقتصاداتها إلى النمو. وعادت البنوك المركزية إلى طبع النقود، كما سجلت أسعار الفائدة مستويات منخفضة

بدلاً من أصحاب العمل الذين لا يستطيعون مواصلة دفع الأجور في ظل التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا - ودفع رواتبهم عندما لا يتمكن أصحاب العمل من إدارتها. وفي البلدان التي سادت فيها أفكار السوق الحرة لعقود طويلة، كان لا بد من إصلاح شبكات الأمان الاجتماعي للحد من تداعيات الجائحة. ولدفع تكلفة هذه الإجراءات، واجهت حكومات العالم عجزاً في الميزانية بلغ 11 ترليون دولار هذا العام، وفقاً لشركة ماكينزي للاستشارات المحاسبية والقانونية، وهناك بالفعل نقاش حول المدة التي يمكن أن يستمر فيها هذا الإنفاق الحكومي الكبير، ومتى يتعين على دافعي الضرائب بدء سداد

ويمكن تمييز بعض هذه الآثار الآن بالفعل. فالإنسان الآلي والأنظمة الإلكترونية تستخدم على العديد من وظائف عمال المصانع والخدمات، بينما سيقى موظفو الأعمال الإدارية في منازلهم لوقت أطول. كما سيبدأ التباين في الدخل بين الدول وبعضها البعض وداخل الدولة نفسها، وستلعب الحكومات دوراً أكبر في حياة المواطنين وسنقف وتقرض المزيد من الأموال.

وقد عادت «الحكومة الكبيرة» إلى الظهور، حيث تعاد كتابة العقد الاجتماعي بين المجتمع والدولة بسرعة. وأصبح من الشائع أن تتبع السلطات الأماكن التي يذهب إليها الأشخاص ومن التقوا بهم، وتدفع لهم رواتبهم

الخدمات الاقتصادية الكبرى مثل جائحة فيروس كورونا التي تقشّت خلال العام الحالي، تحدث كل عدة أجيال، وتؤدي إلى تغييرات دائمة وعميقة. وذكر تقرير نشرته وكالة بلومبرغ أنه بمقاييس إجمالي الناتج المحلي، يمكن القول إن الاقتصاد العالمي يعطي بصورة جيدة في طريق التعاافي من التباطؤ الذي تحمل تداعياته سكان العالم أجمع تقريباً. ومن المحتمل أن يساعد بدء التطعيم بلقاحات «كورونا» في تسريع وتيرة التعافي. لكن من المنتظر أن تحدد آثار فيروس كورونا المستجد، شكل النمو العالمي لسنوات مقبلة.



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	15,73	8,91	1507	2,67	2,67
ج. استرليني £	5,09	4,94	0,52	4,98	0,50	0,41	0,95	21,21	12,03	2035	3,60	3,60
يورو €	4,56	4,43	0,46	4,47	0,45	0,37	0,86	19,14	10,84	1834	3,24	3,24

## الباء يدفع الماركات الفاخرة إلى التركيز على التجارة الإلكترونية

وطول أمدها، الماركات الفاخرة الكبيرة إلى الاستثمار أكثر وفي وقت أسرع في قنوات بيع لم تكن تعد من الأولويات. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي صُخّصت مجموعة «ريشمون» للماركات الفاخرة (المالكة خصوصاً لماركة «كارتييه») ومجموعة «علي بابا» الصينية للعلاقة 1,1 مليار دولار في منصة «فارفيتش» للضائع الرفيعة ومركزها الجديد في الصين.

أما عملاق التجارة الإلكترونية «أماسون»، فهو قد خاض غمار المنتجات الراقية في سبتمبر (أيلول) لمرافق المنصات الرئيسية في القطاع، ألا وهي «فارفيتش» و«يوكس نيتا بورتيه» و«لاكجري بافيلين» التابعة لـ«علي بابا».

وتقول «ديلفين فيتري» التي أسهمت في تأسيس مجموعة «إم إيه دي» الاستشارية إن «الماركات الصغيرة أو المتوسطة الحجم لا يمكنها أن تستحوذ وحدها على حدّ كافٍ من اهتمام مستخدمي الإنترنت ولا خيار لها سوى الاستعانة بمصنعة كبيرة للتجارة الإلكترونية.

وتعد الصين البلد الوحيد في العالم، حيث سجل ارتفاعاً في مبيعاته للمنتج الفاخرة بنسبة (+48%) سنة 2020، إذ ازداد الاستهلاك المحلي ازيداً شديداً في ظل استحالة السفر، وفق ما كشف تقرير صدر أخيراً عن «باين تي مول».

تتسبب «الشرق الأوسط»، في ظل إغلاق المتاجر وتوقف السفر بسبب الوباء، تكثف ماركات السلع الفاخرة الجهود لتعزيز مبيعاتها وخدماتها على الإنترنت، في تحول استراتيجي لا غنى عنه لكنه محفوف بالمخاطر لعلامات تجارية تسعى إلى جذب أكبر عدد من الزبائن من دون أن يفقد القطاع ميزته الحصرية.

ويخلص إريك بريون، مؤسس مدرسة المواضع «باريس سكول أوف لاجري»، الوضع، قائلاً: «تسارعت وتيرة الأعمال في مجال التجارة الإلكترونية. ففي خلال ثمانية أشهر، كسبنا خبرة ثماني سنوات». ويضيف الخبير لوكالة الصحافة الفرنسية أن «المسألة تقضي الآن بالتواصل مع الزبون وإثارة حماسه وتحويل كل عملية بيع على الإنترنت إلى تجربة فعلية كي لا يكون الطابع العملي الحافز الوحيد للتبضع على الإنترنت».

وفي حين تراجع المبيعات العالمية لقطاع السلع الفاخرة سنة 2020، انعكست فقرات العزل والقيود على التنقلات إيجاباً على التجارة الإلكترونية التي ارتفع حجم أعمالها الإجمالي من 12% إلى 23% خلال سنة واحدة، وفق الدراسة المرجعية «باين تاغاما».

وقد دفعت الأزمة الوبائية، بهولها

المتوقع بلغت 65 مليون دولار لأشهر فبراير (شباط) ومارس (آذار) وأبريل (نيسان)، لكنها قررت رغم كل شيء توزيع حصص كبيرة من الأرباح. وقد أجمعت شائعات كثيرة انتشرت في السوق، الشكوك حيال حظوظ إتمام هذا الزواج بين المؤسستين والإبقاء على سعر الشراء المحدد أساساً. وأتت المفاجأة في سبتمبر (أيلول) الماضي مع قول «إل في إم إتش» إنها «لم تعد قادرة» على شراء «تيفاني» بوضعها الحالي، محدثة عن «سلسلة أحداث» في شأنها إضعاف العملية.

وبعدما لوحث «تيفاني» بملاحقة «إل في إم إتش» قضائياً في الولايات المتحدة، عادت العلاقة بين المجموعتين إلى السكة الصحيحة نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي مع الإعلان عن تخفيض يقرب من 425 مليون دولار في قيمة الصفقة والتخلي عن الملاحقات القضائية. وكانت المفوضية الأوروبية قد وافقت في أكتوبر (تشرين الأول) على صفقة الاستحواذ، حيث أعلنت شركة تيفاني موافقة المفوضية الأوروبية في بيان وجه إلى هيئة سوق المال الأميركية، حيث تعتبر موافقة المفوضية وهي المعنية بحماية المنافسة ومكافحة الاحتكار في الاتحاد الأوروبي هي الخطوة الأخيرة المطلوبة لإتمام صفقة الاستحواذ.



تعثرت صفقة استحواذ «إل في إم إتش» الفرنسية على «تيفاني» الأميركية بسبب فيروس كورونا المستجد إلا أن الشركتين توافقتا على إتمامها خلال الفترة الحالية (أ.ب)

حينها كانت الأفاق الاقتصادية واعدة مع مؤشرات إيجابية، لكن كل شيء تغير في غضون بضعة أسابيع بسبب جائحة «كوفيد - 19» «تيفاني» أنها تكبدت خسائر أكبر من

«هييبورن». وكان أعلن عن هذا الاتفاق في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 مع تحديد قيمتها بـ16,2 مليار دولار،

ينتظر أن تستحوذ على «تيفاني» الأميركية بقيمة 15,8 مليار دولار

## «إل في إم إتش» تستعد لإتمام صفقة قياسية في قطاع المنتجات الفاخرة

دبي، الشرق الأوسط،

تستعد مجموعة «إل في إم إتش» الفرنسية العملاقة في المنتجات الفاخرة لإتمام عملية شراء شركة «تيفاني» الأميركية للمجوهرات في السابع من يناير (كانون الثاني) الجاري، بعد اضطرابات كادت تطيح بهذه الصفقة القياسية في قطاع المنتجات الفاخرة.

وقال أرنو كادار مدير المحفظة المالية لدى شركة فلورنوا وشركاؤها «هذه نهاية سعيدة. كل شيء ينتهي بصورة جيدة رغم العقبات التي اجتازناها»، وذلك غداة موافقة المساهمين في «تيفاني» على الصفقة في مقابل 15,8 مليار دولار. وأشار الخبير إلى أن «هذه الصفقة الأضخم في تاريخ قطاع المنتجات الفاخرة». وأعلنت «إل في إم إتش» الرائدة عالمياً في المنتجات الفاخرة أن موافقة الجمعية العامة لمساهمي «تيفاني» كانت المرحلة الأخيرة قبل إتمام الارتباط بين الجانبين والذي سيحصل في السابع من يناير (كانون الثاني) الجاري.

وتملك «إل في إم إتش» حوالي سبعين داراً بينها «لوي فويتون» و«ديور» و«دوم بيرنينيون»، فيما تصنف «تيفاني» من أشهر شركات المجوهرات في العالم وقد خلدت اسمها خصوصاً بفضل فيلم «بريكفست ات تيفاني» مع أودري

قدّرت العجز عند 5,7 مليار دولار وتغطيته بالافتراض والسحب من الاحتياطي

## عمان تخطط لإنفاق 28 مليار دولار في ميزانية العام الجاري



انطلقت أمس خطة التنمية الخمسية العاشرة وهي الخطة التنفيذية الأولى للرؤية المستقبلية «عمان 2040» (العمانية)

وتوسيع الوعاء الضريبي للضريبة الانتقائية وغيرها. وأكدت وزارة المالية في بيانها أن الحكومة ستستمر في استكمال البنية الأساسية الداعمة لتحفيز النمو الاقتصادي وإعطاء الأولوية للأجنيبي، وتمكين القطاع الخاص للقيام بدور أكبر في إدارة عجلة الاقتصاد وتوفير فرص العمل. ويُنشد الوزارة أن الحكومة اتخذت عدداً من الإجراءات المالية والاقتصادية لمواجهة تداعيات جائحة كورونا (كوفيد - 19) والانتعاش المستمر في أسعار النفط، والتي من شأنها تخفيف العبء على الإنفاق الحكومي، ومن بين هذه الإجراءات خفض الموازنات المعتمدة للجهات المدنية والعسكرية والأمنية بنسبة 10% وخفض السيولة المعتمدة للموازنة الإنمائية بنسبة 10%. وخفض المصروفات التشغيلية والإدارية للشركات الحكومية بنسبة لا تقل عن 10%،

وتخفيض الإنفاق العام للوصول إلى 2,2 مليار ريال عماني (5,7 مليار دولار) بما يعادل 8% من الناتج المحلي الإجمالي. ومن المخطط أن يتم تمويل 1,6 مليار ريال عماني (4,1 مليار دولار) من العجز، أي بنسبة 73% من الأقرض الخارجي والمحلي، فيما سيتم تمويل باقي العجز والمقدّر بنحو 600 مليون ريال عماني (1,5 مليار دولار) عبر السحب من الاحتياطيات. وتوقع أن يبلغ رصيد الدين العام نحو 21,7 مليار ريال عماني (56,2 مليار دولار) بنهاية عام 2021، حيث يشكّل الأقرض الخارجي ما نسبته 76% من إجمالي الدين العام. وأشارت وزارة المالية في بيان لها إلى أنه تم إعداد الميزانية العامة للدولة لعام 2021 وفق المستهدفات الرئيسية للخطة الخمسية العاشرة (2021 - 2025) و«رؤية عمان 2040» الاقتصادية والمبادرات التي سيتم العمل بها في عام 2021، من المقدر

أن يبلغ عجز ميزانية عام 2021 نحو 2,2 مليار ريال عماني (5,7 مليار دولار) بما يعادل 8% من الناتج المحلي الإجمالي. ومن المخطط أن يتم تمويل 1,6 مليار ريال عماني (4,1 مليار دولار) من العجز، أي بنسبة 73% من الأقرض الخارجي والمحلي، فيما سيتم تمويل باقي العجز والمقدّر بنحو 600 مليون ريال عماني (1,5 مليار دولار) عبر السحب من الاحتياطيات. وتوقع أن يبلغ رصيد الدين العام نحو 21,7 مليار ريال عماني (56,2 مليار دولار) بنهاية عام 2021، حيث يشكّل الأقرض الخارجي ما نسبته 76% من إجمالي الدين العام. وأشارت وزارة المالية في بيان لها إلى أنه تم إعداد الميزانية العامة للدولة لعام 2021 وفق المستهدفات الرئيسية للخطة الخمسية العاشرة (2021 - 2025) و«رؤية عمان 2040» الاقتصادية والمبادرات التي سيتم العمل بها في عام 2021، من المقدر

مسقط، الشرق الأوسط،

قالت عمان أمس، إن الإنفاق الحكومي سيبلغ 10,880 مليار ريال عماني (28,1 مليار دولار) خلال العام الجاري 2021، منخفضاً بنسبة 18% عن الإنفاق المعتمد في العام الماضي 2020 والبالغ 13,2 مليار ريال عماني (34,1 مليار دولار).

وحسبما ذكرت وكالة الأنباء العمانية، بلغت جملة الإيرادات المقدرة للميزانية العامة للدولة لعام 2021 والتي تم احتسابها على أساس سعر النفط 45 دولاراً للبرميل، نحو 8,640 مليار ريال عماني (22,3 مليار دولار) بانخفاض نسبتته 19% عن الإيرادات المقدرة للعام الماضي 2020. وذكرت المعلومات المصادرة أمس، أنه نتيجة للمبادرات المالية والاقتصادية التي تم تنفيذها في عام 2021، وجهود برامج التنوع الاقتصادي والمبادرات التي سيتم العمل بها في عام 2021، من المقدر

## بورصة نيويورك تشطب 3 شركات اتصالات صينية من لائحته

قال إن الصين تستخدمها من أجل «الاستغلال المتزايد» لأسر المال الاستثماري الأميركي لتمويل الخدمات العسكرية والاستخباراتية، بما في ذلك تطوير ونشر أسلحة الدمار الشامل. جاء ذلك ضمن مجموعة من الأوامر التنفيذية التي أصدرتها التنظيمية التي استهدفت التوسع الاقتصادي والعسكري للصين خلال الأشهر الأخيرة. وقال مستشار الأمن القومي روبرت أوبراين إن الأمر سيمنع الأميركيين من تقديم رأسمال سلبى عن غير قصد للشركات الصينية، المدرجة في البورصات في جميع أنحاء العالم، التي تدعم تطوير جيش بكين ووحدات التجسس التابعة له. تحت شعار «أميركا أولاً»، صور ترمب الصين على أنها أكبر تهديد للولايات المتحدة والديمقراطية العالمية، وشن حرباً تجارية ضدها، وطارد شركات التكنولوجيا الصينية، والقي بالوم على الصين فيما يتعلق بجائحة كوفيد - 19. وقامت العديد من مؤسسات الأمن والولايات المتحدة من العديد من الشركات الصينية من قوائمه.

نيويورك، الشرق الأوسط، بدأت بورصة نيويورك عملية شطب ثلاث شركات اتصالات صينية، سعياً للامتثال لأمر من إدارة الرئيس دونالد ترمب بحظر الاستثمار في الشركات التي لها علاقات مع الجيش الصيني. يأتي ذلك فيما تتدهور العلاقات بين أكبر اقتصادين في العالم حول عدة مسائل خلافية تتراوح من التجارة وفيروس كورونا إلى هونغ كونغ وشينجيانغ. وذكرت البورصة في بيان أمس الجمعة أن التجارة في «تشاينا موبيل كوميونيكيشنز» و«شركة تشاينا للاتصالات» و«شركة هونغ كونغ» ستنتهي في غضون الأسبوع المقبل رهنا بتسوية المعاملات. في نوفمبر (تشرين الثاني)، وقع الرئيس ترمب أمراً تنفيذياً يمنع الأميركيين من الاستثمار في الشركات الصينية التي يعتقد أنها تزود أو تدعم الأجهزة العسكرية والأمنية في بكين، ما أدى إلى ردة فعل حادة من الصين. وأدرج أمر ترمب 31 شركة

الناشئة أصدرت معدلات قياسية من السندات في عام 2020، وصلت قيمتها إلى حوالي 510 مليارات دولار. وقال التقرير إن قيمة الإصدارات الحكومية بلغت نحو 250 مليار دولار، بينما كان 260 مليار دولار من نصيب السندات الصادرة عن الشركات. وأشار البيان إلى أن هذه الإصدارات جاءت بالعملية الصعبة بصفة عامة، في حين بلغت الإصدارات بالمعاملات المحلية للحكومات حوالي 30 مليار دولار. وأوضح أن الطلب على سندات الأسواق الناشئة ظل مرتفعاً بفضل الارتفاع النسبي للعائدات، فضلاً عن تمكن عدد من الدول من إبقاء أوضاعها المالية تحت السيطرة على الرغم من الجائحة. وأوضحت «كامكو» أن الضغط على أوضاع المالية العامة الناجم عن تراجع النشاط الاقتصادي وانخفاض العائدات النقدية، إلى زيادة إصدارات أدوات الدين في دول مجلس التعاون الخليجي خلال العام الجاري، ويتسق ذلك التوجه مع إصدارات الدول الأخرى في كافة أنحاء العالم. واستهدفت إصدارات السندات توسيع نطاق كل من أنشطة الأعمال من خلال الإصدارات الجديدة، وكذلك تغطية متطلبات إعادة التمويل.



تمكنت الأسواق الناشئة من اقتناص مكاسب واسعة نسبياً في 2020 (رويترز)

الانهيار، بسبب السياسات المثيرة للجدل التي اتبعتها الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، ومنها إقالة رئيس البنك المركزي التركي، ثم استقالة صهره من منصب وزير المالية. ولدعم العملة التي تعاني من الغرق، على حد وصف «بلومبرغ»، اتبعت المؤسسات الاقتصادية التركية سياسات إنقاذ فاشلة أدت إلى بيع البنوك التركية 100 مليار دولار في عام 2020 دون طائل، وفقاً لـ«غولدمان ساكس».

ومن جهة أخرى، أظهر تقرير حديث لشركة «كامكو إنفيست» أن حكومات وشركات الأسواق

تراجعت سنوي في معدل التضخم في الأسواق الناشئة عام 2020 مقارنة بعام 2019، بانخفاض بلغ نحو 8,2 نقطة مئوية؛ حيث سجلت تضخماً بمعدل 5,7 في المائة عام 2019 - 2020، مقارنة بـ13,9 في المائة عام 2018 - 2019». وبحسب الإحصاءات، فقد سجلت جميع عمالات الأسواق الناشئة الشمانى خلال 2020 تراجعاً ملحوظاً، من بينها الجيزو الأرجنتيني الذي خسر من قيمته أكثر من 28 في المائة أمام الدولار، وتفاقت خسائر الليرة التركية لنحو 24,9 في المائة، كما هوى الريال البرازيلي بنسبة 23 في المائة.

«إم إس سي آي» يقفز لأعلى مستوياته

## الأسواق الناشئة... مكاسب من أنياب الأسد

تحركاتها خلال عام 2020، كان الجنيه المصري الوحيد الذي نجح في مواجهة الدولار، ليغرد منفرداً بمكاسب بلغت نسبتها 2,25 في المائة منذ بداية العام، في حين منحت عمالات الأسواق الناشئة الأخرى بخسائر تراوحت بين 2 و30 في المائة أمام الدولار، بحسب تقرير لوكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية.

وبنهاية عام 2020؛ بلغ متوسط سعر صرف الدولار الأميركي بالمصري 15,76 و15,66 جنيه للشراء و15,99 جنيه للشراء و16,09 جنيه للبيع في 2019، مرتفعاً بنحو 10 قروش عن أدنى مستوياته التي سجلها في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام ذاته، وأقل بنحو 60 قرشاً عن أعلى مستوياته التي سجلها نهاية مايو (أيار) 2020 عندما بلغ 16,21 جنيه للشراء و16,31 جنيه للشراء ودعم الثقة بالجنيه المصري توقيع اتفاقين للتسهيلات الائتمانية مع صندوق النقد الدولي بقيمة بلغت نحو 8,5 مليار دولار، بجانب إجراءات عديدة أخرى اتخذها «المرزوقي» دعمت من وضع الاقتصاد، مع ظهور أزمة «كورونا». وقال صندوق النقد الدولي في وقت سابق: «حقق الاقتصاد المصري أداء أفضل من المتوقع رغم جائحة «كورونا»، وتابع بيان «مصر تحقق أكبر

لندن، الشرق الأوسط،

خلال تعاملات يوم الخميس، المتعم لعام 2020. صعد مؤشر «إم إس سي آي» لأسهم الأسواق الناشئة، مضيافاً 3,84 نقطة جديدة في الساعة 14:55 بتوقيت غرينتش، ليبلغ أعلى مستوياته على الإطلاق؛ موسعاً مكاسبه في مجمل العام الماضي إلى 16 في المائة، مع إقبال المستثمرين على الأصول العالمية المخاطر بفعل إجراءات تحفيزية قياسية، وتفاؤل بشأن لوائح اللوائح من مرض «كوفيد - 19».

واستعاد مؤشر «إم إس سي آي» لعمالات الأسواق الناشئة ذروتها التي سجلها في أبريل (نيسان) 2018، مستفيداً من ضعف أوسع في العملة الأميركية، بعد أن وقع الرئيس دونالد ترمب مشروع قانون مساعدات فيروس «كورونا» يوم الأحد. وفيما سجلت عمالات الأسواق الناشئة، وخلال التعاملات الأخيرة في 2020، استقر الروبل الروسي مع ارتفاع أسعار النفط، أكبر صادرات البلاد، على تفاوت اللقاح يقابل المخاوف بشأن عقوبات جديدة محتملة وتساعد فيروس «كورونا» المحلي الانتهايات، ولم تتغير معظم عملات وسط أوروبا إلا قليلاً. ومن بين 9 عملات رئيسية بالأسواق الناشئة تم رصد



## الفیصل قال إن المملكة تجاوزت الصعاب بفضل الإدارة الحكيمة لقيادة البلاد

### «أنظار العالم» تتربق انطلاقة رالي داكار السعودية

جدة، «الشرق الأوسط»

تحتج الأنظار اليوم إلى مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة لمتابعة حفل افتتاح رالي داكار السعودية 2021 الذي سينطلق رسمياً غدا الأحد بدءاً من جدة ويستمر حتى 15 من الشهر الجاري وسيحضر حفل الافتتاح الأمير مشعل بن ماجد محافظ جدة نيابة عن خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة وبحضور الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة والأمير خالد بن سلطان عبد الله الفيصل رئيس الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية.

من ناحيته أكد الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة أن المملكة العربية السعودية أثبتت مكانتها الكبيرة كوجهة عالمية للفعاليات الرياضية مشدداً على أن ذلك لم يأت من فراغ بل جاء في ظل ما تحظى به الرياضة السعودية من دعم وإهتمام كبيرين من القيادة في البلاد والتي تهتم باستضافة أكبر وأهم الأحداث الرياضية العالمية في المملكة.

وأضاف: «نسعده باستضافة أشهر وأكبر المسابقات في سباق يعد الأكبر والأضخم على مستوى العالم، وسيكون المشاركون على موعد جديد في مشاهدة تضاريس وطبيعة جديدة، تختلف عن سابقها في العام الماضي، وهي امتداد لما تتمتع به بلادنا الغالية من طبيعة متنوعة ومتنوعة في مختلف مناطق المملكة، وهنا أود الإشارة إلى أن الجهود الكبيرة التي بذلت لتسهيل كافة العوائق الحالية التي تجتاح العالم بأكمله، والصعوبات، في ظل الظروف

جاءة جائحة كورونا، حيث كان لنا كعبه وحرص وإهتمام ولي العهد دور كبير في تذليل كل المصاعب» وتابع قائلاً: «كانت سنة صعبة على العالم وبفضل الله أثبتت المملكة قدرتها على تجاوز الصعاب وتخطيها في إقامة العديد من البطولات وسط هذه الظروف من جانبه، قال الأمير خالد بن سلطان العبد الله الفيصل رئيس الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية إنه لم يتوقف العمل على تحضيرات داكار السعودية 2021 منذ انتهاء النسخة



جانب من التحضيرات لحفل الافتتاح اليوم لرالي داكار السعودية (الشرق الأوسط)

ثقة في قدراتنا على تنظيم محفل عالمي كبير يليق بتاريخ المملكة، وباسم الرالي العريق». وأشار إلى أن حفل الافتتاح يأتي عقب الانتهاء من مرحلة وصولاً إلى تنظيم السباق الأكثر تحدياً في العالم، ولستمر المملكة في ترسيخ مكانتها كعاصمة لرياضة المحركات في المنطقة وحول العالم، وهو ما جعلنا نصبح أكثر

ثقة في قدراتنا على تنظيم محفل عالمي كبير يليق بتاريخ المملكة، وباسم الرالي العريق». وأشار إلى أن حفل الافتتاح يأتي عقب الانتهاء من مرحلة وصولاً إلى تنظيم السباق الأكثر تحدياً في العالم، ولستمر المملكة في ترسيخ مكانتها كعاصمة لرياضة المحركات في المنطقة وحول العالم، وهو ما جعلنا نصبح أكثر

ثقة في قدراتنا على تنظيم محفل عالمي كبير يليق بتاريخ المملكة، وباسم الرالي العريق». وأشار إلى أن حفل الافتتاح يأتي عقب الانتهاء من مرحلة وصولاً إلى تنظيم السباق الأكثر تحدياً في العالم، ولستمر المملكة في ترسيخ مكانتها كعاصمة لرياضة المحركات في المنطقة وحول العالم، وهو ما جعلنا نصبح أكثر



أحد المتسابقين خلال تجوله بمقر استضافة حفل افتتاح رالي داكار المقرر اليوم

نحو 7500 كيلومتر من صحراء المملكة وتضاريسها التاريخية. وغير المتسابقون خلال مؤتمر صحفي أقيم أول من أمس عن استعدادهم للعودة من جديد إلى المملكة للمشاركة في الرالي الأكثر تحدياً حول العالم، معبرين عن شكرهم وتقديرهم للمملكة على الجهد الكبير الذي بذلته لتنظيم

هذا السباق، وتذليل كل الصعاب لضمان تنظيم السباق والتغلب على كل العوائق والظروف الصعبة التي مر بها العالم على مدار عام 2020، جراء جائحة كورونا. كما أكد المشاركون تطلّعهم إلى بداية مغامرة داكار واختيار قدراتهم ومهاراتهم للملاحة من جديد، على المسار الجديد كلياً

هذا السباق، وتذليل كل الصعاب لضمان تنظيم السباق والتغلب على كل العوائق والظروف الصعبة التي مر بها العالم على مدار عام 2020، جراء جائحة كورونا. كما أكد المشاركون تطلّعهم إلى بداية مغامرة داكار واختيار قدراتهم ومهاراتهم للملاحة من جديد، على المسار الجديد كلياً

السيارات والدراجات النارية، على الجهود التي بذلت من حيث تسهيل الخدمات وتوفير الاحتياجات اللازمة للجهة المنظمة، لإقامة هذا الحدث، رغم المصاعب والظروف المحيطة. وعن حلوله رابعاً في نسخة 2020 وطموحه للنسخة الجديدة، قال الراجحي: «لقد واجهتنا بعض المشاكل الملاحة في سباق العام الماضي، لذا كنا سعداء بإنهاء السباق في المركز الرابع، أما هذا العام سيعود زميلي وملاحي ديريك فون بعد تعافيه من الإصابة، وهدفنا بالتأكيد هو الفوز بالسباق».

أما الإسباني ناني روما الذي سبق له الفوز برالي داكار في فئتي السيارات والدراجات النارية، فقال: «المخاطر الطبيعية هنا خلابية، والمملكة جميلة بالفعل، وشعبها كذلك لطيف للغاية، ونشعر دائماً بالترحيب، ومن الرائع العودة هنا مرة أخرى واستكشاف هذا البلد الجميل والمضيق، واعتقد أننا سنختار الجهة المنظمة للمملكة لإقامة السباق، كان قراراً موقفاً بكل المقاييس، فهي تمتلك تضاريس مختلفة».

من جانبه، قال التشيلي بابلو كوينتانيا الذي حل ثانياً في النسخة السابقة في فئة الدراجات النارية: «داكار سباق صعب للغاية، فأشياء كثيرة قد تكون تحت سيطرتك، ولكن أشياء كثيرة أيضاً تكون خارج سيطرتك، ومن المستحيل عدم ارتكاب أخطاء خلال السباق، وفي النهاية يفوز السائق الذي يرتكب أقل عدد من الأخطاء، لا يزال الحافز بداخلي كما هو، واتطلع إلى الفوز بالتأكيد».

أما أندري كارغيتوف حامل لقب فئة الشاحنات فأضاف: «كانت نسخة 2020 رائعة، والتضاريس جميلة حقاً، لذا فانا سعيد بعودتي مرة أخرى إلى المملكة. لقد فرنا في العام الماضي، ولكننا نعلم أن تحقيق الفوز هذا العام سيكون أصعب، لذا سنعمل بجد. أنا في الحقيقة منبه من التضاريس الموجودة هنا في المملكة وتوقعها، لذا سيكون المسار الخاص لهذا العام أكثر تحدياً لنا، فالتحديات في رالي داكار غير متوقعة، وهناك العديد من المسائين المميزين، لذا ستكون المنافسة قوية للغاية».

## المخضرم الفرنسي سبستيان لوب سيقود الفريق غداً

### «ريد بول» الراعي الرسمي للبحرين إكستريم في «داكار»



سبستيان لوب سيقود فريق البحرين في الرالي غداً (الشرق الأوسط)

داكار مع شريكنا الجديد، وتنتقل إلى تحقيق أفضل النتائج في أول سباق رالي تشارك فيه». من جانبه، قال سبستيان لوب، سائق فريق البحرين رايد إكستريم: «أنتقل إلى انضمام شركة ريد بول إلى مغامراتي في رالي داكار، والذي يمثل نقطة البداية في رحلتي مع فريق البحرين رايد إكستريم. سبق أن عملت مع ريد بول عدة سنوات، وهي علامة تجارية مميزة تتمتع بخبرة تضاف إلى خبرة وطموح فريق البحرين رايد إكستريم». ويعد فريق البحرين رايد إكستريم مشروعاً مشتركاً بين شركة برودرايف ومملكة البحرين، أثمر عن شركة برودرايف إنترناشونال. وسيخوض الفريق أول سباقاته في رالي داكار الذي سينطلق من مدينة جدة في المملكة العربية السعودية غداً الأحد.

الشريك المثالي لدعم فريق البحرين رايد إكستريم وشركة برودرايف في أول مشاركة للفريق في رالي داكار، ولخوض تحديات المسار الذي يمتد على طول 7645 كم (4751 ميلاً) في صحراء المملكة العربية السعودية. وتعليقاً على الشراكة الجديدة، قال كريستوف لونغ، رئيس قسم التسويق وتطوير الشراكات في فريق البحرين رايد إكستريم: «يسرنا في فريق البحرين رايد إكستريم أن تكون ريد بول الشريك الرسمي للفريق. تتمتع ريد بول بسجل حافل في الرياضات الخطرة وسباقات السيارات المتنوعة حول العالم، إما بفرقها الخاصة أو عبر الشراكات التي تقيمها والرياضيين الذين يمثلونها. وبفضل الخبرة المشتركة لشركة ريد بول وفريق البحرين رايد إكستريم، فإننا متحمسون جداً لخوض تحديات رالي

البحرين، «الشرق الأوسط» أعلن فريق البحرين رايد إكستريم عن شراكة جديدة مع شركة ريد بول، وذلك قبيل مشاركة الفريق الأولي في رالي داكار الذي يعد أصعب سباقات السيارات في العالم. وستلعب شركة ريد بول - الشريك الرسمي لفريق البحرين رايد إكستريم - دوراً مهماً لضمان استعداد فريق البحرين رايد إكستريم لخوض أصعب تحديات رياضات التحمل. وتشمل تشكيلة فريق البحرين رايد إكستريم لرالي داكار الفرنسي سبستيان لوب، وبطل العالم للرالي تسع مرات، وسفير شركة ريد بول في عالم رياضة السيارات. وتتمتع شركة ريد بول بسجل حافل في تاريخ الرياضات الخطرة وعدد من سباقات السيارات حول العالم، لذا فهي

البحرين، «الشرق الأوسط» أعلن فريق البحرين رايد إكستريم عن شراكة جديدة مع شركة ريد بول، وذلك قبيل مشاركة الفريق الأولي في رالي داكار الذي يعد أصعب سباقات السيارات في العالم. وستلعب شركة ريد بول - الشريك الرسمي لفريق البحرين رايد إكستريم - دوراً مهماً لضمان استعداد فريق البحرين رايد إكستريم لخوض أصعب تحديات رياضات التحمل. وتشمل تشكيلة فريق البحرين رايد إكستريم لرالي داكار الفرنسي سبستيان لوب، وبطل العالم للرالي تسع مرات، وسفير شركة ريد بول في عالم رياضة السيارات. وتتمتع شركة ريد بول بسجل حافل في تاريخ الرياضات الخطرة وعدد من سباقات السيارات حول العالم، لذا فهي

## الفتح كسب ضمك... والأهلي يتطلع اليوم للصدارة على حساب التعاون

### أبها يقسو على العين... ورأسية وحدادية قاتلة تسقط الاتفاق



سترانديبرج مهاجم أبها محتفلاً مع زملائه بهدفه في شباك العين أمس (تصوير: عدنان مهدي)

من جانب آخر، يقف فريق الأهلي أمام فرصة اعتلاء صدارة لائحة دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين وذلك عندما يستضيف مساء اليوم السبت نظيره فريق التعاون في ختام منافسات الجولة الحادية عشر التي تشهد إقامة مباراة أخرى تجمع بين الراحل

وافتح المغربي مراد باتنا أهداف فريقه «الفتح» مع الدقيقة 25 عن طريق ركلة جزاء، فيما عزز المهاجم الهولندي ميتشل دي ريد تقدم فريقه النموذجي مع الدقيقة 48، وسجل هدف تقليص الفارق لصالح «ضمك» لاعبه منصور حمزي مع الدقيقة 54.

بعدها حقق فوزاً عريضاً من أمام مضيفه فريق «العين» برعاية مقابل هدف، شهدت تألقاً كبيراً للسويدي كارلوس سترانديبرج مهاجم فريق أبها الذي سجل ثلاثة أهداف «هاتريك» واعتلى معها صدارة هدافي الدوري حتى الآن بتسعة أهداف. وعاد فريق أبها لتحقيق الانتصارات بعد تعرضه لخسارتين في الجولتين الماضيتين وقبلها في التعادل مع التعاون، ونجح أبها في قلب الطاولة في وجه مضيفه فريق العين الذي تقدم عليه بهدف مبكر عن طريق لاعبه الفنزويلي خوانيني مع الدقيقة 22 ليُسجل طريق سترانديبرج قبل أن يمنح رياض شراحيلي فريقه التقدم ليعود خوانيني ويعيد النتيجة، قبل أن يضيف سترانديبرج الهدفين الثالث والرابع ويمنح فريقه نقاط المباراة.

وعلى ملعب الأمير سلطان بن عبد العزيز، تغلب فريق الفتح على بعض المواقف المثيرة للاهتمام التي قد تحدث خلال الجولات السابقة من دوري (كاس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين)، وذلك من الناحية التعليمية». وأشار تريساكو إلى أنه لن يدخل في جدال عن الحالات التحكيمية، موضحاً: «الهدف هو

الرياض، فهد العيسى قائد اللاعب المالي يوسف نياكاتي فريقه الوحدة لتحقيق انتصار ثمين من أمام مضيفه فريق الاتفاق بعدما سجل هدف في المباراة التي جمعت بينهما على ملعب الأمير محمد بن فهد بمدينة الدمام ضمن منافسات الجولة السادسة عشرة من دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

واقرب الوحدة بهذا الفوز من المنافسة جديداً على المراكز المتقدمة بعدما رفع رصيده للنقطة الثامنة عشرة، حيث يواصل فريق الوحدة عروضه المميزة ويعتبر هذا الفوز هو الرابع له على التوالي، فيما توقف قطار انتصارات فريق الاتفاق الذي تاق في الجولات الأتلات الماضية قبل أن يخسر مباراته أمام الوحدة. وافتتح اللاعب المالي يوسف نياكاتي أهداف المباراة مع الدقيقة 55 قبل أن يعدل الاتفاق النتيجة عن طريق ضربة جزاء تقدم لها فليليب كيتش مع الدقيقة 68 ليعود نياكاتي ويسجل هدف الفوز لفريقه مع الدقيقة الأخيرة من عمر المباراة التي كانت في طريقها للتعادل الإيجابي بهدف للملك.

وفي مدينة المسابحة، عاد فريق أبها بنقاط المباراة الثلاث

في حال فوزه هذا المساء بالمهمة الصعبة. وفي مدينة بريدة، يحل القادسية ضيفاً على نظيره الراحل في هذه الجولة أمام الشباب ورفع رصيده للنقطة 24 فيما سيرفع الأهلي رصيده هذا المساء في حال فوزه على التعاون للنقطة الخامسة والعشرين، حيث يملك الفريق في رصيده حالياً 22 نقطة. ويدخل الأهلي هذه المباراة بعدما حقق انتصاراً ثميناً وصعباً

ويضيف فريق القادسية. ويملك فريق الأهلي فرصة الصعود للصدارة الدوري بعد تعادل «المتصدر الحالي» فريق الهلال في هذه الجولة أمام الشباب ورفع رصيده للنقطة 24 فيما سيرفع الأهلي رصيده هذا المساء في حال فوزه على التعاون للنقطة الخامسة والعشرين، حيث يملك الفريق في رصيده حالياً 22 نقطة. ويدخل الأهلي هذه المباراة بعدما حقق انتصاراً ثميناً وصعباً

ويضيف فريق القادسية. ويملك فريق الأهلي فرصة الصعود للصدارة الدوري بعد تعادل «المتصدر الحالي» فريق الهلال في هذه الجولة أمام الشباب ورفع رصيده للنقطة 24 فيما سيرفع الأهلي رصيده هذا المساء في حال فوزه على التعاون للنقطة الخامسة والعشرين، حيث يملك الفريق في رصيده حالياً 22 نقطة. ويدخل الأهلي هذه المباراة بعدما حقق انتصاراً ثميناً وصعباً

ويضيف فريق القادسية. ويملك فريق الأهلي فرصة الصعود للصدارة الدوري بعد تعادل «المتصدر الحالي» فريق الهلال في هذه الجولة أمام الشباب ورفع رصيده للنقطة 24 فيما سيرفع الأهلي رصيده هذا المساء في حال فوزه على التعاون للنقطة الخامسة والعشرين، حيث يملك الفريق في رصيده حالياً 22 نقطة. ويدخل الأهلي هذه المباراة بعدما حقق انتصاراً ثميناً وصعباً

ويضيف فريق القادسية. ويملك فريق الأهلي فرصة الصعود للصدارة الدوري بعد تعادل «المتصدر الحالي» فريق الهلال في هذه الجولة أمام الشباب ورفع رصيده للنقطة 24 فيما سيرفع الأهلي رصيده هذا المساء في حال فوزه على التعاون للنقطة الخامسة والعشرين، حيث يملك الفريق في رصيده حالياً 22 نقطة. ويدخل الأهلي هذه المباراة بعدما حقق انتصاراً ثميناً وصعباً

ويضيف فريق القادسية. ويملك فريق الأهلي فرصة الصعود للصدارة الدوري بعد تعادل «المتصدر الحالي» فريق الهلال في هذه الجولة أمام الشباب ورفع رصيده للنقطة 24 فيما سيرفع الأهلي رصيده هذا المساء في حال فوزه على التعاون للنقطة الخامسة والعشرين، حيث يملك الفريق في رصيده حالياً 22 نقطة. ويدخل الأهلي هذه المباراة بعدما حقق انتصاراً ثميناً وصعباً

## الفيصلي يتفق مع الأهلي ويشكي الاتحاد في 3 قضايا

نادي الخليج الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى.

وعلى صعيد متصل تشير المصادر إلى أن اللاعب الألماني ألكسندر ميركل سيكون في مقدمة المغادرين من صفوف عابدي سير في فترة التسجيل الشتوية بعد أن كان الأقل عطاءً بين زملائه اللاعبين الأجانب في صفوف الفريق، مما جعله على مقاعد البدلاء في صفوف الفريق لتتشكيلة المدرب البرازيلي شاموسكا.

من جانبه أقر تركي الحميداني مدير المركز الإعلامي بشادي الفيصلي بشأن تواضع صفوف بعض اللاعبين الأجانب في صفوف فريقه مما كان له الأثر في تراجع نتائج الفريق في دوريه على أرضه. وبين أن فريقه سيقدم في الجولات القادمة من الدوري السعودي.

وأكد أن فريقه لديه طموح كبير ويكون الحضور كبيراً لفريقه أيضاً في بطولة كأس الملك بعد أن وصل للدور ربع النهائي. يُذكر أن الفيصلي خسِر في المباريات بداية الموسم المنصرم، حيث أصيب اللاعب مبكرًا بعد مشاركته في عدد قليل من المباريات مما استدعى مغادرته إلى خارج المملكة للعلاج من إصابة الرباط الصليبي وغاب عن أرضها حتى نهاية الموسم قبل أن يتم التعازل عن خدماته لصالح

الدمام، علي القطان كشفت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن اللجنة القانونية بشادي الفيصلي انتهت من تجهيز رفع شكوى رسمية ضد ناديي الاتحاد والاتفاق بشأن مستحقات مالية للنادي لم تُدفع في موعدها بشأن بيع عقود لاعبين محليين وأجانب للناديين في سنوات ماضية، حيث تم الرفع لإدارة النادي التي صعدت إلى الجهات المختصة بعقود كرة القدم السعودية.

ويُنت المصارف أن اللجنة «جسدت» الشكوى التي كانت معدة ضد النادي الأهلي بعد أن تم التوصل إلى اتفاقية جدولة مالية بشأن بقية مستحقات انتقال اللاعب يزيد البكر التي تنقل إلى مليوني ريال، حيث إن إدارة الفيصلي أبدت مرونة لقبول هذه النوع من الاتفاقيات، إلا أنها لم تلقَ الحرص من إدارتي الاتحاد والاتفاق بهذا الشأن، بل اقتصر ذلك على نادي الفيصلي. وأضاف المصادر أن مطالبات الفيصلي للاتحاد لا تقتصر على انتقال اللاعبين عبد العزيز البيشي وحمدان الشمراني، بل إن هناك مبالغ متبقية من إعارة اللاعب محمد الثاني، حيث يصل المبلغ المتبقي بشأن اللاعب الثاني إلى (250) ألف ريال فيما يصل مجموع المبالغ المستحقة للنادي من الاتحاد إلى (7) ملايين ريال.

وأما فيما يخص الاتفاق فقد تبقى عليه دفع مبلغ يتجاوز مليوني ريال جراء ضم اللاعب البرازيلي روجيرو كونتيريو قبل بداية الموسم المنصرم، حيث أصيب اللاعب مبكرًا بعد مشاركته في عدد قليل من المباريات مما استدعى مغادرته إلى خارج المملكة للعلاج من إصابة الرباط الصليبي وغاب عن أرضها حتى نهاية الموسم قبل أن يتم التعازل عن خدماته لصالح

وكانت هذه الحالات شهدت جدلاً كبيراً، حيث أظهر لقطات الناقل الرسمي اتجاه الدكتور صفوان السويديك رئيس نادي النصر لحكم المباراة بعد نهاية الشوط الأول، فيما قال الروماني رازفان لوشيسكو مدرب فريق الهلال، في حديثه للصحافة الرياضية السعودية بعد نهاية المباراة لا أعلم لماذا تم إلغاء هدف الشهراني.

أن يقوم الحكم خالد الطريس بإلغائه بعد العودة لتقنية الفيديو المساعد، بحجة أن اللاعب صفوان الذي يقف في موقف سائل غام في حجب الرؤية عن حارس فريق الشباب زيد البواردي، حيث أكد الإسباني صحة القرار، وقام بشرح الحالة عبر حسابه بوضع خط من تسديدة الشهراني إلى الحارس البواردي، مؤكداً احتجاب الرؤية عن الحارس.

بحجة أن الكرة ارتطمت بوجه ثم عادت لأمسية يده، بالإضافة للهدف الذي تم إلغاؤه للنصر بداعي التسلل (43)، مؤكداً صحة ما ذهب إليه حكم المباراة فيصل البلوي في قراراته التي أعلنها باحتساب ركلة الجزاء والغاء لهدفين، وشهدت المواجهة ركلة جزاء لصالح الفيصلي عند الدقيقة 79 شهدت احتجاجاً من البرازيلي مايكون مدافع فريق

بوجه ثم عادت لأمسية يده، بالإضافة للهدف الذي تم إلغاؤه للنصر بداعي التسلل (43)، مؤكداً صحة ما ذهب إليه حكم المباراة فيصل البلوي في قراراته التي أعلنها باحتساب ركلة الجزاء والغاء لهدفين، وشهدت المواجهة ركلة جزاء لصالح الفيصلي عند الدقيقة 79 شهدت احتجاجاً من البرازيلي مايكون مدافع فريق

بوجه ثم عادت لأمسية يده، بالإضافة للهدف الذي تم إلغاؤه للنصر بداعي التسلل (43)، مؤكداً صحة ما ذهب إليه حكم المباراة فيصل البلوي في قراراته التي أعلنها باحتساب ركلة الجزاء والغاء لهدفين، وشهدت المواجهة ركلة جزاء لصالح الفيصلي عند الدقيقة 79 شهدت احتجاجاً من البرازيلي مايكون مدافع فريق

بوجه ثم عادت لأمسية يده، بالإضافة للهدف الذي تم إلغاؤه للنصر بداعي التسلل (43)، مؤكداً صحة ما ذهب إليه حكم المباراة فيصل البلوي في قراراته التي أعلنها باحتساب ركلة الجزاء والغاء لهدفين، وشهدت المواجهة ركلة جزاء لصالح الفيصلي عند الدقيقة 79 شهدت احتجاجاً من البرازيلي مايكون مدافع فريق

## رئيس لجنة الحكام: لن أدخل في جدال... وقرارات البلوي والطريس صحيحة

الرياض، فهد العيسى

اليوم حسابي هنا».

وأضاف الإسباني عن هدفه من تدينين حسابه: «المراجعة وشرح بعض المواقف المثيرة للاهتمام التي قد تحدث خلال الجولات السابقة من دوري (كاس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين)، وذلك من الناحية التعليمية». وأشار تريساكو إلى أنه لن يدخل في جدال عن الحالات التحكيمية، موضحاً: «الهدف هو

الرياض، فهد العيسى افتتاح الإسباني فرناندو تريساكو رئيس لجنة الحكام في الاتحاد السعودي لكرة القدم، حسابه عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» مع حلول عام 2021. وقال تريساكو في أولى تغريداته: «أتمنى للجميع عاماً سعيداً، كرئيس للجنة حكاهم الاتحاد السعودي لكرة القدم افتتح







## المهاجم الألماني انضم للفريق اللندني وهو يمتلك اسماً كبيراً... لكن على لامبارد الاستفادة من طريقته المعقدة في اللعب تشيلسي لا يساعد تيمو فيرنر على تقديم أفضل ما لديه

الكرة في وضع ثابت، وبالتالي لم يكن قادراً على تسديدها بالشكل الذي يريده. وقال فيرنر عن بدايته في كرة القدم الإنجليزية «الأمر أصعب مما كنت أعتقد».

وبالتالي، فإن السؤال المطروح الآن هو: كيف تساعد فيرنر على تقديم أفضل ما لديه داخل الملعب؟ يعتقد جوليان ناغيلسمان، آخر مدرب لفيرنر، أنه يجب الدفع باللاعب الألماني في عمق الملعب، أو حتى كمحور ارتكاز، حتى تكون لديه مساحة كبيرة للانطلاق عندما يستلم الكرة. لكن في البداية، اعتمد عليه لامبارد في مركز رأس الحربة الصريح، ثم نقله لاحقاً إلى جهة اليسار حتى يمكن الاعتماد على تامي أبرهام في الخط الأمامي. إن إحراز أبرهام خمسة أهداف وصناعة فيرنر أربعة أهداف يظهر أن هذه الطريقة قد نجحت إلى حد ما.

ومع ذلك، لا يزال من الممكن التفكير في تغيير طريقة اللعب بشكل معين حتى يمكن الاستفادة من القدرات الهائلة لهذا اللاعب؛ شأنه فور انتقاله إلى «ستامفورد» كقسماً من الراحة والأمل أن تسير الأمور بشكل جيد بعد ذلك؛

ربما تعرض فيرنر لضغوط هائلة بسبب التوقعات الكبيرة بشأنه فور انتقاله إلى «ستامفورد» مع بريدج». لقد تعادق تشيلسي مع اللاعب الألماني بناءً على رغبة لامبارد في ضم هدف قدير يجيد تحويل أنصاف الفرص إلى أهداف، ومن المؤكد أن سجل اللاعب السابق يؤكد أنه قادر على القيام بهذا الدور على أكمل وجه. لكن يجب أن نعرف أن الأمر معقد للغاية، فهذا المهاجم الرابع يمتلك قدرات فنية هائلة، وليس مجرد لاعب يجيد تحويل الفرص إلى أهداف، أو هدف يجيد اللعب على أطراف الملعب، لكنه في الوقت نفسه عبارة عن «فقرع كبير» يجب على لامبارد، الذي لا يمتلك خبرات كبيرة في عالم التدريب، أن يجد الطريقة المناسبة لاستغلال قدراته على النحو الأمثل.



فيرنر (رقم 11) يهدر فرصة ثمينة لتشيلسي وهو في مواجهة مرمى لينز (رويتزر)

والآن، ربما نرى الأسباب التي تجعل فيرنر في حاجة إلى بعض الوقت من أجل التأقلم مع اللعب في تشيلسي، خاصة أن الطريقة التي كان يلعب بها لايزينغ، والتي كانت تعتمد على الهجمات المرتدة السريعة وتبادل الأدوار بين اللاعبين كانت مناسبة تماماً للاعب وتسمح له باستقبال الكرة في المساحات الخالية والانطلاق بها بسرعة فائقة نحو مرمى الفريق المنافس. وكان فيرنر يلعب ناحية اليسار ثم ينطلق كالسهم إلى عمق الملعب بالشكل الذي يسبح له بتسيده الكرة كما يشاء. وعلى النقيض من ذلك، فإن تشيلسي يصطدم في كثير من الأحيان باندية تعتمد على الدفاعات المتكثفة بالخلف ويحرك الكرة بشكل أبطأ كثيراً مما كان يحدث في لايزينغ على أي حال. ولكي نذهب ذلك تماماً يتعين علينا إعادة مشاهدة الفرصتين المحققتين اللتين أهدرهما أمام وستهام يونايتد، حيث تسلم

وصف الطريقة التي ينهي بها الهجمات أمام المرمى، رد قائلًا «لا أفكر كثيراً، وأمل أن تدخل الكرة يتخله معظمنا. وإذا أعدنا مشاهدة بعض محاولاته على المرمى عندما كان يلعب مع نادي لايزينغ خلال المواسم القليلة الماضية، فسندرك على الفور أن طريقته في اللعب غريبة وغير موهوبة، حيث كثيراً ما يسدد فيرنر الكرة عالياً وبشكل غير معتاد عن طريق انحناء رأسه، ولهذا السبب فإنه يفضل تسلم الكرة إلى جانبه وليس أمامه، حتى يقوم بلف قدمه وتسديدها حيث يريد. ودائماً ما تكون تسديدات فيرنر قوية وسريعة ومتقنة للغاية، ونادراً ما نراه يسجل أهدافاً بمشط القدم أو بالرأس أو بكرة لولبية. ورغم أنه يهدر الكثير من الفرص السهلة أمام المرمى، فإنه يسجل أيضاً الكثير من الفرص الصعبة. وعندما سُئل فيرنر ذات مرة عن كيف

لا يستطيع إحراز الأهداف من أنصاف الفرص بالشكل الذي قد يتخله معظمنا. وإذا أعدنا مشاهدة بعض محاولاته على المرمى عندما كان يلعب مع نادي لايزينغ خلال المواسم القليلة الماضية، فسندرك على الفور أن طريقته في اللعب غريبة وغير موهوبة، حيث كثيراً ما يسدد فيرنر الكرة عالياً وبشكل غير معتاد عن طريق انحناء رأسه، ولهذا السبب فإنه يفضل تسلم الكرة إلى جانبه وليس أمامه، حتى يقوم بلف قدمه وتسديدها حيث يريد. ودائماً ما تكون تسديدات فيرنر قوية وسريعة ومتقنة للغاية، ونادراً ما نراه يسجل أهدافاً بمشط القدم أو بالرأس أو بكرة لولبية. ورغم أنه يهدر الكثير من الفرص السهلة أمام المرمى، فإنه يسجل أيضاً الكثير من الفرص الصعبة. وعندما سُئل فيرنر ذات مرة عن كيف

بتسجيل هدف وحيد في ثمانين مباريات، لكنه أنهى الموسم برصيد 24 هدفاً في 25 مباراة. وخلال الموسم الحالي، انتظر فيرنر حتى أكتوبر (تشرين الأول) لتسجيل هدفه الأول في الدوري الإنجليزي الممتاز، ثم سجل سبعة أهداف في 17 يوماً مع تشيلسي ومنتخب ألمانيا. ويتضح من خلال هذا أن فيرنر يحرز الأهداف، لكنه يحرزها على فترات ويتوقف عن إحراز الأهداف لبعض الوقت. ويجب على تشيلسي أن يدرك أن فيرنر يهدر الفرص التي يخلقها لنفسه بفضل قدراته الاستثنائية، وهي الفرص التي ربما لا يكون المهاجمون الآخرون قادرين على صنعها لأنفسهم من الأساس. إن خطورة فيرنر تتمثل في ذكائه الشديد في التحرك داخل الملعب، وسرعته القاتلة في الانتقال من مكان إلى آخر، وقدرته على تجاوز المدافعين والوصول إلى الكرة قبل الجميع،

أو الابتعاد عن المستوى المعهود. وفي الحقيقة، إن يقوم لامبارد بتحليل الطريقة التي يهدر بها فيرنر الأهداف، ويغير طريقة اللعب بعض الشيء حتى يصل إلى حل لهذه المشكلة. إن أول شيء يجب ملاحظته قبل مباراة تشيلسي أمام أرسنال التي خسرها الأول 3-1 هو أن فيرنر لم يكن أبداً من نوعية المهاجمين الذين يقدمون مستويات ثابتة على فترات طويلة، ويكفي أن نعرف أنه لم يسجل سوى سبعة أهداف فقط خلال أول موسمين له مع نادي شتوتغارت خلال 62 مباراة. وبدأ اللاعب الألماني العام الماضي

ميونخ صاحب 34 هدفاً. وقد يكون هذا الأمر صحيحاً تماماً؛ لأنه حتى عندما يكون فيرنر في أسوأ حالاته فإنه لا يزال مهاجماً رائعاً وقادراً على بث الرعب في نفوس مدافعي الفريق المنافس؛ نظراً لأنه يتميز بالسرعة الفائقة والمهارة الشديدة والشراسة، مع قدرته على تغيير اتجاهاته في جزء من الثانية والضغط على المنافسين بكل قوة. لكن، بطريقتنا، فإن ابتعاد فيرنر عن التهديد يثير عدداً من التساؤلات التي تتجاوز مجرد تراجع الشعور بالثقة

لمجرد تراجع الشعور بالثقة بالمرمي أمام المرمى بطريقة غريبة، وكان آخرها الأفراد التام ليذر يوناييتد، أهدر اللاعب الألماني فرصة محققة بطريقة غريبة عندما كان على بُعد ياردة واحدة عن المرمى الحالي من حارسه؛ ووفقاً لإحصائيات الدوري الإنجليزي الممتاز، فقد أهدر فيرنر ثمانين فرصة كبيرة هذا الموسم. ومع ذلك، لا توجد علامات واضحة على الشعور بالياس أو الذعر؛ إذ يبدو أن الجميع - بدءاً من مشجعي تشيلسي مروراً بالمدير الفني للفريق فرانك لامبارد، ووصولاً إلى فيرنر نفسه - مقتنعون بأن هذه الفترة الصعبة سوف تمر وأن اللاعب سيستعيد مستواه المعهود، الذي مكّنه من إحراز 28 هدفاً في الدوري الألماني الممتاز مع نادي لايزينغ الموسم الماضي، والذي جعله يحتل المركز الثاني في قائمة هدافي البوندسليغا خلف روبرت ليفاندوفسكي نجم بايرن

فيرنر كان أفضل هداف قبل الانضمام لتشيلسي

لندن، جوناثان ليو رغم أن المهاجم الألماني تيمو فيرنر يمتلك قدرات فنية وبدنية هائلة لا يختلف عليها أحد، فإنه لا يتوانى في إهدار الفرص السهلة أمام مرمى الفرق المنافسة، ولعب فيرنر، الذي انتقل إلى تشيلسي مقابل 52 مليون جنيه إسترليني الصيف الماضي، 10 مباريات مع تشيلسي في جميع المسابقات من دون أن يسجل أي هدف. واخفق فيرنر المنضم إلى تشيلسي بعد تألق لافت مع لايزينغ الألماني في التسجيل في الدوري منذ السابع من نوفمبر (تشرين الثاني). ويهدر فيرنر الفرص السهلة والمحقة أمام المرمى بطريقة غريبة، وكان آخرها الأفراد التام بالمرمي أمام وستهام يونايتد ليذر يوناييتد، أهدر اللاعب الألماني فرصة محققة بطريقة غريبة عندما كان على بُعد ياردة واحدة عن المرمى الحالي من حارسه؛ ووفقاً لإحصائيات الدوري الإنجليزي الممتاز، فقد أهدر فيرنر ثمانين فرصة كبيرة هذا الموسم. ومع ذلك، لا توجد علامات واضحة على الشعور بالياس أو الذعر؛ إذ يبدو أن الجميع - بدءاً من مشجعي تشيلسي مروراً بالمدير الفني للفريق فرانك لامبارد، ووصولاً إلى فيرنر نفسه - مقتنعون بأن هذه الفترة الصعبة سوف تمر وأن اللاعب سيستعيد مستواه المعهود، الذي مكّنه من إحراز 28 هدفاً في الدوري الألماني الممتاز مع نادي لايزينغ الموسم الماضي، والذي جعله يحتل المركز الثاني في قائمة هدافي البوندسليغا خلف روبرت ليفاندوفسكي نجم بايرن

## المهاجم البولندي لم يتوقف عن تسجيل الأهداف سواء مع دورتموند أو بايرن ميونخ... وأخيراً حصل على التقدير الذي يستحقه

### ليفاندوفسكي... من الرجل «البارد» إلى أفضل لاعب في العالم

ليفاندوفسكي عن بايرن ميونخ إلى ريال مدريد، لم يكن هناك احتجاج من جماهير النادي البافاري. لكن مستوى ليفاندوفسكي تطور بشكل مذهل وأصبح لاعباً جمعياً بشكل أكبر، وأكد فليك أن ليفاندوفسكي هو أفضل رأس حربة في العالم «ليس فقط بسبب أهدافه، ولكن بسبب الطريقة التي يلعب بها كقائد للفريق». كما تحدث توماس مولر مؤخراً عن الكيفية التي تغير بها ليفاندوفسكي خلال الموسم الماضي، قائلاً «لقد كان يريد دائماً أن يسجل الأهداف، لكنه الآن يريد تسجيل الأهداف من أجل الفوز بالمباريات مع الفريق. وفي الحقيقة، لا يمكننا أن نخفي عليه بالقدر الذي يستحقه لاتخاذ مثل هذه الخطوة». وابتسم مولر قائلاً وهو يمزح «لقد ذهب إلى ما هو أكثر من ذلك ووصل به الأمر إلى أنه أصبح يستمتع بصناعة الأهداف».

وفي الحقيقة، لم تكن صناعة الأهداف نقطة قوة في أي وقت من الأوقات بالنسبة لليفاندوفسكي؛ لأنه لا يوجد شيء بالنسبة له يضاهاه إحراز الأهداف بنفسه. لقد أصبح المهاجم البولندي، بفضل تفانيه في العمل وتطوره المستمر، أفضل لاعب في العالم. أصبح أن الأمر قد استغرق بعض الوقت، لكنه وصل أخيراً إلى القمة.

ليفاندوفسكي مع كأس أبطال أوروبا جوهرة بطولات 2020 (أبأ)

لوكا مودريتش نجم ريال مدريد الإسباني في ظل تزامن إنجازاته مع بايرن في موسم 2017 - 2018 مع قدرته على قيادة منتخب بلاده إلى المباراة النهائية لكأس العالم 2018 بروسيا فلم يكن من الصعب تنويجه بالإنجازة في 2018. وفي 2020، وعلى الرغم من حالة الارتباك التي أثرت سلباً على الرؤى الرياضية، وخاصة على مستوى المباريات الدولية، حيث تأجلت البطولات الكبيرة مثل كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020) كما تأجلت تصفيات كأس العالم في كل أنحاء العالم، استمد ليفاندوفسكي قوته في المنافسة على الجائزة من مسيرة بايرن الرائعة محلياً وأوروبياً. ومع ذلك، هناك أيضاً شعور بأن ليفاندوفسكي هو مجرد فرد في لعبة جماعية. وكما أشار كريستوف بيرمان في مقال في عام 2019 بعنوان «البطل البارد»، لم تكن هناك ضجة من قبل جماهير بوروسيا دورتموند عندما رحل إلى بايرن ميونخ، ولا حداد أو حزن (على عكس ما حدث عندما وقع ماريو غوتزه أو مانس هولمس للفريق نفسه). حديث عن رحيل

في فرضه بقوة في 2020. وبعد أسابيع من تنويجه بجائزة أفضل لاعب في أوروبا خلال الموسم الماضي باستفتاء الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، لم تكن مفاجأة أن يحصل ليفاندوفسكي، أو كما يطلق عليه كالبيا (ليفانجولسكي) نسبة إلى غزارة أهدافه، أن يحرز النجم البولندي الجائزة الشخصية الأبرز في العالم وهي جائزة أفضل لاعب في العالم في استفتاء الاتحاد الدولي للعبة (فيفا). وربما ساد اعتقاد كبير في السنوات الماضية بأنه من دون إنجاز هائل، فإن أي لاعب لا يمكنه منافسة الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو على هذه الجائزة المقدمة من «فيفا». وبالفعل، كان الوحيد الذي كسر هيمنة ميسي ورونالدو على جائزة «فيفا» منذ 2008 وحتى العام الماضي هو الكرواتي



ليفاندوفسكي حصد كل الألقاب في عام 2020 سواء الفردية أو الجماعية مع الباييرن (أبأ)

لاعب كرة قدم في العالم، يفارق كبير عن أقرب منافسيه. ومن بين الـ 24 عضواً الذين شاركوا في اختيار القائمة، اختاره 201 في المركز الأول، وتفوق على النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي بـ 1405 نقطة. وعلى الرغم من الأهداف التي أحرزها والبطولات التي حصل عليها، لم يحصل ليفاندوفسكي على التقدير الذي يستحقه طوال مسيرته الكروية، خاصة بالمقارنة بلاعب مثل ميسي. ربما يعود جزء من السبب في ذلك إلى أن ميسي يقدم أداءً ممتعاً وساحراً يلهب حماس المتابعين. لكن ليفاندوفسكي ربما يكون أكثر فاعلية. لكن الثلاثية التاريخية (دوري وكأس ألمانيا ودوري أبطال أوروبا) التي أحرزها مع بايرن ميونخ وأهدافه الغزيرة وإنجازاته الواضحة كانت كافية للغاية لينال اللاعب التكريم الذي ربما استحقه سابقاً، لكنه نجح

الرحيل عن العملاق البافاري إلى ريال مدريد، لكنه لم يرحل في نهاية المطاف. ومع ذلك، لم تكن الطريق مفروشة بالورد أمام ليفاندوفسكي، حيث عانى هو وبقيقه لاعبي الفريق تحت قيادة كارلو أنشيلوتي وروبرت كوفاتش، لكن الأمور تغيرت تماماً مع تولي هانزي فليك مقاليد الأمور. وفي أغسطس (آب) الماضي، فاز ليفاندوفسكي أخيراً بلقب دوري أبطال أوروبا، بعد سبع سنوات من خسارة المباراة النهائية للبطولة الأقوى في القارة العجوز مع كلوب بوروسيا دورتموند أمام بايرن ميونخ. وقد وصل المهاجم البولندي لقمة عطائه الكروي في الوقت الحالي، وفاز خلال الأسبوع الماضي بجائزة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لأفضل لاعب في العالم، وخلال الأسبوع الحالي، احتل المركز الأول في قائمة صحيفة «الغارديان» لأفضل 100

ذلك إلى خمسة ثم إلى ستة ثم إلى سبعة ثم إلى ثمانية أهداف. ثم بعد ثلاثة أشهر، أصبحت أسجل أكثر من عشرة أهداف في كل حصة تدريبية. وبعد بضعة أسابيع قال لي يورغن: لن ادفع أموالاً أخرى، فالأمر أصبح مكلفاً جداً بالنسبة لي». وانتقل ليفاندوفسكي إلى بايرن ميونخ في صفقة انتقال حر في عام 2014، في خطوة أشعلت غضب جماهير بوروسيا دورتموند، لكن كان لديهم بعض الوقت للتعود على ذلك لأنه كان قد أعلن عن خطته في وقت مبكر في نوفمبر (تشرين الثاني) 2013. وفي بايرن ميونخ، لعب ليفاندوفسكي تحت قيادة المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا، الذي ساعده على التطور كثيراً من الناحية التقنية والخطية، ليصبح بعد ذلك مهاجماً متكاملًا. وفي بعض الأوقات، بدأ الأمر وكان المهاجم البولندي قريب من

شالكة. أما الهدف الثاني فأحرزه من تسديدة جميلة من فوق حارس مرمى كايزرسلاوترن، توبياس سيبل، والهدف الثالث قابل كرة مرتدة بقوة قبل أن تنزل على الأرض. ورغم أنه كان لا يزال في الثانية والعشرين من عمره، لكنه كان يبدو مهاجماً متكاملاً. بشكل مذهل مع مرور الوقت، ولحسن الحظ، كان المدير الفني الألماني يورغن كلوب هو الذي يتولى تدريبه في بوروسيا دورتموند، وبالتالي كان يدفعه دائماً للتحسن والتطور وتقديم الأفضل داخل المستطيل الأخضر، من لحظة وصوله في عام 2010 وحتى رحيله إلى بايرن ميونخ بعد أربع سنوات. ومن بين الأشياء الأولى التي على عليها كلوب كانت لغة جسد ليفاندوفسكي، حيث كان اللاعب البولندي غامضاً ولا يمكن لأحد أن يعرف حالته المزاجية من ملامح وجهه. هل كان يركز؟ هل كان غاضباً؟ ولم يكن كلوب ولا زملاؤه في الفريق يعرفون ما الذي يفكر فيه أو ما الذي يشعر به، لكنهم بعد ذلك تأقلموا على طابعه في التدريبات. وكما قال ليفاندوفسكي لصحيفة «الغارديان» في مقابلة صحافية في فبراير (شباط) الماضي «أقوم بالتصويب كثيراً في التدريبات، وفي بعض الأحيان يمكنك أن تقول إن هذا غير مهم لأنه يحدث في التدريبات. لكن الأمر ليس كذلك بالطبع؛ لأنك إذا تدربت بكل تركيز فإن ذلك سيسهل عليك الأمور كثيراً في المباريات. وإذا أتيت لك 20 فرصة في المباراة وسجلت منها 20 هدفاً، فسأرتداه فرصك في التسجيل بالطبع خلال المباريات». ويضيف «في بوروسيا دورتموند عقدت رهاناً مع يورغن كلوب بأنني لو سجلت عشرة أهداف فسوف يعطيني 50 يورو. وفي الحصص التدريبية الأولى، أحرزت ثلاثة أو أربعة أهداف، ثم زاد عدد الأهداف بعد

برلين، ماركوس كريستستون يوجد على موقع «يوتيوب» مقطع فيديو بعنوان «روبرت ليفاندوفسكي - جميع أهدافه 250 في الدوري الألماني الممتاز»، وقد تم إعداده بشكل رائع من قبل الحساب الرسمي للدوري الألماني الممتاز للاحتفال بوصول مهاجم بايرن ميونخ إلى هذا الإنجاز. لكن المشجعة الصغيرة الوحيدة في هذا الأمر كانت تتمثل في أنه حتى يوم ظهور هذا الفيديو في الثامن عشر من ديسمبر (كانون الأول)، كان قد أصبح قديماً ولا يواكب التطورات المستمرة التي تحدث، حيث كان المهاجم البولندي قد أحرز هدفين آخرين في مرمى فولفسبورغ في السادس عشر من الشهر نفسه؛ وهو ما يعني أنه رفع رصيده من الأهداف إلى 251 هدفاً في 332 مباراة في الدوري الألماني الممتاز. ومع ذلك، وجد معد مقطع الفيديو حلاً لهذه المشكلة بأن أضاف جملة تقول «لكن الأمر لا ينتهي عند هذا الحد...»، كما أضاف الهدف رقم 251 بعد ذلك. وبعد يوم واحد من ظهور هذا الفيديو، سجل ليفاندوفسكي هدفين آخرين - في مرمى باير ليفركوزن لكي يضمن بقاء بايرن ميونخ على قمة جدول ترتيب الدوري الألماني الممتاز قبل توقف المسابقة لقضاء العطلة الشتوية - لكن هذه المرة لم يتم تحديث الفيديو مرة أخرى. ما الهدف من هذه القصة؟ إنني أريد أن أقول إن هذا اللاعب الفذ لا يتوقف عن إحراز الأهداف بالشكل الذي يجعل من شبه المستحيل مواكبة ما يقوم به.

وتعود الأهداف الأولى في هذا الفيديو إلى أكثر من عقد من الزمان، عندما انضم لتهو إلى بوروسيا دورتموند قادماً من نادي ليخ بوزنان البولندي مقابل 340 ألف جنيه إسترليني. وكان ليفاندوفسكي يبدو أكثر هشاشة وأقل قوة بدنية، لكنه كان يحرز الأهداف بالروعة نفسها. وكان الهدف الأول من ضربة رأس قوية من ارتفاع شاهق ضد الغريم التقليدي لبايرن ميونخ، نادي



الرقمية بأنها «مستقبل صناعة الفن». واعتبر السعدني أن صراحته الكبيرة تعد من عناصر قوته وحب الجمهور له. ولفت إلى تمنييه العمل مع المخرج المصري شريف عرفه خلال الشهور المقبلة. وإلى نص الحوار:

تعاونته مع الفنان الراحل نور الشريف. وأوضح أن عرض حلقة «متقولش لحد» ضمن مسلسل «نمرة 2» على منصة «شاهد» الإلكترونية، أخيراً، كان من بين الأسباب التي شجعت على قبول المشاركة فيها، واصفاً المنصات

قال الفنان المصري، أحمد صلاح السعدني، إنه استفاد كثيراً من اسم والده في بداياته الفنية. وأكد في حوارته مع «الشرق الأوسط» أنه لا يتعامل مع التمثيل بمنطق «أكل العيش»؛ بل بكل شغف. وكشف أنه نادماً على عدم

قال لـ التنريف الأوسط إنه نادماً على عدم تعاونته مع نور الشريف

## أحمد السعدني: اسم والدي أفادني كثيراً في بداياتي الفنية

وحبي لما أقدمه أهم شيء في عملي. ● فيلمك «سطو مثلث» إنتاج عام 2016 لم يحقق إيرادات كبيرة. هل كان ذلك سبب ابتعادك عن السينما في السنوات الأخيرة؟ - لا أنكر طبعاً أن ذلك من ضمن أسباب ابتعادي عن السينما، فهذا العمل لم أكن في هذه المهنة، وما زال أمامي الوقت لأحلق المزيد. ● هل ما زلت تستشير والدك الفنان صلاح السعدني في أدوارك قبل الموافقة عليها؟ - كنت في بداية مشواري استشيرته كثيراً، وكنا نختلف، ولكن توقفت عن هذا الأمر لأنني أريد تحمل مسؤولية اختياري بالكامل مهما كانت النتيجة. ولا أنكر دمي بسبب اعتذاري عن عدم المشاركة إلا إذا كنت بعض الأعمال التي حققت نجاحاً كبيراً. ● هل تطمح في تقديم دور معين خلال الفترة المقبلة؟ - امتعني تقديم أدوار كثيرة ومتنوعة لم أقدمها من قبل، وأتمنى العمل مع المخرج شريف عرفه، رغم أنني كنت محظوظاً بالعمل مع مخرجين وفنانين بارزين، وفي مقدمتهم والذي الذي أعترف أن اسمه ساعدني كثيراً واختصر عليّ خطوات عديدة في بداياتي الفنية. ● هل ندمت على شيء خلال مشوارك الفني؟ - نعم، أنا نادماً على اعتذاري عن عدم المشاركة في عملين مع الفنان الراحل نور الشريف.

مهنة عمر، فمن الممكن أن يقدم الفنان دوراً مهماً في مرحلة متأخرة من حياته، ولكنه يصير دور العمر بالنسبة له، لذلك تعلمت ألا أنظر تحت أقدامي، لا سيما أنني متأكد من حصولي على حقي بالكامل في هذه المهنة، وما زال أمامي الوقت لأحلق المزيد. ● هل ما زلت تستشير والدك الفنان صلاح السعدني في أدوارك قبل الموافقة عليها؟ - كنت في بداية مشواري استشيرته كثيراً، وكنا نختلف، ولكن توقفت عن هذا الأمر لأنني أريد تحمل مسؤولية اختياري بالكامل مهما كانت النتيجة. ولا أنكر دمي بسبب اعتذاري عن عدم المشاركة إلا إذا كنت بعض الأعمال التي حققت نجاحاً كبيراً. ● وما سبب ابتعادك عن السينما منذ فترة طويلة؟ - مشاركاتي الفنية بشكل عام تعد قليلة، فأنا حتى وقتنا هذا اعتبر مهنة التمثيل ليست مجرد «أكل عيش»؛ بل أنظر لها دوماً بروح الهواية والشغف، ولا أقبل دوراً إلا إذا كنت سعيداً به. وأعترف بأن هذا المنطق ليس صحيحاً بنسبة كبيرة، ولكنني في بداياتي قبلت أعمالاً مجرد الوجود أو لرغبتي في أن أصبح بطلاً، وندمت بعدها بصراحة؛ لأنني كنت غير سعيد وغير مستمتع بما أقدمه. وشعرت بأن راحتني النفسية



الفنان المصري أحمد السعدني

من البطولات واعتذر عن عدم المشاركة فيها؛ لأنني لن أقدم أعمالاً غير مقنن بها. فقد نصحتني والذي الفنان صلاح السعدني قائلًا إن «التمثيل

أبدأ، فأنا قدمت جزأين من مسلسل «الكبريت الأحمر»، بجانب مشاركتي في أعمال عدة، حققت أدواراً فيها صدى كبيراً لدى الجمهور، على غرار

البحر الأحمر (جنوب شرقي القاهرة). ورغم أن التصوير تم في أجواء الشتاء، فإننا كنا ملزمين بارتداء ملابس صيفية بسبب طبيعة القصة، ولكن كانت هناك أزمة صحية تعرضت لها، في بداية التصوير، إذ أصبت بنزلة معوية حادة، واضطرنا على أثرها لإلغاء أول يوم تصوير، وكنت أخشى من تأخير هذه الوعكة الصحية على أدائي؛ لكنني بذلت جهداً جيداً لكي لا يتأثر العمل. ● وما رأيك في اقتصار عرض العمل على منصة إلكترونية؟

جانب من كواليس تصوير مثل بعد المسافة عن موقع إقامتنا؛ حيث إننا صورنا بإحدى طرق السفر بمحافظته

البحر الأحمر (جنوب شرقي القاهرة). ورغم أن التصوير تم في أجواء الشتاء، فإننا كنا ملزمين بارتداء ملابس صيفية بسبب طبيعة القصة، ولكن كانت هناك أزمة صحية تعرضت لها، في بداية التصوير، إذ أصبت بنزلة معوية حادة، واضطرنا على أثرها لإلغاء أول يوم تصوير، وكنت أخشى من تأخير هذه الوعكة الصحية على أدائي؛ لكنني بذلت جهداً جيداً لكي لا يتأثر العمل. ● وما رأيك في اقتصار عرض العمل على منصة إلكترونية؟

البحر الأحمر (جنوب شرقي القاهرة). ورغم أن التصوير تم في أجواء الشتاء، فإننا كنا ملزمين بارتداء ملابس صيفية بسبب طبيعة القصة، ولكن كانت هناك أزمة صحية تعرضت لها، في بداية التصوير، إذ أصبت بنزلة معوية حادة، واضطرنا على أثرها لإلغاء أول يوم تصوير، وكنت أخشى من تأخير هذه الوعكة الصحية على أدائي؛ لكنني بذلت جهداً جيداً لكي لا يتأثر العمل. ● وما رأيك في اقتصار عرض العمل على منصة إلكترونية؟

## حوار في

القاهرة، منة عصام

● ما سبب قبولك المشاركة في حلقة «متقولش لحد» ضمن مسلسل «نمرة اثنين»؟ - فكرة وجود المنصات الإلكترونية في الفترة الأخيرة خلقت متفاسداً جديداً لصناع الدراما والسينما، وهو مجال جديد ما زال في مرحلة الاكتشاف، وقد تعددت منصات حول العالم والوطن العربي، وأنا اعتبر نفسي محظوظاً بمشاركتي الأولى في بداية كل تجربة، على غرار أول مسلسل طويل في الوطن العربي وحمل اسم «المنتقم» والذي تكون من 120 حلقة، ومشاركتي فيه عمرو يوسف وحرورية فرغلي. أما في مجال المنصات الإلكترونية فقد تشرفت بالمشاركة في عمل فني مثل «نمرة اثنين» هو الأول من نوعه أيضاً؛ لأنه عبارة عن 8 حلقات منفصلة، متصلة، كل منها بأبطال جدد وقصة جديدة ومخرجين متنوعين، وكلهم قامات فنية، وأنا اعتبر أن هذه الحلقات أقرب للأنواع ولا يمكن اعتباره مسلسلاً بالمعنى الحرفي، فكانت مشاركتي فيه تجربة جديدة ومختلفة، ولم أتردد ثانية في الموافقة عليه؛ خصوصاً أن

## أكدت لـ التنريف الأوسط أن البطولة لا تعني تصدّر «الأيّش» فقط نهال عنبر: تعلمت الانضباط من الفخرياني وعادل إمام

القاهرة، اقتصار دردير

عظيم، يحترم الجميع، ويحترم مواعيده»، وتضيف: «لا أنسى أول مشهد في حياتي، عندما وقفت أمام الكاميرا لأول مرة وكنت خائفة جداً ومرتبطة، وأدرك الفنان الكبير ذلك بسرعة، فقال لي: أنا أريد منك أن تتحدثي بطبيعتك مثلما تتحدثي معنا بعيداً عن الكاميرا، وظل يساندني حتى في اللحظات التي لم يشاركني فيها». كما شكلت عنبر ثنائياً فنياً مميزاً مع الفنان يحيى الفخراني، عبر 5 أعمال تلفزيونية من بينها «سكة الهاللي»، «يتربى في عز»، وبحسب عنبر، فإنه «فنان يعشق عمله، ويشتغل نفسه بأناق التفاصيل».

وتؤكد عنبر «عملي مع النجوم أصقل موهبتي وأسبني خبرات عدة، فقد شاركت في بطولة خمسة مسلسلات أيضاً مع الفنان الكبير محمود ياسين، والذي كان مثلاً لاللتزام في كل شيء، كما تعلمت منه النطق السليم للغة العربية، كما تعلمت أيضاً من الفنان يوسف شعيبان عدم التسرع في اللقاء الحوار، ففي بداياتي الفنية كنت ألقى الحوار بسرعة خوفاً من الوقوع في الخطأ أو النسيان، فقال لي كلمة لا أنساها (رسقن) بمعنى أن أقول الحوار بأسلوب أهدأ ولا أتسرع» وشارت عنبر في بطولة عدد كبير من الأفلام على غرار «المصلحة»، «جانا البيان التالي»، «بنين من مصر، يوم 13»، وتؤكد «رغم حبي للسينما فأبني رفضت العام الماضي خمسة أفلام دفعة واحدة لأنها لم تكن أدواراً قوية أو مؤثرة». ومسرحياً، تالتت عنبر في تقديم أدوار كوميدية: «منذ بدايتي الفنية، وأنا أحب المسرح، إذ عملت مع نور الشريف (يا غولة عندك حمران)، ومع الفنان الكبير عبد المنعم مدبولي (في وسط البلد) ومع سمير غانم (مراتي زعيمة عصامية)» قبل أن تتقدم مجال التقديم التلفزيوني، الذي قدمت خلاله عدة برامج تلفزيونية للمرأة ومنها «عنبر السنات»، «كلام سنات»، «كلام سنات» وتشارك في تقديم برنامج «رجل و2 سنات»، على قناة «اون»، وتقول عن هذه التجربة: «أسعى من خلالها لتوصيل رسالة للنساء والرجال ليكونوا أكثر قدرة على التصالح مع أزماتهم».

وبصفتها عضواً بمجلس نقابة الممثلين، تتولى عنبر مسؤولية اللجنة التنفيذية، وتقول عن هذه المهمة: «كورونا كانت ولا تزال حرجة، لذلك أقوم بكل المهام الصعبة لمساعدة الجميع».

قالت الفنانة المصرية نهال عنبر إنها تعلمت الانضباط والاهتمام بالتفاصيل من الفنانين يحيى الفخراني وعادل إمام، فيما تعلمت النطق السليم للحوار من الفنان محمود ياسين، وأكدت في حوارها مع «الشرق الأوسط» أن البطولة المطلقة بالنسبة إليها لا تعني تصدّر صورتها الأفيش وحسب، لكنها تعتبر البطولة، والدور القوي المؤثر في سياق الأحداث.

وظهرت نهال عنبر بصفحتها ممثلة لأول مرة عام 1995 عبر فيلم «طيور الظلام» للمخرج شريف عرفه، ليكون نقطة انطلاقها لبطولات درامية وسينمائية أمام كبار النجوم، وحققت نجاحاً باهورها في مسلسلات «يتربى في عز»، «سوق العصر»، «صاحب السعادة»، «العائلة والناس»، «العراف»، وغيرها، كما تقدم حالياً برنامجاً تلفزيونياً، وتشرف أيضاً على اللجنة الصحية بد «نقابة الممثلين».

وشارت عنبر أخيراً في مسلسل «إلا أنا»، من خلال حلقات «امر شخصي» وجسد دور والدة الممثلة شيري عادل، وتقول عن هذا العمل: اعتبرته من الأدوار المهمة التي لا يجدها الممثل بسهولة، فكل مشهد فيه أقوى من الآخر.

ومنذ بداياتها لم تتطلع عنبر لأدوار البطولة وإنما كان يعينها بالدرجة الأولى أن تستهويها الشخصية: «البطولة ليست أن يتصدر اسمي الأفيش، بل يعينني بالدرجة الأولى أن أقدم أدواراً ثرية، تعين مع المشاهد وتؤثر فيه، وأبدل فيها مجهوداً وأنا أؤدبها وتكون أيضاً أدواراً قوية لا تقل عن البطولة الأولى».

وتؤمن عنبر بضرورة تقديم أعمال هادفة حتى لو كانت أدوار شر: «لا بد أن تحمل الأعمال رسالة وعظة للمشاهد تفيده في حياته وتساهم في الارتقاء بأخلاقه وقيمه، وقد اعتدلت ذات مرة عن بطولة فيلم كنت ساقدم فيه دور بطلة شريفة لكتني وجدت نهايته مفتوحة، فقلت للمخرج هذه الشخصية لا بد أن تأخذ جزءاً من العادل، وأن يرى المشاهد ذلك، وأذكر وقتها أنني اختلفت مع المؤلف واعتذرت عن العمل من دون ندم».

وتالتت عنبر في تقديم أدوار المرأة القوية عبر أعمال عدة، وفي بينها «الواء وجيدة» في مسلسل «صاحب السعادة» وشخصية «د. نوال» في مسلسل «يتربى في عز»، لكن ذلك لا يعكس سوى جانب من شخصيتها الحقيقية: «أنا شخصية تجمع بين القوة والحنان، أدرك متى أكون قوية، فلا أقبل الإهانة، ولا التناول، وأتصدى لأي مشكلة أواجهها ولا أهرب منها، فقد ربحت ابني الوحيد

بمكن أن أعجب منها، بل أعيشها كإسنانة تمارس مهنة التمثيل. فاضطر أن أحمل حقائب أزياء التصوير وحدي، وأن أؤضب منزلي وأنظف حيايتي من دون أن يساعدني أحد. كما تعجبني الفوقية التي يمارسها البعض في فريق العمل غير أبهين لا بعمر ولا تاريخ مشوار غير أن تركت فيه بصمات حفرت في ذاكرة الناس».

ولكن ألم يحزن الوقت لتضع ليليان نمري شروطها في العمل؟ - (المؤثر في بلدنا هو أنه كلما تقدم الممثل في العمر هدرت حقوقه أكثر، في سوريا ومصر يحملون تقديراً كبيراً للممثل القديم والقدير، أما في لبنان فهو لا يكافأ. أمثل منذ 54 عاماً وحتى اليوم المعاملة العادلة لا تزال أفتقدتها من الناحية المادية».

وعما إذا في فضل مسلسل سبق وتشاركت فيه على آخر، تقول: «الكل عمل مكانته وفي «أم البنات» أحدثت شخصية زلفاً

سابق وظهر في لقطة تصويرية سابقة من خلال موقف أو عبارة. هنا أرفض الموضوع لأنني أشعر وكأنني أمثل بدل أن أقدم دوري بعفوية».

عملت ليليان نمري في أعمال مسرحية وسينمائية وتلفزيونية كثيرة، ولكن غيابها عن العمل لفترة آخر في حصدها من خلالها. هناك دائماً الشعور بالراحة نحس به مع فريق عمل معين. ولكن الدور الأكبر يلعبه اليوم ثلاثة وهم شركة الإنتاج والكتاب والمخرج. وهنا لا بد من الإشارة أنه بعد غيابي عن الشاشة عدت بقوة بفضل محطة تلفزيون «إم تي في» المنتجة لكل هذه الأعمال. فهي وفقت بي

في الموضوع المادي بحيث لا يجري تقديري كما يجب. التبع والجدية فقط، من شأنهما إيصالني إلى أحلامي وتحقيقها. نعم اليوم صرت مطلوبة للعمل التمثيلي بشكل أكبر ومشاركتي في عمل ما يسهم في نجاحه، لا أحوال هنا أن أتجيب بل أؤكد أن نسبة المشاهدة العالية التي تحدثها مشاركتي في عمل ما تأتي بشهادة الجميع. ورغم كل ذلك، اعتبر الأمر مصلحة متبادلة بيني وبين الطرف الآخر».

وماذا يعجب ليليان نمري في مهنتها؟ «أعشق مهنتي وأساسها منذ الصغر، ولا

## شخصيتها جورجيت في مسلسل «عا اسمك» تحصد نجاحاً واسعاً

## ليليان نمري: إعادة الأداء خلال التصوير يشعرنني بأني أمثل



الممثلة ليليان نمري تجسد دور الأنتسة جورجيت في مسلسل «عا اسمك»

تلاء جدران مكتبي في المدرسة. أدائها؟ «في الماضي كنت أنزعج وأقول لنفسي هذا الأسلوب لا ينتمي إلى مدرستنا كممثلين قدامى، ولكنني اليوم صرت جاهزة للاستعانة بمدرب تمثيل في حال واجهت دوراً صعباً. وهذا الأمر لا ينبع من قلة خبرة عندي، بل من ضرورة وجود عين الكاميرا بطبيعية لاقفة وترتجل

في التمثيل تدخل المخرج في أدائها؟ «في الماضي كنت أنزعج وأقول لنفسي هذا الأسلوب لا ينتمي إلى مدرستنا كممثلين قدامى، ولكنني اليوم صرت جاهزة للاستعانة بمدرب تمثيل في حال واجهت دوراً صعباً. وهذا الأمر لا ينبع من قلة خبرة عندي، بل من ضرورة وجود عين الكاميرا بطبيعية لاقفة وترتجل

تلاء جدران مكتبي في المدرسة. أدائها؟ «في الماضي كنت أنزعج وأقول لنفسي هذا الأسلوب لا ينتمي إلى مدرستنا كممثلين قدامى، ولكنني اليوم صرت جاهزة للاستعانة بمدرب تمثيل في حال واجهت دوراً صعباً. وهذا الأمر لا ينبع من قلة خبرة عندي، بل من ضرورة وجود عين الكاميرا بطبيعية لاقفة وترتجل

تلاء جدران مكتبي في المدرسة. أدائها؟ «في الماضي كنت أنزعج وأقول لنفسي هذا الأسلوب لا ينتمي إلى مدرستنا كممثلين قدامى، ولكنني اليوم صرت جاهزة للاستعانة بمدرب تمثيل في حال واجهت دوراً صعباً. وهذا الأمر لا ينبع من قلة خبرة عندي، بل من ضرورة وجود عين الكاميرا بطبيعية لاقفة وترتجل

تلاء جدران مكتبي في المدرسة. أدائها؟ «في الماضي كنت أنزعج وأقول لنفسي هذا الأسلوب لا ينتمي إلى مدرستنا كممثلين قدامى، ولكنني اليوم صرت جاهزة للاستعانة بمدرب تمثيل في حال واجهت دوراً صعباً. وهذا الأمر لا ينبع من قلة خبرة عندي، بل من ضرورة وجود عين الكاميرا بطبيعية لاقفة وترتجل

تلاء جدران مكتبي في المدرسة. أدائها؟ «في الماضي كنت أنزعج وأقول لنفسي هذا الأسلوب لا ينتمي إلى مدرستنا كممثلين قدامى، ولكنني اليوم صرت جاهزة للاستعانة بمدرب تمثيل في حال واجهت دوراً صعباً. وهذا الأمر لا ينبع من قلة خبرة عندي، بل من ضرورة وجود عين الكاميرا بطبيعية لاقفة وترتجل

بيروت، فيزيان حداد

قالت الممثلة ليليان نمري إنها لم تتوقع بأن تحقق شخصيتها جورجيت درباس في مسلسل «عا اسمك» كل هذا النجاح وتضيف في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «شخصية جورجيت تختلف تماماً عن زلفا التي أدتها في «أم البنات»، واعتقدت أنها لن تثال نفس الشعبية وتفاجات بحب الناس لها».

وتحصده ليليان نمري في دورها الجديد نجاحاً واسعاً، وتفرح عندما تلتقي بأشخاص يتأدونها «أم الجوج» وهو اسم الفصح المعروفة به في «عا اسمك»، فربما مناداتها به يعني تعلق المشاهدين بالشخصية وإعجابهم الكبير بها. فتمرسها في مهنة التمثيل يحولها في كل مرة تظلم فيها على المشاهد، بأن تستأثر بآرائها».

وكيف حضرت لدور «أم الجوج» كي تبدين في حالة تجدد دائم؟ ترد: «التجده هو نتاج إصرار على النجاح أتسلح به قبل تقديمي أي دور. فأنا لست من الممثلين الذين يقفون أمام المرأة ويتدربون. لدي طاقات كبيرة احتفظ بها إلى حين لتقديم الدور في موقع التصوير. والأهم هو أنني أتمسك بخطوط الدور كما هي مكتوبة مع إضافة بعض التعابير الاجتماعية على الأداء لتلويته بعفوية».

وتتابع في سياق حديثها: «هنا لا بد من الإشارة إلى أن مخرج العمل فليب أسمر لعب دوراً كبيراً في بناء الشخصية من الداخل، وفي شكلها الخارجي، في الماضي لم يكن المخرجين يعملون على التركيز بهذه الطريقة. أما جيل اليوم فصار أكثر حداثة وانفتاحاً، ويحضر لكل شخصية. وفليب أسمر يتمتع برؤية متعددة فريسة ترجمته أمام الكاميرا من قبل الممثل. هو لا يفرض علينا منطقتاً معيناً، أو يحاول تعليمنا كيف يجب أن نتصرف بل يحاول إضفاء التجدد على كل دور. وهنا تكمن قوة المخرج، والتي علقت في ما يتوقعه للور يحصل ويجذب المشاهد». ولكن لا يزجج ليليان نمري بصاحبة التاريخ الطويل



## يضم 24 لوحة تبرز الأمومة والتجمل في مجابهة تقدم العمر «أوروبوروس»... معرض مصري يستلهم أبعاد دورة الحياة من الجائحة



لوحة مستوحاة من حضارات قديمة بشكل فانتازي



تأثر واضح بالحضارة المصرية القديمة في لوحات المعرض

التطور كقدرة شعبان «أوروبوروس» على تغيير جلده. كذلك نرى في واحدة من لوحات المعرض التي تحمل اسم «خطف أوروبا من فناء الحياة»، إحالة لأسطورة يونانية قديمة، ولكن الفنان هنا مثلت منها عرائس «الأوشابتي» التي كانت تُدفن بجوار المتوفى في مصر القديمة لتعينه في طوقسه اليومية بعد البعث في عالمه الآخر، في محاولة منها للبحث في فكرة الارتباط بين الحديث والقديم بشكل فانتازي لا يخلو من فلسفة قديمة، ويخدم فكرة معرضها القائم على التواصل الدائم بين كل شيء في حلقة متصلة.

في لوحات المعرض، التي يبلغ عددها 24 لوحة، تتناثر الرموز التي تحاكي فكرة الفنانة لبنا أسامة عن الحياة بشكلها الرحب من خلال تفاصيل متفرقة منها نبات الخيزران «البامبو» الذي ظهر في اللوحات، تقول عنه لبنا: «كلما كبر هذا النبات تنوع مثل جسد الإنسان»، وكذلك ريش الطاووس الذي ظهر في أنية فخارية شبه أثرية لطرح أسئلة عن الجسد ووظيفته ونظرتنا إليه، وتضيف: «ظهرت تلك التفاصيل في لوحة بعنوان غبار وبن وأحمر شفاء طويل الأمد» التي تطرح فكرة الزمن من خلال النبات من جهة وبطلة اللوحة التي تطرح أسئلة حول لجونا كسيدات للمساحيق التجميلية لمحاربة الزمن بشكل وام، كان تلك المساحيق



من لوحات المعرض التي تتأمل مرور الوقت

يمكنها منع تقدم العمر»، وتضيف: «يرمز الأوروبوروس إلى دورة الزمن الكونية، حيث يأتي الدمار كمقدمة لبداية جديدة في كثير من الأحيان».

وتعالج الفنانة هذا الزخم الرمزي لأفكارها عبر تفعيل العديد من التقنيات الفنية، ما بين تصوير طباعة، ومونتاج مستوحاة من الفن القبطي، والفن المصري القديم، واختيارات لونية تنموج بدرجات الطمي والأرض، وأخضر النباتات، مروراً بدرجة أزرق زهرة اللوتس المصرية القديمة، والذهبي الذي يضيف على الأعمال أبعاد الزمن العتيق وتجلياته، مروراً بدرجات الأحمر التي وصلت أوجها في فتاحة آدم التي ظهرت في لوحة كرمز لفكرة الميلاد والبدائيات الجديدة.



من لوحات معرض «أوروبوروس»



من لوحات معرض «أوروبوروس»

شاطئ كوباكابانا في البرازيل بلا مرتادين وإغلاق حي مانهاتن النيويوركي وألعاب نارية وعروض ضوئية في لندن

## احتفالات خافتة في العالم بحلول العام الجديد



شهدت لندن عرضاً مبهرًا للألعاب النارية والطائرات المسيرة الضوئية (د.ب.أ)

الجائحة في تسجيل مصور لكلمته بمناسبة العام الجديد (الجمعة). وقال في كلمته «أتمنى من كل قلبي أن يحتاز الجميع هذا الوقت الصعب بمؤازرة ومساعدة بعضهم بعضاً». وتم بث الكلمة بدلاً من الظهور العلني المعتاد للعائلة الإمبراطورية خلال عطلة العام الجديد والذي الغي هذا العام بسبب الجائحة.

وأصدر رئيس الوزراء يوشيهيدي سوجا بياناً مكتوباً تعهد فيه «بحماية أرواح الناس»، والعمل على اتخاذ الإجراءات لمكافحة الفيروس وتحقيق التعافي الاقتصادي». تشمل احتفالات اليابان بالعام الجديد قضاء الوقت بصحبة العائلة والصلاة في المعابد، حيث يتوافد الناس لمتني الحظ الطيب في العام الجديد. لكن الأجواء كانت أهدأ من المعتاد في صريح ميحي جينجو في وسط طوكيو، حيث اصطف الزوار الذين وضعوا الكمامات على بعد مسافة من بعضهم بعضاً التزاماً بقواعد التباعد الاجتماعي للحد من تفشي الفيروس.

### ألعاب نارية في لندن

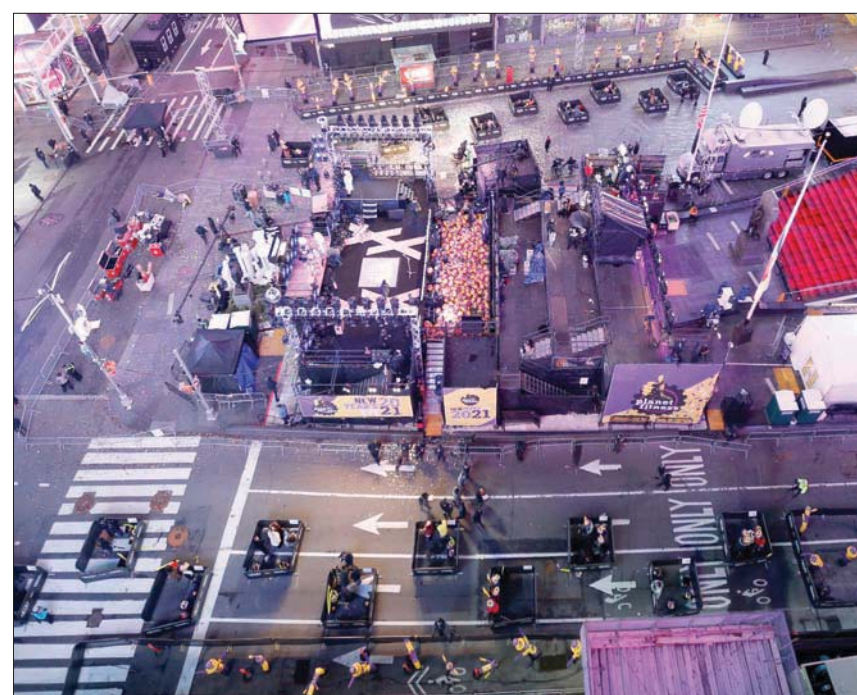
وبالإضافة إلى الألعاب النارية فوق نهر «التاميز»، ملأت العديد من الإسقاطات الضوئية السماء فوق ساحة «او2 أرينا». ولم يتم السماح للسكان بمشاهدة الألعاب النارية في الشوارع، بسبب القيود الناجمة عن فيروس كورونا، وبدلاً من ذلك، شاهدوها على شاشات التلفزيون.

وتتم عرض شعار هيئة «الخدمات الصحية الوطنية» في صورة قلب، بينما انطلق صوت طفل يقول «شكراً لكم أبطال الخدمة الصحية الوطنية». وظهرت صورة أيضاً للكابتن سير، توم مور (100 عام)، الذي جمع 33 مليون جنيه إسترليني (45 مليون دولار)، بالسير في الفناء الخلفي لمنزله، وقت العزل. وقال عمدة لندن، صادق خان في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي «تويت»، «لكل العاملين في هيئة الخدمات الصحية الوطنية، هذه الليلة، تضيء سماء لندن لنقول شكراً كثيراً لكم».

### جادة الشانزليزيه خالية من المارة

في باريس كانت جادة الشانزليزيه خالية فيما يتدفق إليها عادة مئات الآف الأشخاص ليلة رأس السنة لاستقبال العام الجديد. كانت الشرطة توقف السيارات القليلة التي تمر للتأكد من أن السائقين يحملون الأذونات اللازمة للخروج في ظل حظر التجول الساري في البلاد. حظر الخروج في فرنسا بين الساعة الثامنة مساءً والسابعة صباحاً إلا لأسباب مهنية.

في مدريد، إحدى مدن أوروبا الأكثر تضرراً بالوباء، كانت ساحة بويرتا ديل سول الشهيرة خالية أيضاً. وتخضع إيطاليا حيث أطلقت الصور المروعة للمشارح الموقته والمسعفين المنهكين العالم على شدة الأزمة، لإجراءات إغلاق على مستوى البلاد حتى 7 يناير مع حظر تجول يبدأ الساعة 10 مساءً.



مشهد عام لتأيمز سكوير المركز التقليدي للاحتفالات في نيويورك خالياً من المحتفلين (رويترز)

الفرنسية»، «إنه أمر لن نتمكن من نسيانه أبداً». وأضافت «لقد بقينا في العزل على مدى أشهر، لكننا تمكنا من النجاة». في تمنياته بحلول العام الجديد أكد الرئيس الصيني شي جينبينغ مساء الخميس أنهم كتبوا «لمحمة» في معركتهم ضد الوباء. في هونغ كونغ ورغم القيود، غامر البعض بالخروج للاحتفال ببداية عام 2021 وتجمعوا قرب الواجهة المائية لميناء فيكتوريا لالتقاط صور ذاتية (سيلفي).

### روسيا تعترف بالتشّار الموجة الثانية

في روسيا، اعترف الرئيس فلاديمير بوتين في خطاب القاء بمناسبة العام الجديد بأن الموجة الثانية من الوباء تضرب البلاد بشدة. وقال «الأسف، لم نقض على الوباء بالكامل بعد. تستمر المعركة بلا هوادة». وعلى ضفاف بحيرة بايكال في سيبيريا، حيث تصل درجات الحرارة إلى -35 درجة مئوية، شارك نحو 12 روسيا في غطسة الجليد عشية العام الجديد.

### احتفالات محدودة في اليابان

على الرغم من أن عطلة رأس السنة هي أهم العطلات في اليابان، لكن احتفالات العام الحالي جرت على نطاق محدود بسبب زيادة الإصابات. وناشد الإمبراطور ناروهيتو الشعب التعاون لاجتياز أزمة



بولنديون يطلقون الألعاب النارية احتفالاً بالسنة الجديدة (إ.ب.أ)

### عواصم العالم، الشرق الأوسط

حضور قليل جداً في تأيمز سكوير في نيويورك، شواطئ شبه خالية في ريو دي جانيرو وجادة الشانزليزيه في باريس مقفرة، هكذا دخل العالم الجمعة عام 2021 في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد الذي تسبب في وفاة أكثر من 1,8 مليون شخص في مختلف أنحاء العالم. أرغمت الموجات الجديدة من انتشار الوباء مليارات الأشخاص على الاحتفال برأس السنة في المنازل ومتابعة الاحتفالات افتراضياً بعد أشهر من القيود المشددة أو حتى إجراءات العزل. في سيدني، احتفلت أكبر مدن أستراليا بعرض الألعاب النارية عند الساعة 13,00 بتوقيت غرينتش فوق الخليج، لكن في غياب كامل للمتفرجين بعد رصد بؤرة إصابات في شمال المدينة من نحو 150 إصابة جديدة.

### إغلاق حي مانهاتن

في نيويورك، أغلق حي مانهاتن وتم تشجيع المحتفلين على متابعة العذ الفانتازي المثلّف من المنازل والعروض الغنائية التي قدمتها المغنيتان جينيفر لوبيز وغلوريا غايانور (77 عاماً) مع تادية أغنيتهما الديسكو الشهيرة «اي ويل سرفايف» (ساعيش).

في تأيمز سكوير التي تنص عادة بالحتفلين باستقبال العام الجديد تم استبدال الحشود هذه السنة بمجموعة من العاملين في الخطوط الامامية في مواهبه الوباء وتم فصلهم بحواجز لغرض التباعد الاجتماعي. وقالت الممثلة جوردان مان البالغة من العمر 31 عاماً والتي أمضت سهرتها في المنزل، «لا وكالة الصحافة الفرنسية»، «لا يمكن أن يكون الأمر أسوأ من السنة الماضية، أمل فعلاً أن يتحلى قادة البلاد بحكمة أكبر (في عام



في القاهرة عرض للألعاب النارية فوق محور روض الفرج (د.ب.أ)

2021) وأن يكونوا قادرين على مساعدتنا».

وتحدت رئيس بلدية نيويورك بيل دي بلازيو عن 2020 بأنها «السنة الأقسى من دون شك في تاريخ نيويورك»، قائلاً «في يناير (كانون الثاني) سنقوم بتلقيح مليون نيويورككي».

والولايات المتحدة هي أكثر دول العالم تضرراً من الجائحة. لكن الرئيس المنتخب جو بايدن الذي يخولى مهامه في الشهر الحالي، عتبر عن تفاؤله في مقابلة مسجلة مع شبكة «اي بي سي» قبل حلول رأس السنة. وقال «يمكن لأمريكا أن تقوم بكل شيء، وأنا واثق تماماً بأننا سنعود وسنعود أقوى مما كنا عليه سابقاً».

من جهته، أشاد الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترمب على «تويت» بأن الولايات المتحدة «أنهت العام بأعلى سوق مالية في التاريخ».

### إلغاء الاحتفالات في البرازيل

في البرازيل، ثاني دولة أكثر تضرراً بالوباء في العالم، الغيت الاحتفالات هذه السنة في ريو دي جانيرو التي تنظم عادة أحد أكبر الاحتفالات برأس السنة في العالم. وكان شاطئ كوباكابانا الشهير خالياً تقريباً عند منتصف الليل، حيث قامت الشرطة بإبعاد المحتفلين.

لكن على الجانب الآخر من المدينة أضاء برازيليون السماء بالفقرعات وردوا «بولسونارو

في هونغ كونغ ورغم القيود، غامر البعض بالخروج

للاحتفال ببداية عام 2021 وتجمعوا قرب الواجهة المائية لميناء فيكتوريا لالتقاط صور ذاتية (سيلفي)

قال عمدة لندن، صادق خان، في موقع التواصل الاجتماعي «تويت»، «لكل العاملين في هيئة الخدمات الصحية الوطنية، هذه الليلة، تضيء سماء لندن لنقول شكراً كثيراً لكم»



## العمل من المنزل يشعل طفرة التكنولوجيا ويقاقم النفايات الإلكترونية



تندن: «الشرق الأوسط»  
كشف بحث جديد أجري في المملكة المتحدة عن مخاوف من زيادة كميات النفايات الإلكترونية الناتجة عن الإغلاق والارتفاع المفاجئ في مبيعات معدات المكاتب المنزلية، حسب صحيفة (ميترو) اللندنية.

كثيرون يعملون من المنزل أثناء فترة الإغلاق (غيتي) كذلك أصدرت الجمعية تحذيراً بشأن ارتفاع مبيعات أجهزة قياس اللياقة البدنية، التي يحتوي الكثير منها على عناصر ثمينة مثل الذهب، و«الإيتريوم» و«الإنديوم»، والمواد غير القابلة لإعادة التدوير. ووفقاً للتقرير، فقد ارتفعت مبيعات أجهزة قياس اللياقة البدنية بنسبة 45 في المائة.

وقال رئيس الجمعية الملكية للكيمياء، البروفيسور توم ويلتون، بأنه «من الواضح أن جائحة فيروس كورونا قد تسببت في حدوث تغيير سريع في عطلنا وفي نمط أسلوب حياتنا، لكن النتيجة غير المقصودة التي نواجهها الآن هي زيادة سريعة في أزمة النفايات الإلكترونية المتزايدة بالفعل في المملكة المتحدة»، مضيفاً «عدد كبير من الناس يقومون بالتخلص من تقنياتهم القديمة، وهو ما بات مصدر قلق كبير. ولذلك فنحن نفكر بشكل متزايد في استدامة العناصر الأخرى في المنزل، مثل البلاستيك والكربون».

## موكب التشيع يجوب شوارع العاصمة قبل دفنه في مقبرة باب الصغير المخرج السوري حاتم علي يوارى الثرى في دمشق



دمشق: «الشرق الأوسط»

ودعت دمشق، أمس، المخرج البارز حاتم علي، إلى مآواه الأخير في تشيع شعبي حاشد، بعد وصول رفاته من القاهرة، حيث وافته المنية، إثر الثلاثاء، نوبة قلبية. وغص جامع الحسن في دمشق بالمصلين، بعضهم وفور خروج النعش من الجامع، بدأت الحشود بالتصفيق والتكبير، وتعالق الهتافات مرعدة اسمه.

مشيعون يحملون جثمان المخرج الراحل في دمشق (أ.ف.ب)

ويعاقب على مسيرته وإرثه الفني. ونعاه عشرات الفنانين من المقيمين خارج سوريا، بعضهم من الناشطين سياسياً ضد دمشق، وداخلها. وكان في استقبال جثمانه في دمشق عدد من الفنانين السوريين، بينهم شكريان مرتجي وسلاف فواخري ووائل رمضان.

واكتفت نقابة الفنانين السوريين بإيراد خبز وفاء على الثلاثاء، معدة بعض أعماله، من دون نعيه رسمياً، ما أثار انتقادات واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي.

كانت نقابة الفنانين فصلت المخرج الراحل من عضويتها مع نحو مائتي فنان سوري من ممثلين ومخرجين صيف 2015، بينهم وجوه

تتميزت أعمال كثيرة أخرجها على حاتم بضخامة الإنتاج، بينها مسلسلات تاريخية تروي حقبات مهمة في التاريخ العربي والإسلامي، أبرزها «صلاح الدين الأيوبي» و«الملك فاروق» و«عمر».

ومعارضين على مسيرته وإرثه الفني. ونعاه عشرات الفنانين من المقيمين خارج سوريا، بعضهم من الناشطين سياسياً ضد دمشق، وداخلها. وكان في استقبال جثمانه في دمشق عدد من الفنانين السوريين، بينهم شكريان مرتجي وسلاف فواخري ووائل رمضان.

واكتفت نقابة الفنانين السوريين بإيراد خبز وفاء على الثلاثاء، معدة بعض أعماله، من دون نعيه رسمياً، ما أثار انتقادات واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي.

كانت نقابة الفنانين فصلت المخرج الراحل من عضويتها مع نحو مائتي فنان سوري من ممثلين ومخرجين صيف 2015، بينهم وجوه

تميزت أعمال كثيرة أخرجها على حاتم بضخامة الإنتاج، بينها مسلسلات تاريخية تروي حقبات مهمة في التاريخ العربي والإسلامي، أبرزها «صلاح الدين الأيوبي» و«الملك فاروق» و«عمر».

ومعارضين على مسيرته وإرثه الفني. ونعاه عشرات الفنانين من المقيمين خارج سوريا، بعضهم من الناشطين سياسياً ضد دمشق، وداخلها. وكان في استقبال جثمانه في دمشق عدد من الفنانين السوريين، بينهم شكريان مرتجي وسلاف فواخري ووائل رمضان.

واكتفت نقابة الفنانين السوريين بإيراد خبز وفاء على الثلاثاء، معدة بعض أعماله، من دون نعيه رسمياً، ما أثار انتقادات واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي.

كانت نقابة الفنانين فصلت المخرج الراحل من عضويتها مع نحو مائتي فنان سوري من ممثلين ومخرجين صيف 2015، بينهم وجوه

## بدعم من وزارة الشؤون الاجتماعية في حكومة شرق البلاد

### «فرحتك فرحتنا»... مبادرة ليبية لتزويج ألفي شاب



جانب من احتفالات بزيجات جماعية سابقة (صندوق دعم الزواج بالحكومة الليبية المؤقتة)

بشرق ليبيا، الأسبوع الماضي، لبحث الخدمات التي يقدمها الصندوق للشباب لتكوين أسر (الشهداء).



الصندوق الدكتور عائشة البرغثي رئيسة تسييقية المرأة بالقيادة العامة للجيش

وتتوزع جهود «صندوق دعم الزواج» في غالبية مناطق ليبيا، حيث تنطبق إلى توزيع المنحة على المتقدمين على الزواج. وقال مسعود إن هذه المبادرة القائمة على العمل الجماعي تسعى لتقديم المساعدة للفئات المحتاجة لدعم من أجل بناء أسرة تساهم في استقرار المجتمع الليبي ورفاهيته.

ويقدم «صندوق دعم الزواج»، بحسب المسؤولين عنه، مساعدات مالية للراغبين في الزواج، بحسب ميزانيتها، في حدود 6 آلاف دينار لكل شاب، بالإضافة إلى بعض الأثاث المنزلي، بجانب ثلاجة وسخان وغسالة، مشيرين إلى أن الاحتفال الجماعي الذي تنظمه إدارة الصندوق يبدأ بعقد القران يعقبه حفل يحضره عدد كبير

للوزارة، وتهدف التخفيف عن الأسر الليبية، ودعمها في تزويج بعض غير القادرين على تكاليف الزواج، وخصوصاً اليتمى، وأبناء الشهداء، وذوي الاحتياجات الخاصة، وكبار السن الذين لم يسبق لهم الزواج من قبل.

ورغم أن هذه الزيجات جماعية، إلا أن هناك عادات وطقوساً في ليلة الزفة، حيث تجلس النساء مقابل الرجال في خيام، ويتبادلن الشعر الشعبي وسط الزغاريد. وترتدي العروس اللباس التقليدي، ويطلق عليه اسم «الحولي البوردي»، أي البوردي اللون. أما العريس، فيرتدي البدة مسعود، وسط أجواء الفرح بعنوان «فرحتنا فرحتك» هي من ضمن الخطط المعتمدة

القاهرة: «الشرق الأوسط» أطلق صندوق «دعم الزواج» التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية بالحكومة الليبية المؤقتة مبادرة جديدة أمس، لتزويج 4 آلاف شاب وشابة من الأسر الليبية خلال العام الجديد وذلك في المناطق الخاضعة للحكومة التي يترأسها عبد الله التي بشرق البلاد.

ولا تزال ليبيا تعاني انقساماً سياسياً بين حكومتين متنازعتين على السلطة، الأولى في الشرق والثانية بالغرب بقيادة فائز السراج.

وقال رئيس مجلس إدارة الصندوق محمد إبراهيم مسعود، إن المبادرة التي انطلقت على وقع انغام الآلات الموسيقية، ومنها «الدنقة».

## سودوكو

6	5							
			3					4
	8	1	5					
		4	6	7				
			8	1	2			9
2			3		4			
								7
			4	8	6			1

الحل السابق

8	1	3	9	2	5	7	6	4
6	9	2	7	3	4	5	1	8
4	7	5	8	1	6	2	3	9
2	8	6	3	5	9	4	7	1
1	3	9	4	7	2	6	8	5
5	4	7	6	8	1	9	2	3
7	5	4	1	6	8	3	9	2
9	6	1	2	4	3	8	5	7
3	2	8	5	9	7	1	4	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أسماء بن أحمد ثقلي، سفير خادم الحرمين الشريفين في القاهرة، و مندوب المملكة الدائم لدى جامعة الدول العربية، تقدم باطية التهاني إلى مصر، قيادة وحكومة وشعباً، بمناسبة العام الميلادي الجديد. وكتب السفير عبر حسابه على «تويتر»، إنه مع إبطاء عام 2021 يتقدم أوصالة عن نفسه، ونياية عن منسوبي سفارة المملكة العربية السعودية، بأطيب التهاني لجمهورية مصر العربية الشقيقة، قيادة وحكومة وشعباً، مع أطيب التمنيات بدوام الأمن والاستقرار والتقدم والأزدهار للبلدين الشقيقين.

• نايف الفايز، وزير السياحة والآثار الأردني، التقى أول من أمس لجنة السياحة في غرفة تجارة الأردن. وأوضح الوزير خلال اللقاء وجود إجراءات ما زالت تعيق إعادة فتح المعابر أمام حركة السياحة، مؤكداً أن ذلك سيكون بشكل مدروس وتدرجي، ولا يتعكس سلباً على المنحنى الوبايني بالمملكة، وضمن إجراءات تحمي السائح. وأبدى الوزير الفايز حرص الوزارة على تعزيز التشاورية مع مختلف مكونات القطاع السياحية، إلى جانب مراجعة كل التشريعات المتعلقة بالقطاع.

• حسين بن إبراهيم الحمادي، وزير التربية والتعليم الإماراتي، وحمد بن محمد آل الشيخ، وزير التعليم بالمملكة العربية السعودية، ترأسا أول من أمس اجتماع الربع الرابع «للتنمية البشرية التكاملية» المنعقدة عن مجلس التنسيق السعودي-الإماراتي، عن بعد. يأتي الاجتماع ضمن إطار تعزيز العلاقة الاستراتيجية بين البلدين، ومتابعة مستجدات المشروعات المشتركة في مجالات التعليم والصحة والفضاء والرياضة والشباب والثقافة، بجانب استعراض

الإنجازات والمستجدات والتحديات والحلول المقترحة الخاصة بالمبادرات في الدورات السابقة، والتعرف على المبادرات والمشروعات المستقبلية.

• الشخبة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة الرئيسة العليا لمؤسسة التنمية الأسرية «أم الإمارات»، هنأت أول من أمس، قربينات ملوك ورؤساء وأمسراء الدول الشقيقة والصديقة بمناسبة حلول العام الميلادي الجديد، متمنية لهن موفور الصحة والعافية، ولشعوبهن مزيداً من الخير والتقدم والرخاء. وقالت: «بكل همة وعزيمة نستقبل عاماً جديداً، نجدد فيه طموحاتنا المستقبليّة، الريادية والتميز وترسيخ مكانتنا العالمية».

• يحيى الكسبي، وزير الأشغال العامة والإسكان الأردني، ووزيرة الصناعة والتجارة والتموين، مها علي، ووفد من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية، تفقدوا أول من أمس أوضاع طريق الشحن الجوي في منطقة القسطل الصناعية. وأوعى الوزير بالعمل على دراسة الطريق، وطرح عطاء إعادة التأهيل والصيانة بشكل فوري، مشيراً إلى أهمية الطريق الحيوية والصناعية. ولقت إلى أنه تم توقيع اتفاقية بين الحكومة الأردنية والصندوق الكويتي لتمويل مشروع إعادة تأهيل الطريق بقيمة 9 ملايين دينار.

• فهد بن معيوف الرويلي، سفير خادم الحرمين الشريفين المعين لدى الجمهورية

## كلمات متقاطعة

عاصمة موريتانيا - نظير.

عسكري - ضد بحري «مكسوة».

اكتمل «مكسوة» - فيلسوف فرنسي.

عاصفة بحرية «مكسوة» - من الفصول.

من الأجيال - حصل على - ضد جزر.

وحدة وزن - سو «مكسوة» - خاضت.

التفسير - دولة أوروبية.

صنم في الجاهلية - مدينة لبنانية.

عدد ترتيب - ضد بحري.

رغد العيش - تفلل.

10 - وطن - بحري في العراق.

مئة مصرية.

بين جيلين - دولة في جبال الهيمالايا.

نصل الريح - نكي.

نابذة القرد - ضد علمي «مكسوة» - مرتفع.





تشيلسي لا يساعد تيمو فيرنر على تقديم أفضل ما لديه



## مستقل السديري

### مقتطفات (السبت)

حكّم على ديفيد بيري جونيور بالسجن لمدة 15 شهراً بعد اعترافه بممارسة الصيد على نحو غير قانوني في الحياة البرية، فيما وصفته إدارة الحفاظ على البيئة في ولاية ميزوري الأميركية بأنها واحدة من أكبر قضايا الصيد الجائر للغزلان في تاريخ الولاية. وحكم القاضي زيادة على الرجل بمشاهدة فيلم (يامبي) الكلاسيكي من إنتاج والت ديزني لعام 1924. ويروي الفيلم قصة غزالة صغيرة فقدت أمها بسبب الصيادين الجائرين؛ وذلك لمبشاهدة مرة كل يوم، طوال مدة الحكم عليه.

ويا ليتهم بالسعودية بطلقن هذا الحكم، على المستهترين الذين كادوا يقضون على هذه الحيوانات التي كانت تملأ الصحارى وجزيرة فرسان تحديداً. وحسناً فقلت الجهات المسؤولة من تشديد العقوبات في المدة الأخيرة. المهم أن تتواصل ولا تتوقف.

تجري الشرطة في هونغ كونغ تحقيقاً حول اختفاء خاتم تزيد قيمته على (1,2) مليون يورو نسبته صاحبه في حمام فندق فخم، وهي إحدى رئيسات متاجر المجوهرات (شوبار) الشهيرة.

وقالت ناطقة باسم الشرطة: إن المرأة تركت خاتماً من الزمرد في أحد الحمامات بالطابق الرابع من فندق (فور سيزونز). وأضافت: وعندما عادت بعد دقائق لأخذ الخاتم وجدته (فص ملح وذاب) - يعني طارت الطيور بارزاقها.

ولو أنني وجهت هذا السؤال الذي أعرف الإجابة عنه مقدماً، أقول: لو أنني وجهته لكل امرأة متسائلاً: ماذا سوف تفعلين يا عزيزتي بالخاتم، لو أنك أنت التي دخلت الحمام بعد صاحبتك؟ - خصوصاً وهو من نوع (خاف وزنه وغلا ثمنه)، هل يا ترى سوف يتحرك ضميرك، أم (ترتخي أنتك)؟

في أعقاب فشل الوحدة بين مصر وسوريا، وقف الرئيس عبد الناصر في مجلس الأمة خطيباً وقال:

لقد أمرت الأسطول المصري أن يتحرك إلى هناك، فقاطعه النواب بالهتاف والتصفيق الحار، ولما انتهى التصفيق الذي استمر أكثر من خمس دقائق، قال لهم: ولكنني أمرت الأسطول بالعودة حفاظاً على الوحدة العربية، فعاد الهتاف والتصفيق أكثر حرارة، إلى درجة أن أحد النواب حزم وسطه وأخذ يرقص على الطاولة التي أمامه.

وتذكرت على الفور (شكسبير) الذي قال: حشد العقلاء أمر مقعد للغاية، أما حشد الطبع فلا يحتاج إلا إلى راع وكلب.

قال لي أحدهم وكأنه يوجه نصيحة عامة: لكي تنتج العلاقة بين الرجل والمرأة، لا بد أن يكون هناك توازن.

بمعنى: مرّة هي معاهدا الحق، ومرّة هو الغلطان. رددت عليه: (صح لسانك).



المغنية الأميركية جينيفر لوبيز تقدم عرضاً في ميدان «تايمز سكوير» خلال احتفالات ليلة رأس السنة في نيويورك (أ.ف.ب)



## سمير عطاالله

### خونة وجواسيس

خلال أيام قليلة بينهما، غاب اثنتان من أشهر الأسماء في عالم الجاسوسية: جان لو كاربه، موظف الاستخبارات البريطانية الذي تحول إلى أشهر كتاب الروايات المثيرة، وجورج بليك، الجاسوس البريطاني المزدوج الذي كان بين مجموعة شهيرة خانت الوطن البريطاني، بسبب انتمائها إلى الشيوعية وانقافها على سياسات الغرب وحروبه. تلك كانت مرحلة لمعت فيها أسماء كثيرة، لعل أبرزها كان كيم فيليبي الذي فر من بيروت إلى موسكو قبيل انكشاف أمره، على متن سفينة سوفياتية حضرت خصيصاً لتفريهه من العاصمة اللبنانية.

لعب هؤلاء أدواراً في صراعات الحرب الباردة. وعملوا ضد بلدانهم. ووشوا باصدقائهم ورفاقهم. ولعل جورج بليك كان الأكثر قساوة وضراً بينهم. وقيل إنه في مرة واحدة كشف 400 عميل مزدوج. وكان بليك المولود من أب مصري يهودي وأم هولندية، متعدد اللغات، وبينها العربية. وخلال إقامته في مصر تأثر بأحد أعمامه الذي كان من مؤسسي الحزب الشيوعي. ولعبت تلك المرحلة دوراً في حياته فيما بعد.

أما لو كاربه، صاحب الكتاب الأشهر في العالم السري «الرجل الذي جاء من الصقيع»، فكان من صنف محاربي «جيل الخونة».

ويتوقف المرء عند ظاهرة لافتة، حول عدد الكتاب والأدباء والمثقفين البريطانيين الذين عملوا طوعاً في جهاز الاستخبارات. وبين هؤلاء غراهام غرين، وجورج أورويل، وإيان فليمينغ، مخترع شخصية «جيمس بوند». وأفاد معظمهم من الأعمال الخفية في سبيل تطوير عملهم الروائي؛ لكن الحد الفاصل ظل واحداً، وهو الفارق بين الولاء والخيانة. وبينما كانت بريطانيا وصفتها تودع جورج بليك بعبارات التسفيه، كان رجل المخابرات السابق في الكرملين فلاديمير بوتن، بصدر بياناً رسمياً في مديح بطولائه، وكذلك فعلت قيادة «السي جي بي» التي رأت في وفاته عن 96 عاماً، خسارة بسجل الأوفياء والمخلصين.

يغيب الجاسوس الروائي والجاسوس الخائن في وقت تغير فيه عالمها على نحو شبه كلي. لم يعد المخبر الصغير يجلس في المقهى لكي يدون من دخل ومن خرج، أو يحاول التمسك إلى ما يقال، ثم يرفع تقريراً بذلك إلى المخبر الكبير. يقول إدوارد سنودن، الأميركي الذي لجأ هو أيضاً إلى موسكو، إن الجاسوسية الإلكترونية تلاحق إنسان اليوم وهو في منزله أو في المطعم أو في المطار أو في الطريق. لم يعد أحد يبنأى عنها، ولا عاد كافياً أن يحترم الجاسوس قبة ويرتدي معطفاً يخفي خلفهما، كما درجت الصورة الشهيرة طوال القرن الماضي.

ثمة شيء آخر يغيب عن حلبة الصراع، وهو العنصر الأيديولوجي. فالشيوعية برمتها لم تعد هناك. ولا عاد محاربتها مدرجة على جداول «السي آي إيه»، أو «الإنترجنس سرفيس». هذه كلها أصبحت الآن روايات من الماضي. وحتى صورة «جيمس بوند» الجديد تغيرت هي أيضاً، وبيعت سيارته العجائبية في المزاد العلني. فكل ما فيها من تفوق أصبح الآن متوفر ضمن لوائح الشراء العادية للسيارات.

## سكريات الطحالب الحمراء علاج محتمل لأمراض المناعة

صارمة، بما في ذلك الحد الأقصى للمكتلة الجزيئية والجرعة المسوح بها. يقول كاليبتيك «الجرعات الغذائية أقل من تلك المستخدمة في التجربة من حيث الحجم، علاوة على ذلك، لا تحتوي المنتجات الغذائية على مادة الكاراجينان النقية، ويتم استهلاكه مع البروتينات والمواد الأخرى التي تؤثر بشكل كبير على خصائصه».

يمكن أن تتفاعل بشكل غير مباشر (عند تناوله عن طريق الفم)، مع مستقبلات الخلايا المناعية في الجهاز الهضمي والتي بدورها تنقل المعلومات بفرط نشاط الجهاز المناعي، ويضيف كاليبتيك «لأحظنا في المرحلة الحالية تأثير الكاراجينان على كبت المناعة، أي تقليل نشاط الكريات البيض، ونود معرفة الطريقة التي يؤثر بها على مستقبلات

نشره أول من أمس الموقع الإلكتروني لجامعة الشرق الأقصى الفيدرالية «أثبتنا أن الكاراجينان يمكن أن يكون مفيداً لبعض الحالات المرتبطة بفرط نشاط الجهاز المناعي، ولكن دراسة خصائصه البيولوجية تحتاج إلى مزيد من البحث الأساسي الذي قد يستغرق سنوات». ويعتقد الباحثون أن السكريات المتعددة في الطحالب الحمراء

الغذائي لغيران المختبر لمدة أسبوع واحد، حيث أدى ذلك إلى انخفاض نشاط خلايا المناعة الخلقية وانخفاض عدد الكريات البيض. وتستخدم مثبتات المناعة لعلاج الاضطرابات المختلفة مثل الحساسية وأمراض المناعة الذاتية، مثل تصلب المتعدد، والذئبة الحمامية الجهازية، والتهاب المفاصل الروماتويدي، وتصلب الجلد

الطب الحيوي التابعة لجامعة الشرق الأقصى الفيدرالية (FEFU)، وفرع الشرق الأقصى لأكاديمية العلوم الروسية، وجامعة فيلنيوس، ونشرت في العدد الأخير من مجلة «أبحاث المواد الطبية الحيوية»، وجد الفريق البحثي أن الكاراجينان ونواتج تحللها الجزئي قادرة على قمع جهاز المناعة، وهو النتيجة التي تم التوصل لها بعد إضافة إلى النظام

القاهرة، حازم بدر أظهرت دراسة جديدة، أن «الكاراجينان»، وهو عديد السكريات النشط ببولجيا المعزول من الطحالب الحمراء، ويستخدم على نطاق واسع في صناعة الأغذية كمثبتات أو عوامل هلامية، له تأثير واضح على المناعة. وخلال دراسة أجراها فريق بحثي روسي من كلية

## السينما الأميركية تتطلع للانتعاش عبر مجموعة من الأفلام الجديدة



لندن، «الشرق الأوسط»

خلال العام الجديد، تأمل شركات تشغيل دور العرض السينمائي في الولايات المتحدة أن تسهم مجموعة من الأفلام الكبيرة في تعافي القطاع بعد مبيعات تذاكر متدنية للغاية خلال 2020 بسبب جائحة كورونا، حسب رويترز.

وكان قد استمر إغلاق ثلثي دور العرض في الولايات المتحدة وكندا وهما في العادة أكبر سوق للإنتاج السينمائي في العالم. وهوت مبيعات تذاكر السينما بالبلدين 80 في المائة مقارنة بالعام السابق. لكن ملاك دور العرض ومحلي القطاع يتعلقون بأهداف الأمل مع طرح لقاحات الوقاية من الفيروس والاستعداد لطرح أفلام رائدة ومنها جيمس بوند وبلاك ويدو (الأرملة السوداء) خلال الربيع. وقال شون روبرتس المحلل في بوكس أوفيس برو دوت كوم «اعتقد أننا سنرى تحسناً كبيراً خلال 2021 لكن نرى أن ذلك سيستغرق بعض الوقت. لن نعود إلى الوضع الطبيعي بين عشية وضحاها». وتخطط شركات الإنتاج حالياً إلى طرح مجموعة من الأفلام الكبيرة ذات الميزانيات الضخمة ومنها فيلم جيمس بوند الجديد «نو تايم توم داي» (لا وقت للموت) لشركة إم جي. إم وكومكاست وذلك في إبريل (نيسان).



عائلة المانية تتزلج عبر الغابة الشتوية على جبل فيشتيلبيرغ في يوم رأس السنة الجديدة. ويُذكر أن بلدان غرب أوروبا ستشهد ابتداءً من يوم الاثنين موجة برد قارس قادمة من سيبيريا، وستصل درجات الحرارة إلى 15 تحت الصفر في بعض المدن الألمانية، مثل ميونخ وبرلين، في حين ستشهد مدن أخرى مثل كولونيا وهامبورغ وشتوتغارت انخفاضاً في درجة الحرارة إلى 10 تحت الصفر. (د.ب.أ)

## الألعاب النارية تقطع رأس فرنسي

باريس - لندن، «الشرق الأوسط» وبحسب صحيفة «دي إن إيه» المحلية، فإن اللعبة النارية لم تنفجر في البداية عندما اشتعلت ولكنها انفجرت عندما اقترب الرجلان منها. وكان قد تم حظر بيع الألعاب النارية والاستخدام الخاص لها في المنطقة منذ

منطقة باس - رين بالبلاد. واصيب رجل آخر في الحوادث الذي وقع في بوفزهايم الواقعة على بعد نحو 30 كيلومترا جنوب ستراسبورغ وبالقرب من الحدود الألمانية. وما زالت التفاصيل عن الحادث مبهمه.

خلال احتفالات العام الجديد، تسببت لعبة نارية في قطع رأس رجل فرنسي في شرق فرنسا بحسب ما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية أمس نقلا عن مسؤولين في

## الرائحة القوية لنبته «الحرمل» سلاح تركمانستان لمحاربة «كورونا»

عشق آباد - لندن، «الشرق الأوسط»

يستخدم نبات «الحرمل» منذ زمن بعيد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وآسيا الوسطى لعلاج أمراض متعددة ورفع البلاء. وبالفعل، تُطلى في تركمانستان اسمية «ايوزرليك»، أي ما معناه «الدواء لمائة مرض»، على هذه النبتة ذات الرائحة القوية جداً. وهي تشهد رواجاً متنامياً بفعل وباء «كورونا» وفي مارس (آذار)، أمر رئيس تركمانستان بالتبخير دوماً بالحرمل، مشيداً بقدرات النبتة على القضاء على البكتيريا والفيروسات. ومنذ إصدار تلك التوجيهات، زاد سعر الباقة خمس مرات، وصولاً إلى 5 مئات (17، يورو). وتُدعى تركمانستان، ككوريا الشمالية، أنها من البلدان النادرة التي لم يفتش فيها الوباء. وفي ديسمبر (كانون الأول)، قدمت شركة قطعاً من الحرمل المحفّ يمكن إحراقها لمدة 45 دقيقة.

أما في أوزبكستان المجاورة، فقد أكد الطبيب دافع الصيت بهرام الماتوف، في وسائل إعلام محلية، أن «ما من تأثير مباشر» للنبتة على الفيروس، رغم مزايها الطبية. وليس رئيس تركمانستان الزعيم الوحيد في العالم الذي يجاهر، بلا أي دليل علمي، بمزايا علاج ناعم مزعوم ضد «كوفيد -19»، ففي أفريقيا، عموما ومد غشقر خصوصاً،